



95  
سنة حرية

NO.4819  
ROSE ALYOUSSEF



# بالعمل لا بالكلام الفارغ

في شرق المتوسط .. كلمة مصر هي الأعلى

انتخابات النواب..

7 أشهر من التحضيرات بسبب كورونا

رحلة المدرسين من التدريس إلى التطيرز

تكشف بيزنس  
الزى المدرسى

بمناسبة "قرن" إقليلاً.. نفتح خزائن كنوزنا  
وننشر مقالات من تراث المؤسسين

فاطمة اليوسف تكتب:

هدم الشخصيات المزيفة واجب وطني

إحسان عبد القدوس يعترف:

هيكل استولى على أمى والمجلة

أحمد المسلمانى :

الجماعات المتطرفة "حزام نارى" يحيط بالوطن العربى

بريطانيا لم تعد دولة مسيحية منذ 2019

## المناظرة الأخيرة

بايدن و ترامب يتبادلان الاتهامات

حول 5 ملفات أبرزها كورونا والفساد





95  
سنة حرة

NO.4819

ROSE ALYOUSSEF

روز الحرة



أسطورة  
أم وابن

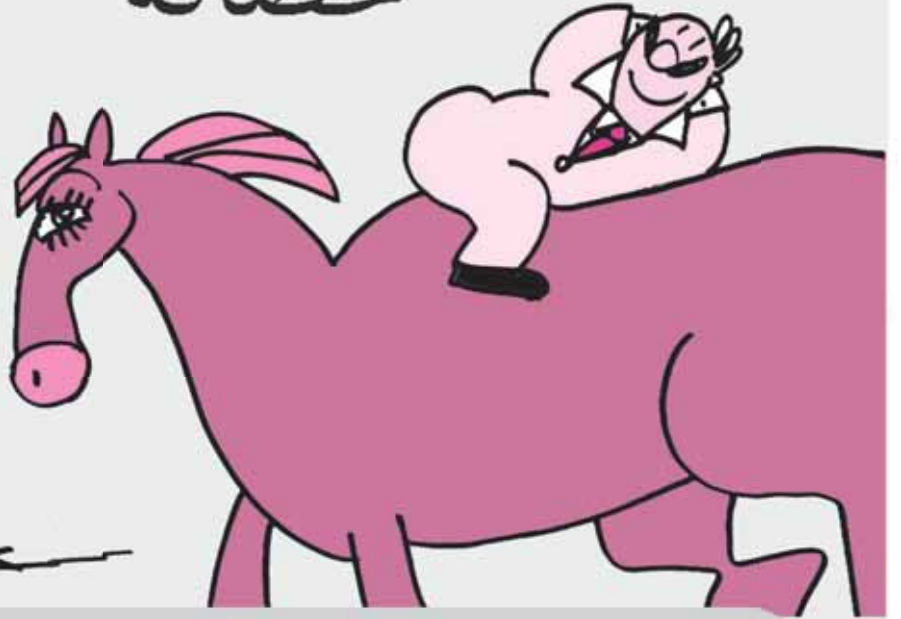
رئيس التحرير  
**أحمد الطاهري**  
المدير الفني  
**محمد عبدالمجيد**

رئيس مجلس الإدارة  
**أيمن فتحي توفيق**  
المستشار الفني  
**د.سامح حسان**

## حصانة



بريشة الفنان:  
**عمرو سليم**



الإدارة والتحرير والطابع - 89 ش قصر العيني - القاهرة  
تليفون: 27920537 / 27920538 / 27920539 / 27920540  
فاكس: 27956413 / 27927425 / 27925540  
مكتب الاستدرة، شارع قنيسة بديانة ت: 4847527 / 4847527 / 4878933  
مكتب الإسماعيلية، 18 شارع السلطان حسين ت: 064 / 3923879  
التوزيع في الجمهورية العربية السورية، المؤسسة العربية السورية لتوزيع الطبعات  
دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص ب 12035  
قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 240 جنيها  
■ قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي:  
1 - الدول العربية واتحاد البريدي الأفريقي وباكستان: 193 دولارا أمريكا  
2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوي: 337 دولارا أمريكا  
3 - اليابان وأستراليا والصين: 445 دولارا أمريكا  
إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة  
تليفون: ٢١٩٢٣٥١

advert@rosaelyoussef.com äf'f0YEG  
marketing@rosaelyoussef.com التسويق  
distribution@rosaelyoussef.com التوزيع والاشتراكات

magazine.rosaelyoussef.com  
Email: rosalyoussef1925@gmail.com  
Email: magazine@rosaelyoussef.com

©H ô«™ ùadl'áî:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠,٨٠٠ دينار  
- المملكة العربية السعودية ١٠ ريالات - تونس ٢,٣٠ دينار - السودان ٦٠,  
دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠,٦٠٠ دينار - قطر ٥,٥٠ ريالات - الإمارات  
العربية المتحدة ١٠ دراهم - سلطنة عمان ٠,٥٠ ريال - فلسطين ١,٥٠ دولار -  
اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢جك - إيطاليا ٥,١٥ يورو -  
سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاتحادية ٧,٥ يورو - اليونان ٣,٥٠ يورو -  
تركيا ٤,٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦,٥٠ دولار - استراليا ٦  
دولارات - كندا ٥,٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك  
٦٦,٥ كرونة - هولندا ٦,٢٠ يورو - العراق ٣٧٣,٥ دينار عراقي - ليبيا ١,٥٠  
دولار - الجزائر ٢٣٢ D.A

# أحمد الطاهري

## كلام فى السياسة



## بالعمل لا بالكلام الفارغ

فى شرق المتوسط..  
كلمة مصر هى الأعلى

انتخابات النواب.. تفاصيل ٧ أشهر  
من التحضيرات بسبب كورونا

شواغل المجتمع فى مصر كثيرة .. ولكن محاولات إشغال المجتمع وصرف نظره عن شواغله أكثر.. فالنجاح الذى تحققه الدولة المصرية متعدد على أصعدة مختلفة سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً، ولكن محاولات تعطيله لا تتوقف أيضاً سياسياً واقتصادياً واستراتيجياً.. والصراع لا يتوقف على الذهن المصرى بهدف تشتيته عن أهداف جادة.

حرب عقول تدار على مدار الساعة، وأنت المستهدف بمجرد أن تفتح هاتفك المحمول وتقلب فى حساباتك على السوشيال ميديا سيبلغك عقلك بالإرهاق من معركة سحبته إليها وأصبحت أسلوب حياة.



## الرئيس السيسي وجه في قمة نيقوسيا صفحة لأعداء مصر وأحرج المشككين في سياساته بهدف التعطيل جهلاً وعمداً.

قديمة وسياسة خارجية جديدة، ولكن هناك سياسة خارجية نشطة، وسياسة خارجية كسولة. والحقيقة أن أى متابع منصف ينظر إلى ما فعلته مصر تحت قيادة الرئيس السيسي خلال السنوات القليلة الماضية يرصد تطورات نوعية فيما يخص السياسة الخارجية، التي أصبحت نشطة للغاية في دوائرها القديمة (العربية - الإفريقية - الأوروبية - الآسيوية) متزنة ومتميزة مع عواصم التأثير العالمية (واشنطن - بكين - موسكو) طرف رئيس في صناعة القرار على الإطار متعدد الأطراف داخل المنظمات الدولية (الأمم المتحدة - الجامعة العربية - الاتحاد الإفريقي - التعاون الإسلامي - عدم الانحياز).

وأضاف إليها الرئيس السيسي محوراً جديداً وهو منطقة شرق المتوسط.. وأعنى هذه الجملة جيداً.. لأن إضافة هذا المحور كان يتطلب إرادة سياسية مباشرة من رئيس الجمهورية، واستدعى تحقيق إضافة إلى الكم الاستراتيجي المصري على الأصدقاء العسكرية والاقتصادية والتنموية.. والإنجاز في مجمله يشكل علامة فارقة في توقيت بالغ الأهمية على الساحة الدولية، التي تعيد رسم محددات الدول والقوى المؤثرة.. سواء القوى الكبرى أو الصاعدة.. وكذلك على صعيد الشرق الأوسط الذي تغير ويتغير بتفاعلات مفرزة، بينما مصر هي الكتلة الصلبة أمام إقليم ضربته السيولة.

محور شرق المتوسط والذي أنتج منتدى غاز شرق المتوسط، سيتحول إلى نادي التأثير أوروبا وشرقاً أوسطياً، ومن ثم سيكون له حضوره في القرار العالمي. بعض المشاهد والكلمات كانت تطل على الذكرى أثناء متابعة قمة الأربعاء الماضي بين رؤساء مصر وقبرص

وهنا على صفحات مجلة «روزاليوسف» نسعى إلى تسليط الضوء على نقاط محددة في العمل المصري العام، وفي مناحي الحياة المصرية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفنية والرياضية والثقافية، بهدف تقديم محتوى هادف، يتسم بالتنوع والجديّة، بما ينسق والمرحلة التي تعيشها مصر، التي تستعيد عنفوانها بثبات وقوة وشرف.. ومن حق شعبها أن ينظر حوله ويفتخر بنفسه، ويفتخر بقيادته وينشط ذاكرته دائماً، ويقول لنفسه بتباه مطلق يليق به: «أرادوا لبلدي الخراب ولكنني حفظتها بالدم والعرق والتضحية ولم أتوقف لحظة عن البناء في كل شبر على أرضها الطيبة».

وعلى مدار الأيام الماضية، والساعات القادمة، هناك ما يستدعي التوقف أمامه، وما يستوجب تسليط الضوء عليه، وما يستحق الحديث عنه. تستدعينا «قمة نيقوسيا الثلاثية» بين قادة مصر وقبرص واليونان للتوقف أمامها.. ومع انطلاق انتخابات المرحلة الأولى لمجلس النواب يكون تسليط الضوء واجباً بأكبر قدر من المعلومات التي يعد إدراكها دافعاً كافياً تدرك معه سيدى القارئ أن المشاركة في هذا الاستحقاق واجبة.

### شرق المتوسط

كيف أضاف السيسي محوراً جديداً للسياسة الخارجية المصرية؟

السياسة الخارجية للدول بشكل عام لها دوائر محددة، ترتبط بالجغرافيا السياسية لكل دولة، ومن خلالها يتحدد دوائر الاهتمام والحركة لكل دولة في سياستها الخارجية، وبالتالي لا توجد سياسة خارجية



## استحداث نظام بريدى تم تطبيقه فى تصويت المصريين من الخارج يستحيل اختراقه ليضمن سلامة التصويت.

- 4- لن يدخل اللجنة أى شخص لا يرتدى كمامة وقامت الهيئة بتوفير كمامة مجانية لمن لا يرتدى.
  - 5 - وفرت الهيئة فى كل لجنة «قفازات» لاستخدام القلم منعاً لنقل العدوى.
  - 6- وفرت الهيئة أدوات حماية خاصة للسادة القضاة المشرفين على العملية الانتخابية فى اللجان وكذلك السادة الموظفين.
  - 7- كل اللجان يتم تعقيمها يومياً.
  - 8 - قامت الهيئة بالاتفاق مع وزارة الصحة على توفير سيارات إسعاف مجهزة لمواجهة الطوارئ فى كل اللجان.
  - 9 - قاعدة البيانات تضم أكثر من 63 مليون ناخب ويتم تحديثها على مدار الساعة وتنقيتها.
  - 10 - قاعدة البيانات تعد الأكثر دقة وتم الاستعانة بها فى مبادرة 100 مليون صحة.
  - 11 - كل مرحلة تعلن نتائجها فور انتهائها . ما يتم إعلانه فى اللجان حصر عددي لكن النتيجة النهائية تعلن من قبل الهيئة العليا للانتخابات وتضم أصوات الناخبين فى الداخل والخارج.
  - 12- إشراف قضائى كامل، وتواجد إعلامى، ومندوبون للمرشحين، وممثلون للمجتمع المدنى مع ضمان التباعد الاجتماعى أثناء عملية فرز الأصوات.
- هذه النقاط تختصر عملاً شاقاً على مدار أشهر، وهذا حقيقةً قامت به الهيئة العليا للانتخابات بالتعاون مع مختلف الأجهزة والوزارات المعنية حفاظاً على البناء المؤسسى للدولة . والهدف الأصيل هو أن تضمن للمواطن حقه فى الانتخاب، واختارت الطريق الصعب رغم تحدى كورونا حتى لا تتعطل مسيرة وطن.

واليونان، والتي عقدت فى نيفوسيا ونحن ننظر إلى بهاء الحضور المصرى فى جنوب أوروبا والدور المصرى المحكم المنطلق رأسياً من جنوب المتوسط إلى شماله . تذكرت هؤلاء الذين كانوا لا يتوقفون عن التشكيك والتشيتت بهدف تعطيل جهلاً وعمداً . هؤلاء الذين كانوا يكتبون لماذا نشترى الميسترال ؟ ولماذا نشترى الفرقاطة؟ والذين سعوا لتعطيل ترسيم الحدود البحرية . كل مؤامرات قطر والجزيرة وأردوغان وأدواتهم فشلت فى دفع مصر إلى التراجع أو حتى تعطيلها .

### انتخابات مجلس النواب

- 12 إجراء قامت بها الدولة لإتمام العملية الانتخابية . . والمشاركة واجب وطنى
- مسألة أن الهيئة العليا للانتخابات هيئة مستقلة دائمة تدار من مجلس يضم عشرة من القضاة الأجلء بدأت تؤتى ثمارها . حيث ظهرت بقوة أهمية تراكم الخبرات لديها وهو ما كشفه ما تحصلنا عليه من معلومات حول أمور تهم الناخب المصرى مع انطلاق المرحلة الأولى للانتخابات مجلس النواب التى تجرى فى 14 محافظة اليوم السبت الموافق 24 أكتوبر 2020 .
- 1 - عليك أن تعرف أن الاستعداد للانتخابات النواب بدأ منذ مارس الماضى مع هجوم الموجة الأولى من جائحة كورونا . من خلال لجنة تم تشكيلها من قبل الهيئة العليا وتعاونت خلالها مع مختلف أجهزة الدولة .
- 2 - تم استحداث نظام بريدى وتم تطبيقه فى تصويت المصريين فى الخارج من المستحيل اختراقه، وبالتالي يضمن سلامة التصويت .
- 3 - تم إعداد وتجهيز 10 آلاف لجنة انتخابية .

# وسام الاحترام



كانت وما زالت نموذجاً يحتذى به  
في العطاء المهني والإنساني ..  
هي قائمة صحفية يعتز بها جموع الصحفيين  
إنها عميد المحررين العسكريين..  
ابنة مؤسسة روزاليوسف  
ورئيس تحرير جريدتها اليومية سابقاً  
وعضو الهيئة الوطنية للصحافة

د/فاطمة سيد أحمد  
لك منا وسام الاحترام

# انطلاق الماراتون الانتخابي.. العالم ينظر لمصر

## اليوم الثامن

ÖLQFHQ6ZQ ◆



اللجان الانتخابية واستلام المقرات لتأمينها وسط انتشار مكثف من كل الإدارات والأجهزة لتأمين اللجان ومحيطها، فضلا عن حماية وتأمين المواطنين أثناء إدلائهم بأصواتهم خلال العملية الانتخابية. بالإضافة إلى التشديد على إجراءات تأمين المنشآت المهمة الحيوية وإحكام الرقابة من خلال عدد من الدوائر الأمنية بالمناطق المحيطة بها. ■

من المقرر أن تعلن نتيجة المرحلة الأولى فى موعد أقصاه الأحد الموافق الأول من نوفمبر، على أن تكون مواعيد الإعادة فى المرحلة الأولى بالنسبة للمصريين بالخارج أيام السبت والأحد والإثنين الموافقة 21 و22 و23 نوفمبر، وفى الداخل 23 و24 نوفمبر، على أن تعلن النتيجة النهائية فى موعد أقصاه 30 نوفمبر. الأجهزة الأمنية أنهت استعدادها لتأمين

بدأ الماراتون الانتخابي باستعداد 14 محافظة لاختيار مرشحيها فى مجلس النواب، التى تضم: الجيزة، الفيوم، بنى سويف، المنيا، أسيوط، الوادى الجديد، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان، البحر الأحمر، الإسكندرية، مطروح، البحيرة. و تتنافس قائمتا «من أجل مصر» و«نداء مصر» على 142 مقعدا، خلال المرحلة الأولى، التى تضم 100 مقعد فى قطاع شمال ووسط وجنوب الصعيد (الجيزة والفيوم وبنى سويف والمنيا والوادى الجديد وأسيوط وسوهاج وقنا، الأقصر وأسوان والبحر الأحمر) كما تتنافس نفس القائمتين فى الإسكندرية والبحيرة ومطروح على 42 مقعدا، و 1879 مرشحا فى 143 دائرة انتخابية على 142 مقعدا انتخابيا. وعلى الناخب أن يختار عدد المرشحين المطلوب لكل دائرة، وذلك باختياره عدد مرشحين مساو لعدد المقاعد المقررة للانتخاب فى هذه الدائرة، واختيار قائمة واحدة فقط.

## لتسهيل تغطية المراسلين الأجانب

# غرفة عمليات بـ«هيئة الاستعلامات» لمتابعة الانتخابات

سير العملية الانتخابية من داخل اللجان وخارجها.

وستتخصص غرفة العمليات بحل جميع المشكلات التى قد تواجه المراسلين والصحفيين الأجانب أثناء تغطياتهم الإعلامية باللجان الانتخابية بالتنسيق مع الهيئة الوطنية للانتخابات وجميع الجهات المعنية الأخرى على مدار أيام الانتخابات. وسيقوم العاملون بالمركز الصحفى للمراسلين الأجانب بتسليم المراسلين تصاريح التغطية الإعلامية الصادرة من الهيئة الوطنية للانتخابات ومتابعة عملهم الميدانى من خلال تكليف مرافقين من المركز للتأكد من تسهيل جميع العقبات التى قد تواجههم. ■

أصدر ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، توجيهاته لمدير عام المركز الصحفى للمراسلين الأجانب، بإقامة غرفة عمليات، خلال فترة إجراء انتخابات مجلس النواب بمقر المركز الصحفى بماسبيرو، وذلك لتقديم كافة التسهيلات للمراسلين الأجانب المشاركين فى تغطية الانتخابات بمرحلتها الأولى والثانية، بما يمكنهم من أداء عملهم على الوجه الأمثل.

ويبلغ عدد هؤلاء المراسلين 570 مراسلا يمثلون عدد 166 مؤسسة إعلامية، تم اعتمادهم بقاعدة بيانات الهيئة الوطنية للانتخابات واستخراج تصاريح التغطية الإعلامية لهم لمتابعة





# أصوات المصريين بالخارج تتحدى كورونا

ÖLQFHQ6ZQ ◆

على مدار ثلاثة أيام حرص المصريون في الخارج على إرسال استمارات التصويت الخاصة بانتخابات مجلس النواب بالبريد إلى مقر السفارات والقنصليات، وشهدت مكاتب البريد السريع توافد الآلاف من أبناء الجاليات المصرية، سواء في الدول العربية أو عواصم الدول الأوروبية التي حرصت على الإدلاء بأصواتهم في الجولة الأولى من المرحلة الأولى لانتخابات مجلس النواب.

كانت بداية الاقتراع من نيوزيلندا وأستراليا، وآخر ولاية انتهى التصويت فيها ولاية لوس أنجلوس الأمريكية من حيث إغلاق أبواب استقبال الاستمارات، وذلك لفرق التوقيت بين كل دولة وأخرى.

الكويت

قمنا بجولة في عدد من الدول العربية للاطمئنان على سير العملية الانتخابية، وكانت البداية مع السفير «طارق القوي»، سفير مصر في الكويت، الذي أكد لنا أن السفارة استعدت مبكراً للانتخابات وقامت بطبع وإرسال بطاقات الاقتراع للجالية المصرية في الكويت إلى السفارة خلال يومي 19 و20 أكتوبر. موضحاً أننا قمنا بإرشاد كل أبناء الجالية بالطرق الصحيحة في الاقتراع من خلال طباعة البطاقات لنظامي الفردي والقوائم؛ حيث قام الناخب باختيار عدد من المرشحين للنظام الفردي على أن يكون مساوياً لعدد المقاعد المقررة للدائرة، مع اختيار القوائم بالبطاقة المخصصة لذلك، علماً بأن عدم الالتزام بعدد المقاعد المخصصة في الدائرة يبطل الصوت.

السعودية

أما المملكة العربية السعودية، فشهدت أكبر تصويت من الجالية المصرية، التي تمثل أكبر كتلة تصويتية في المنطقة العربية؛ حيث تحلل السعودية المرتبة الأولى من حيث عدد المصريين العاملين بها، إذ يبلغ عدد المصريين بالمملكة نحو 2.9 مليون شخص بنسبة 46.9% من المصريين المقيمين في الدول العربية، كما قال لنا «عادل حنفي»، نائب رئيس الاتحاد العام للمصريين بالخارج في السعودية، مؤكداً أن الاتحاد يلعب دور الدبلوماسية الشعبية للمواطنين المصريين لتوعيتهم بأهمية إعطاء أصواتهم في الانتخابات عن



طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

عمان

بينما أكد لنا السفير «محمد غنيم»، سفير مصر في سلطنة عُمان، حرص الكثير من المصريين في سلطنة عُمان على توصيل بطاقات التصويت إلى السفارة، إلا أن جميع مظاهر الاحتفال التي عادة تكون أمام السفارة اختفت هذا العام مع الإجراءات الاحترازية التي تفرضها شتى دول العالم لمكافحة انتشار فيروس «كورونا». بينما أكد المهندس «إسماعيل أحمد علي»، رئيس الاتحاد العام للمصريين في الخارج، أن السعودية والكويت والإمارات دائماً تكون في الصدارة من حيث مشاركة أبناء الجاليات العاملين في هذه البلاد، لذلك تمثل هذه الدول أكبر كتل تصويتية في المنطقة العربية، تأتي بعدها أوروبا؛ خصوصاً ألمانيا والنمسا وإيطاليا من الدول التي تمثل أعداداً كبيرة من المصريين الذين يحرصون على المشاركة في جميع الاستحقاقات الدستورية، كما تعتبر الجالية المصرية في أستراليا من أكبر الجاليات التي تشارك بقوة.

فرنسا

أما دكتور «ملاك شنودة»، رئيس اتحاد المصريين في فرنسا، فقال لنا: رُغم أن فرنسا دخلت في الموجة الثانية من انتشار فيروس «كورونا» بعد فرض حظر تجول ليلي في العاصمة باريس، يبدأ من

التاسعة مساءً حتى السادسة صباحاً، وإعلان حالة الطوارئ الصحية في عموم البلاد بعد أن اقتربت الحالات اليومية من 30 ألف حالة إصابة بفيروس «كورونا»؛ فإن هذه الصعوبات لم تمنع أبناء الجالية في باريس من إرسال أصواتهم عبر البريد السريع.

ألمانيا

واتفق معه السفير «خالد جلال»، سفير مصر في ألمانيا، الذي أكد لنا أن ظهور الموجة الثانية من «كورونا» في ألمانيا فرض على السلطات الألمانية عدداً من القيود على المواطنين الذين يخافون من انتشار الوباء بشكل كبير. مؤكداً أن الدولة المصرية قامت بتسيير العملية الانتخابية عن طريق التصويت البريدي حتى لا يضطر الناخب للتوجه لمقر السفارة في ظل هذه الظروف وعوضاً عن ذلك يقوم بالتصويت إلكترونياً وبريدياً.

وتمنت «نبيلة مكرم»، وزيرة الدولة للهجرة

دور الهيئة الوطنية للانتخابات في تسهيل العملية الانتخابية، كما أشادت بدور رموز الجاليات في الدول العربية والأجنبية في مساعدة المواطنين في إرسال استمارات التصويت، ملحقاً بها أوراق الهوية والإقامة إلى مقر السفارات والبعثات الدبلوماسية، بعد اختيار من يمثلهم في نظامي الفردي والقائمة. ■

# خلال حفل تخرج دفعات جديدة من الكليات والمعاهد العسكرية السياسي: مصر قادرة على حماية أرضها وترايبها

## اليوم الثامن



### محمد الجزار

قال الرئيس عبد الفتاح السيسي: «قوة الجيش وقدرته مفيش فيها كلام.. ما حدش أبدا ممكن من الخارج يعتدى على مصر.. أولا لأن إحنا ما بنعتديش على حد.. وثانياً لأن قوة الجيش عظيمة إن شاء الله».

وأضاف الرئيس، خلال حضوره حفل تخرج دفعة جديدة من كلية الكليات العسكرية والمعهد الفنى للقوات المسلحة: «مصر قادرة على حماية أرضها وترايبها ضد أى معتد، وفيه مهمة تضاف للمهام اللي بتبذلوها وهى بناء وعى حقيقى لأحوك المجد الللى جاى يقعد معاك سنة أو أكثر علشان هو كمان يساهم بالوعى ده مع أسرته».

وتابع: «مفيش تحدى بيقابل بلدنا وبيقابل البلاد الللى بتستهدف بأجيال الحرب الحديثة إلا بنقوم بمقابلتها بوعى حقيقى.. ويمكن أنا بكرر الكلام ده كثير.. والإلاح فى الإشارة للخطر ده لأنه فى الحقيقة لا يقل عن أى خطر ممكن يواجهه الدولة أو يعتدى عليها».

أوضح الرئيس، خلال كلمته، أن «القضية كلها هى إزاي يحركوا الشعوب لإيذاء بلادهم، كل القضايا والمشاكل فى كل الدول ما بتنتهش ومش هنتنهى.. لكن الفكرة كلها إزاي أحشد الرأى العام السلبي من خلال التشكيك والكذب والافتراء.. وده كلام بقوله دلوقتى لمهام تضاف للجيش والشرطة كمان».

ووجه الرئيس عبدالفتاح السيسي التحية لأسر الخريجين، الذين قابلوه بعاصفة من الهتافات الحماسية والتصفيق، تعبيراً عن فرحتهم بمشاركته أبناءهم حفل التخرج، ونيل شرف الانضمام للقوات المسلحة بكل قيمها وتقاليدها، ومسؤوليتها تجاه مصر وشعبها العظيم.

السريع باستخدام الأسلحة الصغيرة للاقتحام الرأسى للمباني والنوافذ ومباغثة العدائيات، كما اجتازوا الموانع المشتعلة والتي أظهرت مدى الجرأة والاحترافية والكفاءة البدنية العالية التي تؤهلهم لتنفيذ جميع المهام القتالية ذات الطبيعة الخاصة.

وعقب انتهاء استعدادات الطلبة من مختلف الأجنحة بالكلية الحربية، نفذ الطلاب اشتباكات مع الأهداف المحددة، طبقاً لمديات وأسبقيات الاشتباك لجميع الأسلحة، باستخدام مختلف المعدات والمركبات والأسلحة الصغيرة وطبقاً للمعدلات القياسية، ما عكس المستوى الذى وصل إليه الخريجون، بما يؤهلهم لقيادة وحداتهم الفرعية الصغرى داخل صفوف القوات المسلحة.

وأظهر العرض مدى تكامل منظومة العمل التي تم تدريب الطلبة عليها، لإعداد وتجهيز جميع الأسلحة والمعدات فى الزمن المحدد وبأعلى مهارة قتالية، وتنفيذ جميع المهام التي تسند إليهم بدقة وكفاءة عالية.

وتحية لأرواح شهداء مصر الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم ودمائهم دفاعاً عن أمن مصر وشعبها العظيم؛ عزت الموسيقات العسكرية سلام الشهيد، فى تقليد راسخ وأصيل وعرفانا بتضحيات شهدائها الأبرار.

وأعلن رئيس هيئة تدريب القوات المسلحة نتيجة الخريجين من طلبة الكليات والمعاهد العسكرية، وبلغت نسبة النجاح لمن انطبقت عليهم شروط التقدم لامتحان النهائى 100%، بينما أصدر مدير إدارة شؤون ضباط القوات المسلحة، قرار تعيين الخريجين، ومنح الأنواع لأوائل الخريجين. ■

يشار إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسي شهد، الثلاثاء الماضى، حفل تخرج دفعات جديدة من طلبة الكليات العسكرية والمعهد الفنى للقوات المسلحة، إذ تضمن الحفل تخرج: الدفعة 114 حربية، و71 بحرية، و87 جوية دفعة، و57 فنية عسكرية، و48 دفاع جوى، و49 من المعهد الفنى للقوات المسلحة. حضر الحفل الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، وعدد من الوزراء وكبار رجال الدولة، وقادة القوات المسلحة والشرطة.

بدأت المراسم، بمرور خمس طائرات هليكوبتر فى سماء الكلية الحربية تحمل علم جمهورية مصر العربية، وعلم القوات المسلحة. وأعلام الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة. تلى ذلك العرض الرياضى، وكان الطلبة المقاتلون من الكلية الحربية قد تم تأهيلهم بفرقة معلمى الصاعقة وفرقة القفز الأساسية بالمظلات، ليكونوا قادرين على تنفيذ مختلف المهام وبأعلى مهارة قتالية، كما شكل الطلبة بأجسادهم شعار القوات المسلحة احتفالاً بالذكرى (47) لانتصارات أكتوبر العظيمة، وكذلك أرقام دفعات الخريجين للكليات العسكرية والمعهد الفنى للقوات المسلحة وهم يؤدون التمرينات المختلفة.

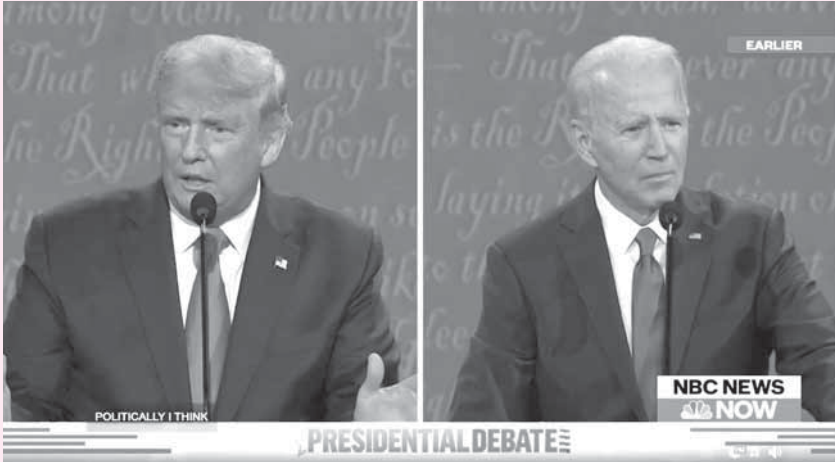
واستعرضت عناصر من طلبة الكلية الحربية مهاراتهم البدنية والعظلية فى فنون الاشتباك والدفاع عن النفس والقتال المتلاحم باستخدام السلاح وبدونه، ونفذ الطلبة المقاتلون أعمال النزول من الارتفاعات المختلفة و النزول

# المجلس الأعلى للإعلام يناقش أهمية التوعية البيئية



نظم المجلس الأعلى للإعلام، برئاسة الكاتب الصحفي كرم جبر، لقاء حضره لفييف من الإعلاميين ورؤساء تحرير الصحف القومية والخاصة مع الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة. تناول اللقاء أهمية التوعية البيئية، تحت عنوان «الإعلام البيئي وأهميته المجتمعية». وقدمت الوزيرة عرضاً تفصيلياً حول جهود وأنشطة الوزارة على الصعيد الداخلي والعالمي كما استمعت لمدخلات الإعلاميين وخرج اللقاء بعدد من المقترحات التي تدعم التشابك بين جهد وزارة البيئة والتوعية من قبل الإعلام. من جانبها، قالت الإعلامية رانيا هاشم، عضو المجلس الأعلى للإعلام، إن حضور الصحفيين والإعلاميين أثرى النقاش وطرح الأفكار المميزة. ■

## المنافرة الأخيرة.. بايدن وترامب يتبادلان الاتهامات حول 5 ملفات أبرزها كورونا والفساد



شهدت المناظرة الثانية والأخيرة التي جرت في مدينة ناشفيل بولاية تينيسي تبادلًا للاتهامات بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومناقسه الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية جو بايدن «نائب الرئيس السابق باراك أوباما»، حول 5 نقاط رئيسية، هي «مواجهة فيروس كورونا، والذمة المالية، وكوريا الشمالية، والهجرة والأقليات، والتغير المناخي».

بايدن الذي يتصدر استطلاعات الرأي وجه اتهامه لترامب حول طريقة إدارته لأزمة كورونا قائلاً: «إن شخصاً مسؤولاً عن هذا العدد الكبير من الوفيات يجب أن لا يكون قادراً على البقاء رئيساً للولايات المتحدة»، متهماً الرئيس بأنه «لا يزال من دون خطة» للتعامل مع الجائحة.

وتوقع بايدن، أن تواجه البلاد «شتاءً قاتماً» بسبب الجائحة التي حصدت حتى الآن حياة أكثر من 222 ألف شخص في الولايات المتحدة.

وأضاف بايدن: «ليس هناك عالم جاد واحد في العالم يعتقد أن «كوفيد 19» سيختفي قريباً»، ففى وقت لا يكف فيه الملياردير الجمهورى عن القول إن الجائحة ستزول سريعاً.

ورد ترامب الذى وصل إلى مكان المناظرة من دون كمامة بعد 3 أسابيع من تشخيص

الانتخابات الرئاسية الأمريكية إذا ما فاز بالانتخابات، وقال إن هذه الدول الثلاث: «ستدفع الثمن إذا ما انتخبت. إنها تتدخل بالسيادة الأمريكية».

كما تبادل المرشحان خلال المناظرة اتهامات بالفساد المالي، وطلب ترامب من بايدن أن يقدم شرحاً للشعب الأمريكي بشأن مزاعم فساد مالي يستمر ترامب باتهامه بالضلوع فيها، فرد عليه بايدن «لم أتلق يوماً بنسأً واحداً» من أى جهة أجنبية. ■

إصابته بفيروس كورونا المستجد: «نحن نحارب بجزم شديد»، وتطرق إلى إصابته بـ«كوفيد 19» ودخوله المستشفى وتعافيه، مؤكداً مجدداً أنه بات «محصناً» ضد الفيروس، وأضاف: «لدينا لقاح آت، إنه جاهز وسيتم الإعلان عنه في الأسابيع المقبلة»، قبل أن يتهرب من تحديد الموعد الدقيق لطرح اللقاح المرتقب.

وتعهد بايدن من جهة أخرى أن تدفع كل من روسيا والصين وإيران ثمن تدخلها في

# مدرستنا المستقبل يبدأ الآن

عام دراسى جديد فصوله استقبلت الطلاب فى جميع المراحل التعليمية فى ظل توجس وإجراءات احترازية لمجابهة الموجة الثانية من فيروس كورونا، والتي دفعت وزارة التربية والتعليم لتقليص عدد أيام الحضور ليتراوح ما بين يومين إلى 4 أيام فى الأسبوع، وفقاً للمرحلة الدراسية ونظام عمل المدرسة - فترة أو فترتين.

ابتسام عبدالفتاح



فصول تليفزيونية وحصص رقمية

## المدارس الإلكترونية.. سلاح «التعليم» فى مواجهة كوفيد-19

بقيادة دكتور طارق شوقى خطة الدولة لتطوير التعليم «مصر 2030». مع بدء الدراسة أطلقت الوزارة القناة التعليمية الأولى التابعة لها عبر قمر «نايل سات»، بهدف تعويض الطلاب -علمياً- عن الحصص المدرسية التى تم تقليصها بسبب كوفيد-19 ضمن خطة الوزارة لإطلاق 3 قنوات تعليمية جديدة فى منتصف نوفمبر القادم، إحداها للصف من الأول وحتى الثالث الابتدائى والأخرى للمرحلة الثانوية والثالثة للتعليم الفنى. القناة الجديدة التى اتخذت من رمز الطالب والطالبة، وشعار المستقبل يبدأ الآن، وحملت اسم «مدرستنا» الدال على هدفها هى

المدارس مع الالتزام بالتباعد وتقليل الكثافات فى الفصول.. هكذا استعدت وزارة التعليم لاستقبال أبنائها. - محافظة القاهرة أقرت عدد 17 طالباً فى الفصل الواحد كحد أقصى للكثافة الطلابية فى المدارس الواقعة فى نطاقها - ضحايا العام الدراسي الجديد فى أول أسبوع له حتى الآن مديرتنا مدرسة تابعتان لمحافظة المنوفية والدقهلية تم عزلهما من قبل المحافظين بسبب الإهمال. يد تراقب الإجراءات وتحمى الطلاب ويد تطور التعليم وتنتقل به للعصر الرقمى، يوماً بعد يوم تستكمل وزارة التربية والتعليم

الطلاب البالغ عددهم أكثر من 23 مليون طالب وطالبة يدرسون فى أكثر من 55 ألف مدرسة موزعة فى ربوع مصر، لمدة 93 يوماً «مدة أيام الدراسة الفعلية» -بحسب وزارة التربية والتعليم، كان حضورهم مكثفاً فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية، فيما قلت نسبة الحضور فى المرحلة الثانوية خاصة «الصفين الثانى والثالث الثانوى» وكانت أبرز المشاهد فى الأسبوع الأول هو التواجد المكثف لأولياء الأمور أمام المدرسة! بوابات للتعقيم ومستلزمات طبية للتطهير، أجهزة قياس للحرارة وكمامات للطلاب، زائفة صحية فى كل مدرسة وطبيب يمر دورياً على

لتدريب إعلامي بواسطة أساتذة في كليات الإعلام، بالإضافة لتدريب منهجي على يد كبار المعلمين في المواد التعليمية المختلفة، وتدريب آخر في كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

نائب وزير التعليم أكد أن المعلمين المختارين انتھوا بالفعل من تسجيل عدد كبير من المواد العلمية لجميع الصفوف الدراسية للفصل الدراسي الأول، مشيراً إلى أنه سيتم استغلال إجازة منتصف العام في تسجيل حلقات الفصل الدراسي الثاني داخل استوديو القنوات التعليمية المتخصصة «نايل سات» الذي تم تطويره. فيما يسابق معلمو الثانوية العامة المختارون للقناة الجديدة التي سيتم بثها في منتصف نوفمبر الزمن لتسجيل الحصة المدرسية تمهيداً لإطلاقها.

وزارة التربية والتعليم لم تتوقف عند إجراءات التحول للتعليم عن بعد عبر القنوات التلفزيونية، إذ إنها قامت في وقت سابق وعلى عدة مراحل بإطلاق منصاتها الرقمية للغرض نفسه. مؤخراً أطلقت الوزارة قنوات صوتية لرياض الأطفال، ولجميع مراحل التعليم الأساسي من الابتدائية وحتى الثانوية العامة عبر بنك المعرفة وتطبيق «تليجرام».

وقبل أيام أطلقت الوزارة منصة وتطبيق أسأل معلم أو «أوبر تاكسي»، كما يشبهها دكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم، والتي تستهدف الشهادتين الإعدادية والثانوية فقط، وتسمح للطلاب بتوجيه أسئلتهم للمعلمين وتلقي الإجابات عليها فيما يشبه «الشات»، وحظيت بمشاركة 1000 طالب حتى الآن.

المكتبة الإلكترونية الرقمية هي أحد المشاريع التي تعتزم الوزارة إطلاقها، وتوفر المحتوى التفاعلي لجميع المراحل التعليمية في صورة ممتعة مقابل اشتراك - رمزي - سيعلن عنه قريباً.

الجدير بالذكر أن مشروع الوزارة «بنك المعرفة» الذي أطلق في عام 2016 تخطى مستخدموه مليوناً ونصف المليون مستخدم، وساهم في تدريب 523 ألف معلم، وتم تحميل أكثر من 300 مليون مصدر من داخله من قبل الطلاب والمعلمين.

فيما جذبت منصة «إدمودو» المتخصصة في تسهيل التواصل بين الطلاب والمعلمين من خلال الفصول الافتراضية أكثر من 10 ملايين طالب ومعلم قاموا بالتسجيل فيها، واستخدمتها الوزارة في التقييم والاختبار الإلكتروني للطلاب إبان تفشي جائحة كورونا في الفصل الثاني من العام الدراسي الماضي، بالإضافة إلى منصة الامتحانات الإلكترونية التي تستوعب امتحان مليون و800 ألف طالب. ومنصة «ذاكر» الرقمية التي تضم المحتوى العلمي لجميع المراحل التعليمية باستخدام الوسائط المتعددة.

أسلحة وزارة التربية والتعليم لا تنتهي في تطوير التعليم عن بعد والتحول الرقمي، فضلاً عن مواجهة جائحة كورونا باستمرار الحياة. ■

مدريستا

جدول حصص شهر أكتوبر  
من 18 أكتوبر 2020 حتى 24 أكتوبر 2020  
المعلم المساعد الإلكتروني

الساعة	الحد	الثلث	الثانية	الاولى	التحريص
09:00	الصفوف الابتدائية	عوم	عوم	عوم	عوم
10:00					
مواعيد الإعادة					
14:30	الصفوف الابتدائية	عوم	عوم	عوم	عوم
15:30					
20:00	الصفوف الابتدائية	عوم	عوم	عوم	عوم
21:00					
01:30	الصفوف الابتدائية	عوم	عوم	عوم	عوم
02:30					
مواعيد الإعادة يوم الجمعة					
الإعادة الثانية			الإعادة الأولى		
01:30	الصفوف الابتدائية	عوم	عوم	عوم	عوم
02:00					
02:30	الصفوف الابتدائية	عوم	عوم	عوم	عوم
03:00					
03:30	الصفوف الابتدائية	عوم	عوم	عوم	عوم
04:00					
04:30	الصفوف الابتدائية	عوم	عوم	عوم	عوم
19:00	الصفوف الابتدائية	عوم	عوم	عوم	عوم
15:30					
16:00					
16:30					
17:00					
17:30					
18:00					

إبتدائي 6

على تردد 12303

المستطاب الفني (معمل الترميز) 27500 (معدل لتسجيل الخطأ 5%)



## 36 معلماً تلفزيونياً من 10 محافظات و3 قنوات أخرى في الطريق

د. رضا حجازي نائب وزير التربية والتعليم قال لمجلة «روزاليوسف»: إن التعليم من خلال المنصات المختلفة التي وفرتها الوزارة، وعلى رأسها قناة مدرستنا يعتبر خطوة مهمة في الوصول بالطلاب إلى التعليم عن بعد، والذي يعتمد فيه الطالب على نفسه في تحصيل دروسه.

وعن المعلمين العاملين في القناة الجديدة لتقديم المواد الدراسية قال «حجازي»: «إن معلمي «مدرستنا» عددهم 36 معلماً، من بينهم 7 معلمات، تم انتقاؤهم من 20 مدرسة على مستوى الجمهورية، ممثلين لـ10 محافظات هي: «القاهرة - الجيزة - القليوبية - المنوفية - الفيوم - الإسماعيلية - الإسكندرية - السويس - المنيا - الغربية»، مشيراً إلى أن اختيارهم تم وفقاً لمعايير محددة أهمها الحصول على بكالوريوس التربية دون التقيد بغير بشرط اجتياز اختبارات التعليم عن بعد التي نظمتها الوزارة، ومن ثم خضع المختارون

بمناخ مدرسة رقمية للتعليم عن بعد - مساعدة وليست بديلة.

القناة طورت الاستوديو ووفرت الإمكانيات الرقمية المتطورة داخله لمعاونة المعلم في شرح المنهج للطلاب بأسلوب عصري، حيث ضم استديو القناة سبورة ذكية يستخدمها المعلم للشرح، وهو ما يضيف على المشهد أجواء المدرسة الواقعية.

«مدرستنا» التي تغطي حصص المواد المضافة للمجموع للصفوف من الرابع الابتدائي وحتى الشهادة الإعدادية، تبدأ بثها للحصص الإلكترونية من الساعة الثامنة صباحاً وتنتهي في الواحدة ظهراً، حيث تبلغ مدة الحصة الواحدة منها نصف ساعة، لتبدأ الفترة المخصصة للإعادة من 1:30 ظهراً وحتى المساء.

في الفواصل تذاق مقاطع مرئية للترويج للقناة، و«فيديو جرافيك» لزيادة الوعي بحث الطلاب على التباعد ضمن الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا.

الوزارة أعلنت عن نشر الجدول الخاص بكل شهر أولاً بأول على منصة التعليم المصري الجديدة، وألزمت المدارس بوضع جدول الحصص الرقمية في كل مدرسة. اللافت للنظر أن معظم المدرسين مقدمي الحصص المدرسية عبر قناة مدرستنا من الشباب.

نكشف بيزنس الزى المدرسى:

## رحلة المعلمين.. من التدريس إلى

# «التطيريز»!

ابتسام عبدالفتاح

زى مدرسى يضيف عبئاً جديداً على كاهل الأسر الممتثلة بأحمال المصاريف والمستلزمات الدراسية، لا فرق فيه بين حكومة وخاص.. الجميع تحت المقصلة! ومدرسون تحولوا لتجار تركوا مهنتهم السامية ومواقعهم كمعلمين للأجيال ليشاركوا فى حرب المدارس على الطلاب وذويهم طمعاً فى الغنائم.



يرتفع سعر الزى بارتفاع مستوى المدرسة . «ميس مروة» قالت لنا إن مرحلة الحضانة «كى جي» سعر القميص فيها 80 جنيهاً والبنطلون 50 جنيهاً، أما قميص المدارس الحكومية لجميع المراحل الدراسية فيبلغ ثمنه 30 جنيهاً وثمان البنطلون 25 جنيهاً، مشيرة إلى أن أسعار زى المدارس غير الحكومية متفاوتة حسب المدرسة والشعار المطلوب وضعه والخامة .

ولية أمر تواجدت لشراء الزى المدرسى لنجليتها اللتين تدرسان فى مدرسة خاصة فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية قالت لنا: إنها اختارت هذا المكان لشراء الزى بسبب انخفاض سعره لأقل من نصف الثمن الذى يباع به فى منافذ المدارس الرسمية، مشيرة إلى أن المدرسة طلبت منها 2500 جنيه قيمة مصاريف زى نجليتها، بينما استطاعت هى الحصول على مثيل الزى من 560 جنيه الشكل والخامة لدى «ميس مروة» بـ 560 جنيهاً فقط!

### ■ نجوم الرياضيات

أستاذ مصطفى مدرس الرياضيات بمدرسة الزهراء الخاصة بمنطقة الميوطية الهرم، استأجر محلاً تجارياً ليتاجر فى الزى المدرسى بعد أن عقد اتفاقاً بينه وبين إدارة المدرسة لاحتكار الزى الخاص بهم ودفوع أولياء الأمور لشراء الزى المدرسى من متجره الشخصي .

مدرس الرياضيات صاحب محل النجوم للزى المدرسى، قال لنا عندما ذهبنا إليه طالبين شراء

## «حمزة» مدرس «اللغة الإنجليزية» تحول إلى «بائع» فى مدرسة دولية

■ عربى أصلى وزى مقلد

«ميس مروة» معلمة اللغة العربية فى مدرسة السادات الابتدائية بالهرم . سيدة تبدو فى العقد الخامس من عمرها، تجلس أمامها مكتب وشاشة لعرض كاميرات المراقبة منهمكة فى حساب الزبائن .

افتتحت منذ عدة أعوام متجرها فى شارع عز الدين عمر بالهرم لبيع الزى المدرسى لجميع المدارس - حكومة وخاص ودولية- وتحظى بشهرة واسعة بين أولياء الأمور والمدارس . بسبب الأسعار المناسبة التى تقدمها، خاصة لزى المدارس الخاصة والدولية -الباهظ الثمن- والتى تستطيع «ميس مروة» تقليده وتصنيع مثيله دون أن تكتشف إدارات تلك المدارس الأمر- كما قالت لنا-

تقوم ميس مروة بتصنيع الزى وتقليده من خلال ورشاتها الملحقة بالمتجر والتى تعمل فيها 10 فتيات تتقاضى الواحدة منهن 5 جنيهاً فقط عن كل قطعة مباعاً!

الأسعار تختلف حسب نوع المدرسة فزى المدارس الحكومية هو الأرخص بالطبع، بينما

ما بين بائع وترزى وتاجر، ما بين محلات خاصة يتاجر فيها المدرسون ومنافذ خاصة بالمدارس يبيع فيها المدرسون، تجرى وقائع هذا التحقيق

23.5 مليون طالب موزعون على 56.5 ألف مدرسة - بحسب وزارة التربية والتعليم-، يبلغ إنفاق أولياء أمورهم على الزى المدرسى والشنط 5.7% من إجمالي إنفاق الأسر المصرية على التعليم -وفقاً لأخر إحصائية من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء-

### ■ البيع برعاية المدير

فى مدرسة الأندلس الخاصة التى تقع فى منطقة أرض اللواء

تفرغت الأستاذة «أمانى» مدرسة مادة الحاسب الألى لخيطة وتصنيع الزى المدرسى الخاص بالمدرسة فى غرفة بمنزلها خصصتها لهذا النشاط، بالاتفاق مع مدير المدرسة ومالكها بعد أن هجرت الحصص المدرسية، تعاونها الأستاذة سعاد مدرسة اللغة العربية والأستاذة أية مدرسة الدين بالمدرسة اللتان تقومان أيضاً ببيع الزى فى منفذ التوزيع بجانب مدرسات أخريات مقابل جنيه واحد لكل طقم مباع- بحسب الأستاذة أمانى-

والتى قالت لنا إن أسعار الزى الصيفى بالمدرسة تبدأ من 250 جنيهاً، بينما يبدأ ثمن الزى الشتوى من 500 جنيه، مؤكدة أن التكلفة الفعلية للطقم الواحد لا تتجاوز 80 جنيهاً.

بيع الزى المدرسى بسبب الفارق الشاسع بين التكلفة الإنتاجية وسعر البيع، موضحاً أن تكلفة الطقم المصنوع من خامات جيدة والمكون من بنطلون وقميص لا تتعدى 150 جنيهًا، وأن التكلفة الفعلية تنخفض ما بين 60 : 80 جنيهًا في حال كانت الخامة المستخدمة أقل جودة، في المقابل يتم البيع في المدارس بأسعار تصل لـ 500 جنيه للطقم الصيفي الواحد، وترتفع أسعار أطقم الشتاء لتصل لضعف ثمن طقم الصيف -نحو 1000 جنيه-، مؤكداً أن حركة التصنيع تأثرت كثيراً بعد تقليص الوزارة لأيام الحضور والتي تتراوح بين 2 : 4 أيام في الأسبوع، وأنهم يحاولون تعويض خسائرهم من زى المدارس الخاصة والدولية.

## ■ وزارة التعليم والعقوبات !

الدكتور رضا حجازي نائب وزير التربية والتعليم علق على الأمر قائلاً: إن لأئحة تنظيم المدارس الخاصة التي وضعتها وزارة التعليم تعطى الحق لإدارات المدارس في اختيار الزى الخاص بها، وتوفير منفذ لبيع الزى في حالة صعوبة وجود الزى في منافذ البيع العامة، ولكن خارج المدرسة، ودون أن تحصل إدارة المدرسة على أى مقابل مادي نظير هذا الأمر، فهى -وفقاً للأئحة- مجرد وسيط فقط، مؤكداً أنه يحظر أيضاً فرض الشراء من منفذ بعينه على أولياء الأمور طالما استطاع ولى الأمر توفير نفس الزى. وأضاف حجازي: أنه يمنع أيضاً ممارسة أى نشاط تجارى داخل المدرسة سواء من إدارة المدرسة أو المعلم وأنه في حالة إثبات الواقعة يعاقب المعلم بعقوبات مترتبة تبدأ من لفت النظر وتنتهى بالحرمان من أى امتيازات أو حقوق في حالة تكرار الأمر.

نائب وزير التعليم، أوضح لنا أن الوزارة لم تتلق شكاوى من أولياء الأمور بخصوص زى المدرسى، مضيفاً أن الشكاوى تطرح فقط عبر مجموعات التواصل الاجتماعى الخاصة بأولياء الأمور، وأن الوزارة لا تنظر للشكاوى على «سوشيال ميديا»، مؤكداً أن الباب مفتوح لتلقى الشكاوى بالطرق الرسمية للتحقيق فيها واتخاذ الإجراءات المناسبة إما عبر القسم المخصص لذلك في مديرية التعليم أو الإدارة التعليمية، أو من خلال الخط الساخن للوزارة أو الخدمات الإلكترونية المخصصة للشكاوى مثل واتساب أو البريد الإلكتروني.

وتابع قائلاً: أن الإجراءات المتبعة في مثل هذه الأمور أو غيرها من المخالفات المالية تكون بتحويل المدرسة إلى التوجيه المالى والإدارى، حيث يتم نسيب موظف من الإدارة المالية بمديرية التعليم التابعة لها المدرسة، للتحقيق واتخاذ إجراء مبدئى يمنع تحصيل المبالغ المالية من قبل المدرسة، على أن تحول تلك المبالغ إلى حساب بالبنك يخضع لرقابة الوزارة، وفي حالة ثبوت وجود أى مخالفات مالية تطلق المدرسة نهائياً. ■



«فيتالو» هو منفذ البيع الخاص بالمدرسة الدولية وهو عبارة عن محل يقع بمنطقة المطبعة بشارع الهرم.

«مستر حمزة» و«ميس مها» مدرسا اللغة الإنجليزية المنهمكان فى البيع داخل المنفذ واللذان يعملان فى اليوم المخصص لهما من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة مساءً أخبرانا بالأسعار قائلين: إنها تختلف باختلاف المقاسات والصيف والشتاء، حيث يتراوح سعر القميص الصيفي من 150 إلى 450 جنيهًا، والبنطلون من 100 إلى 300 جنيه، بينما الزى الشتوى يبدأ من 250 إلى 1000 جنيه، والزى الرياضى يتراوح سعره ما بين 200 و800 جنيه.

## ■ Math للبيع !

ميس مى معلمة «Math» فى مدرسة الجزيرة للغات تحولت لبيع الزى المدرسى مع زملائها بجانب دورها الرئيسى كمدرسة مقابل نسبة من البيع تختلف باختلاف حجم الأرباح. مدرسة الرياضيات، قالت لنا إنها تعمل بالمنفذ الذى خصصته المدرسة فى مبنى مجاور للمبنى الرئيسى فى الأوقات التى لا ترتبط بها بحصص وفقاً للجدول اليومي.

الأسعار كما أخبرتنا ميس مى متفاوتة، موضحة أن هناك ما يقارب 125 جنيهًا زيادة بين كل مقاس والمقاس السابق له، مشيرة إلى أن مقاس «2» يبلغ سعره 1230 جنيهًا، بينما مقاس 4 يصل ثمنه لـ 1355 جنيهًا وهكذا.

## ■ المكسب فاحش

حماده محمود صاحب ورشة لتفصيل الزى المدرسى فى منطقة بولاق الدكرور قال لنا إن المدارس تحصل على أرباح خيالية من حصيله



## «أمانى» تركت تدريس «الحاسب الآلى» وتفرغت لـ«ماكينة الخياطة»

الزى المدرسى: إن المقاسات غير موجودة لأنها نفذت، قبل أن يتابع: «حضرته متأخرة احنا شغالين من شهر 7 اللي فات»  
-فى مخالفة لقرار الوزارة بعدم تحديد أو تحصيل قيمة المصروفات من قبل المدارس الخاصة إلا بعد إعلان الموقف من العام الدراسى الجديد-

قبل أن يدعونا لحجز الزى مع دفع ثمنه كاملاً بحجة الحصول على نصيبنا من الدفعة الجديدة قبل نفاذ الكمية !

الأستاذ مصطفى أخبرنا أن سعر الزى هو 500 جنيه للزى الصيفى و800 جنيه للزى الشتوى، و350 جنيهًا للطقم الرياضى بمجموع 1650 جنيهًا للطالب الواحد!

## ■ جدول البيع-الخصص سابقاً-

فى مقر مدرسة الأهرام الدولية بالمعادي أرشدتنا «نرمين» -المسئولة الإدارية- بعد أن قامت بمراجعة جدول تنظيم حضور المدرسين للبيع - وليس للتدريس- الذى يتضمن أسماء المدرسين وأيام البيع الخاصة بهم لعنوان منفذ البيع قائلة: «النهاردة يوم ميس مها ومستر حمزة» ثم أعطتنا ورقة بها عنوان المنفذ.

مقتل مُعلم التاريخ يُذكر الفرنسيين بـ«شارلي إيبدو»

# صحافة فرنسا تنتفض ضد التطرف



مكافحة الإسلام على غلاف الإكسبريس

**جرائد ومجلات تفرد  
صفحاتها لمواجهة  
«الإسلاموية»..  
ومذيعات مسلمات  
يناصرن ضد التطرف**

نجوى الهياتي) .. نساء قويات وإعلاميات  
شابات واعدات، شخصيات معروفة  
ومعترف بها.. كلماتهن مسموعة، ومحل  
نقاش دائماً.

كما نشرت جريدة «الليبراسيون» على  
مدى أسبوع كامل تفاصيل المظاهرات  
وتسريبات التحقيقات الخاصة بمقتل

أجل دحر «الإسلاموية»، هؤلاء النساء  
اللائى يقاتلن في الخطوط الأمامية ضد  
الجهة الأصولية السلفية والطوائف، في  
ظل تهديدات موجهة إليهم، فقد اختاروا  
قول الحقيقة بصوت عال وواضح، ومن  
أبرزهن: (فتيحة عجّاج بوجلات، سونيا  
مبروك، زينب الرزوى، دانا منوشهرى،

فاتن الحديدي



قبل نحو 15 عاماً اشتعل غضب بعض مُسلمى أوروبا عقب  
نشر عدد من الصّحف صوراً كاريكاتورية للنبي محمد،  
اعتبرها الكثيرون تسيءً للدين، وهو الأمر الذى استغله  
المتطرفون بالترويج لأفكارهم، إلى أن تفاقم الوضع  
وانتشرت العمليات الإرهابية فى بعض دول أوروبا، ولعل  
أسوأها ما حدث بمقر جريدة شارلى إيبدو عام 2015، حين  
اقتحم مسلحان فرنسيان مسلمان (الأخوان شريف وسعيد  
كواشى) مكاتب شارلى إيبدو وسط باريس، قبل فتح النار  
على موظفيها وقتل 12 شخصاً بينهم 4 من أبرز رسامى  
الجريدة الساخرة.

لم تهدأ الأحداث فى فرنسا منذ ذلك  
الوقت، بين عمليات إرهابية واحتجاز  
رهائن، وصولاً إلى مقتل مُعلم تاريخ  
يُدعى صموئيل باتى ويبلغ 47 عاماً، نشر  
صوراً كاريكاتورية للنبي محمد، إذ تم  
العثور على جثته فى شارع دو بويسون  
موينو فى إيراغنى، بأحد ضواحي  
العاصمة باريس. وكان طاقم من ضباط  
الشرطة البلدية هم الذين توصلوا إلى هذا  
الاكتشاف المروّع، بعد رؤية رجل مشبوه  
واقفاً بالقرب من الجثة فى كاميرات  
المراقبة المنتشرة فى الشارع، ممسكاً فى  
يده «بلطة» وفى اليد الأخرى يصوّر ويكتب  
شيئاً على هاتفه المحمول.

أشعلت الجريمة البشعة غضب  
الفرنسيين، ووفقاً لاستطلاع IFOP لقناة  
CNEWS وSUD RADIO، فإن 40%  
فقط من الفرنسيين يثقون بإيمانويل  
ماكرون والحكومة فى محاربة الإرهاب،  
و87% منهم يعتقدون أن العلمانية فى  
خطر، ويرى 79% ممن شملهم الاستطلاع  
أن حركات الإسلاموية أعلنت الحرب على  
فرنسا والجمهورية.

ورغم هذا القلق المشعب برمادية كئيبة،  
أفردت مجلة «لو فيجارو» موضوعاً عن  
مذيعات مسلمات شهيرات يناضلن من

تكريم المعلم  
فى غلاف الليبراسيون





إبراهيم المهالي إمام مسجد بيربينيان الذي أكد أن أغلب الإرهابيين ليسوا من رواد المساجد، وأن لديهم سوابق قضائية لا علاقة لها بالدين ويحاولون أن يصلوا ماضيهم الإجرامي بالإرهاب، مشيرًا إلى أن لكل منهم دافع شخصي وهو المال.

ويضع 44% من الفرنسيين حسب استطلاع رأى لمجلة «العدالة» الفرنسية، ثققتهم في المقام الأول في «مارين لوبان» زعيمة حزب «التجمع الوطني» الفرنسي لمحاربة الإسلاميين، ثم يأتي نصيب وزير الداخلية جيرالد دارمانين في المرتبة الثانية، ثم رئيس الجمهورية الأسبق نيكولا ساركوزي، يليه إيمانويل ماكرون الرئيس، ثم رئيس الوزراء جان كاستكس بنسبة.

كما طالب 76% من الفرنسيين الذين تم استجوابهم، بحل «CCIF»، وهي جماعة مناهضة للإسلاموفوبيا في فرنسا، والتي تقع في مرمى نيران السلطات، كما تعتقد أغلبية كبيرة تمثل 89% من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع، أن التهديد الإرهابي مرتفع حاليًا جدًا في البلاد، فيما شكك 40% فقط من الفرنسيين في ثققتهم بإيمانويل ماكرون والحكومة لمحاربة الإرهاب.

وكانت تقارير جريدة «لوموند»، كشفت أن جماعة تدعى «أنصار الشيشان» أو «أجناد القوقاز» أعلنت مسنؤليتها عن قطع رأس «صموئيل باتي» يوم الجمعة بالقرب من كلية كونفلان، حيث كان يُدرس، مشيرة إلى أن الجماعة غير معروف نشاطها في فرنسا، إذ إن مركزها في سوريا وتركيا، واستهدف باتي، بـ «فتوى» صادرة عن ولي أمر طالب هو إبراهيم سي مغربي الجنسية لديه جمعية خيرية دينية باسم ساعدني «AIDE MOI».. نشرها على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة به، مثلما كان ينشر بانتظام نداءات للتبرعات والتضامن لدفع التكاليف الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة أو السماح لهم بأداء فريضة الحج إلى مكة، وهي رحلة كان يتراأسها بانتظام وهو على صلة وثيقة بـ«بلال ريجي» رئيس منظمة الأمة الخيرية ودعم «CCIF» وجمعية BARAKACITY.

ويعود سبب فتوى إهدار الدم وقطع الرقبة، إلى قيام المعلم الضحية بعرض رسوم كاريكاتورية للنبي محمد بعمامة سوداء تبدو كقنبلية موقوتة، وهي الرسوم التي نشرتها من قبل «تشارلي إيبدو» عملاً بشعار حرية التعبير بلا حدود، خلال دورة تعليم مدني قبل أيام قليلة من مقتله ذبحًا. ■

40%

فقط من الشعب  
يثقون بقدرة  
إيمانويل ماكرون  
وحكومته على  
محاربة الإرهاب

مُعلم التاريخ على يد متطرفين، وتلخصت مقالات كبار الكتاب على أن ما فعله ماكرون خطوة تأخرت كثيرًا، وذكرت جريدة «لوموند» أنه منذ 2015، كان هناك 253 قتيلا ومئات الجرحى، نتيجة العنف الإسلاموي وأن ما حدث لصموئيل يكفي، وعلى المسلمين أن يعودوا لبلادهم. وفي جريدة «الفيجارو»، كان هناك سؤال رئيسي: هل للعلمانية الفرنسية دور في تأجيج العداء بين الدولة وبين الإسلاميين؟ وهي الدولة التي احتضنت أكبر عدد من الجالية المسلمة في أوروبا، وشهدت أكثر من 18 هجومًا خلال السنوات الأخيرة. وترى المجلة أن الانعزال عن الثقافة الفرنسية الذي تعيشه تلك الجالية هو ما يجب أن ينتهي أو يرحلون. مجلة «باري ماتش» أجرت حوارًا مع

l'Opinion



Présidentielle américaine: «It's the Covid, stupid»

«Il est clair que les élections américaines de novembre 2020 sont compromises par la pandémie de Covid-19. Les États-Unis ont subi une crise de confiance dans le processus électoral. Les électeurs ont peur de voter en personne et de se rendre dans les bureaux de vote. Les médias ont joué un rôle important dans la diffusion de la désinformation. Les réseaux sociaux ont également contribué à la propagation de fausses informations. Les élections américaines de novembre 2020 sont compromises par la pandémie de Covid-19. Les États-Unis ont subi une crise de confiance dans le processus électoral. Les électeurs ont peur de voter en personne et de se rendre dans les bureaux de vote. Les médias ont joué un rôle important dans la diffusion de la désinformation. Les réseaux sociaux ont également contribué à la propagation de fausses informations.

Le chef de l'Etat, après avoir nommé le mal le 5 octobre aux Mureaux, a décidé d'affronter personnellement l'islamisme radical. Et tente de rassembler les Français derrière cet objectif

Islamisme :  
Macron  
en fait son  
combat



«Bonne nuit»

Le Président a décidé personnellement d'affronter l'islamisme radical. Et tente de rassembler les Français derrière cet objectif. Le chef de l'Etat, après avoir nommé le mal le 5 octobre aux Mureaux, a décidé d'affronter personnellement l'islamisme radical. Et tente de rassembler les Français derrière cet objectif.

Défense: les 2% du budget sont atteints... grâce à la récession

Le budget de la Défense a atteint les 2% du PIB en 2020, grâce à la récession. Le ministre de la Défense a annoncé que le budget de la Défense a atteint les 2% du PIB en 2020, grâce à la récession. Le ministre de la Défense a annoncé que le budget de la Défense a atteint les 2% du PIB en 2020, grâce à la récession.

En Tunisie, les élections sont prévues pour le printemps 2021. Le président tunisien a annoncé que les élections sont prévues pour le printemps 2021. Le président tunisien a annoncé que les élections sont prévues pour le printemps 2021.

مجلة  
الرأي  
نشرت  
كاريكاتير  
يندد  
بالإسلام  
الراديكالي



أيام قليلة تفصل المجتمع الأمريكي عن الانتخابات الرئاسية 2020، في وقت تسيطر الانقسامات الحادة على المشهد الداخلي بشكل واضح، وبلغ الأمر مداه بتحول بعض مؤيدي المرشحين إلى متطرفين متشددين أو إرهابيين محليين. فكما رسم «الدين والعقيدة» طريقاً نحو البيت الأبيض، كانت هناك تنظيمات، ربما تكون مسلحة، للدفاع عن المرشح الرئاسي القادم، فنرى تنظيمات يمينية متطرفة موالية للرئيس «دونالد ترامب»، وأخرى مناهضة لسياساته.. مما أثار قلق المحللين السياسيين الأمريكيين الذين حذروا من تأجج الصراع بين تيارى «اليمين»، الذى يمثله المرشح الجمهورى «دونالد ترامب»، و«اليسار» الذى يمثله المرشح الديمقراطى «جو بايدن»، بشكل يندرج بكارثة. وهو ما أكده «بروس هوفمان»، أستاذ جامعة «جورجتاون»، ولخص ما قاله أغلب المحللين السياسيين، وكتاب الرأى الأمريكى خلال الفترة الأخيرة، بأن الجماعات المتطرفة داخل «الولايات المتحدة»، تهدد بتعطيل الانتخابات الأمريكية، وإثارة الاضطرابات فى أعقابها، بشكل مثير للمخاوف.

اللعب بكارث الدين على طاولة الانتخابات بعد المناظرة الأخيرة

# بايدن يستميل الكاثوليك وترامب يؤيده «الإنجيليون الجدد»!

■ حراس القسم أو Keepers Oath  
أما (حراس القسم)، فقد أوضح الخبراء أنهم من بين أكبر الجماعات المدنية الأمريكية المسلحة، التى نمت شعبيتها خلال فترة «ترامب»، وزادت قوتها مع انتشار مظاهرات (العدالة الاجتماعية) هناك.  
يسافر أعضاء هذه الجماعة فى جميع أنحاء «الولايات المتحدة»، بالبنادق، والمعدات الواقية، ويرهبون الناس عبر وقوفهم أمام المتظاهرين، أو فوق أسطح المنازل. كما انضم إلى الجماعة، أو بالأحرى، الميليشيا قدامى المحاربين، وضباط إنفاذ القانون الأمريكى.  
أحدث تهديد نفذه أتباع هذه الجماعة، هو تجمع عدد كبير منهم فى 24 سبتمبر الماضى فى «لويزفيل»، وهم يحملون بندقية من طراز (AR-15) خلف حواجز خرسانية عند كل مدخل شارع، منتظرين تعليمات «حراس القسم». وقال أحد التابعين للمجموعة، يدعى «رودس»، لجزيرة «واشنطن بوست»، إن «حراس القسم» حصلوا على موافقة كتابية من أصحاب الأعمال لحماية حفنة من المباني، بعد أن تعرضت محطة وقود للتخريب، فى أعقاب حادث إطلاق نار على رجل

لم تكن على رأس أجندة المرشحين الأمريكيين سابقاً.. ومن جانبه، لم يقم الرئيس «ترامب» بأى تحرك ملموس لتهدئة هذه المخاوف. بل على العكس، فقد أدت تصريحاته الصاخبة، إلى زيادة الانقسام الأمريكى الداخلى، فضلاً عن رعونة الجماعات المتطرفة التى أعلنت أغلبها أنهم جهات منفذة لسياسات إدارة «ترامب»!  
لذلك، رأى «هوفمان» أنه ليس من المستغرب أن يتعهد مؤيدو الرئيس الأمريكى باللجوء إلى العنف فى حال خسر «ترامب» الانتخابات.  
خاصة أولئك الذين يؤمنون بـ«نظريات المؤامرة» مثل: نظرية (Qanon) أو «كانون»، والميليشيات المدججة بالسلح المتنوعة، بما فى ذلك: (Oath Keepers) أو (حراس القسم)، وغيرها من المنظرين اليمينيين.

■ Zeffic  
جدير بالذكر، أن (Qanon) هى نظرية مؤامرة يؤمن بها المنتمون إلى تيار اليمين المتطرف.. وترزعم أن مجموعة من المتحرشين بالأطفال، الذين يعبدون الشيطان، يدبرون عصابة عالمية للإتجار بالأطفال جنسياً، ويتآمرون ضد الرئيس الأمريكى «ترامب»، الذى يقاثل تلك العصابة!

مرورة الوجيه



آلاء شوقى



لكن تظل أعمال العنف أو الشغب فى أعقاب الانتخابات الأمريكية مجرد مخاوف لا يمكن تأكيدها خاصة أن مظاهرات حاشدة شهدتها الشوارع الأمريكية بعد فوز الرئيس «دونالد ترامب» عام 2016، إلا أنه تمت السيطرة عليها واحتواؤها. ومع ذلك فإن الحديث المعتاد عن الانتقال السياسى الهادئ فى «الولايات المتحدة الأمريكية» يصعب استساغته هذه المرة وسط صخب الميليشيات المسلحة المؤيدة للمرشحين والحديث عن العرق والدين والأمور التى

لاحتمال وقوع أعمال عنف تسبق الانتخابات الأمريكية!

أما الجماعات اليسارية فهي أقل عدداً من جماعات اليمين ولكنها بدأت تنشط منذ وصول «ترامب» إلى «البيت الأبيض» في يناير 2017 في محاولة لمواجهة ميليشيات اليمين المتطرف. ومن أشهر الجماعات:

Boogaloo

أعلن «ترامب»، أن بلاده ستعمل على تصنيف حركة «أنتيفا»، والتي تعنى مناهضة الفاشية، جماعة إرهابية، وذلك عقب موجة الاحتجاجات العارمة والغضب الشعبي الذي اجتاحت البلاد في أعقاب حادثة مقتل «جورج فلويد».

ويعود أصول الحركة إلى عشرينيات القرن الماضي؛ إذ كانت «أنتيفا»، مصطلحاً يصف الجماعات المناهضة للفاشية الأوروبية ما بين (1920-1930)، إلا أن الحركة لم تبدأ في الولايات المتحدة» قبل الثمانينيات، وذلك بهدف الوقوف في وجه تنامي خطر العنصرية داخل المجتمع الأمريكي. رغم ذلك كانت تلك الحركة خادمة تماماً منذ بداية القرن الحادي والعشرين، وحتى تولى دونالد ترامب منصب الرئاسة الأمريكية وصعود ما أطلقوا عليه «اليمين البديل» و«العنصرية البيضاء» و«الفاشية الجديدة».

ووفق تصريحات لأعضاء المنظمة في بعض الصحف الدولية، يتضح أن «أنتيفا» ليست منظمة موحدة ذات أيديولوجية واضحة، بل يأتي معظم أعضائها من خلفيات سياسية مختلفة، شيوعيين واشتراكيين وأناركيين، إلا أن هدفهم الرئيسي هو محاربة التمييز بشتى أشكاله، وهو الأمر الذي جعلهم في مواجهة مع الإدارة الأمريكية الحالية، والتي تعمل سياساتها على تعزيز الاستبداد في عصر «ترامب». ووفق ما نقلته صحيفة «نيويورك تايمز»، فإن تدخل حركة «أنتيفا» في الشارع الأمريكي لمناهضة سياسات الإدارة الأمريكية هو أحد الأسباب الرئيسية التي دفعت «ترامب» نحو محاولة إعلانها «منظمة إرهابية»، على الرغم من أن القانون الأمريكي لا يحمل بين مواد تشريعاً للإرهاب المحلي.

Boogaloo Bois

تمثل الأناكركية بالنسبة إلى أتباعها، رفض أية سلطة منظمة، لأن السلطة بالنسبة إليهم هي السبب الرئيسي وراء اضطراب المجتمع. وترى «الأناكركية» أن السلطة والطاعة والخضوع إلى القانون لا يساعدون على نشر السلام في المجتمعات، وقد شاركوا في المجال العام خلال السنوات الأخيرة عبر بعض المنافذ مثل: «الأناكركية السلمية» و«اليسار الأمريكي الجديد».

وخلال الاحتجاجات الأخيرة التي شهدها الشارع الأمريكي، كان الظهور القوي للأناكركيين، ونتيجة لذلك قام الرئيس الأمريكي، باتهام الأناكركيين بافتعال الفوضى والسعى نحو تدمير الرأسمالية، وذلك عن طريق الاحتجاجات والتظاهرات، كما جرى اتهامهم بالعنف وحرق المؤسسات الحكومية والمالية وترويع المجتمع. ■



## الجماعات اليمينية المدججة بالسلاح تستعد للتمرد على الانتخابات إذا خسر «ترامب»

(Boogaloo) إلى الحرب الأهلية الأمريكية الثانية القادمة. وتضم هذه الميليشيا جماعات «النازيين الجدد» والمعارضين لقوانين حظر حمل المدنيين للسلاح إلى جانب العنصريين المؤمنين بـ«تفوق العرق الأبيض»، ويخطط هؤلاء لما يسمونه: (boog)، (big igloo)، (boojihadeen)، وكلها تشير إلى حرب أهلية أمريكية جديدة.

وجد تحليل (TTP) أن بعض مجموعات (بوجالو) على (فيسبوك) ينشرون صوراً لـ«هتلر»، وتشير منشوراتهم إلى أيديولوجيات التفوق الأبيض. وخلال الفترة بين شهري فبراير وأبريل هذا العام، زادت صفحات ومجموعات (فيسبوك) التي تدعو إلى الفتنة بنسبة 60%، بوجود أكثر من 73 ألف متابع.

ناقش الأعضاء على تلك الصفحات الاستراتيجيات التكتيكية، والطب القتالي، وتعريف أنواع مختلفة من الأسلحة، بما في ذلك: كيفية تطوير المتفجرات، ومزايا استخدام المقذوفات. موضحاً أن بعض الأعضاء استلهموا أفكارهم من تغريدات «ترامب» الأخيرة، عندما دعا إلى (تحرير «الولايات المتحدة»)، كما تفاعلت عناصر الحركة مع خطابات الرئيس الأمريكي وتغريدات من خلال منشورات احتفالية، كما تبادلوا تفاصيل الاحتجاجات المناهضة للحجر الصحي في كل من: «ريتشموند، فرجينيا، وهاريسبرج، بنسلفانيا».

والغريب أن موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» سمح لمثل هذا النشاط بالانتشار، على الرغم من التهديدات الصريحة بالعنف من جانبه كان أحد مسؤولي إنفاذ القانون الفيدرالي، قد صرح مؤخراً أن «مكتب التحقيقات الفيدرالي، FBI، ووزارة العدل» يخططان



أسود ببندقية في أغسطس الماضي نفذه موظف أبيض.

علق «هوفمان» أن المشكلة الآن ليست مجرد حركة متماسكة فحسب، بل المشكلة تكمن في وجود مجموعات، وخلايا، وكيانات أخرى بدرجات متفاوتة من التنظيم والتماسك على المستوى القومي والمحلي، مدججون بالسلاح، ويتبنون آراء متعصبة لتفوق البيض، والمناهضة للحكومة، والآراء اللاسلطوية.

ولكن، المأساة الأمريكية الحقيقية، هي صعوبة قياس حجم هذه المجموعات، لأن بعض أعضائها تقتصر مشاركتهم عبر الإنترنت. ولكن، وفقاً لتحقيق أجراه مركز أبحاث «Tech Transparency Project» (TTP)، أو «مشروع الشفافية التقنية»، فإن هناك 300 مجموعة وميليشيا مختلفة، يمل عدد أعضاؤهم من 15 ألفاً إلى 20 ألف شخص مسلحين بشكل جيد، وغالباً ما يكون هؤلاء مدربين عسكرياً، وينشطون في كل ولاية.

براون Proud Boys

تأسست هذه المجموعة عام 2016 ويصف أعضاؤها أنفسهم بأنهم «شوفيين غربيين» بمعنى أنهم شديدو التعصب لصالح الغرب. أما الأفكار التي يؤمنون بها فهي التفوق الأبيض ومعاداة المسلمين والمهاجرين والمتحولين جنسياً إلى جانب كراهيتهم للنساء بل وتأييدهم للاغتصاب!

بوجالو بويز أو Boogaloo Bois

المثير لقلق المحللين السياسيين أيضاً، هو الدعوات المفتوحة للثورة الداخلية الأمريكية، والفتنة الصريحة، من قبل ما يسمى بـ(Boogaloo Bois)، وهي حركة سياسية يمينية متطرفة منظمة في «الولايات المتحدة»، وصفت بأنها ميليشيا. ويشير مصطلح



# الصين والهند.. «الصراع البارد» يشتعل!

بعد أن شاركت الحكومة الهندية الولايات المتحدة فى قمع شركات التكنولوجيا الصينية وقامت بحظر - حوالى 224 تطبيقاً صينياً - خلال الأشهر الثلاثة الماضية بحجة «حماية السيادة والأمن القومى»، وأهم تلك التطبيقات وأشهرها «وينشآت» و«كيوكيو» للمراسلة و«ويبو» و«تيك توك» للتواصل الاجتماعى و«رايز أوف كينجدمس» وبابجى للألعاب. خسائر بالمليارات

وذلك رغم تحميل الشركات المحلية الهندية خسائر تقدر بالمليارات جراء هذا الحظر، بالإضافة إلى القبول الكبير الذى تحظى به هذه التطبيقات الصينية فى الهند، إذ إن عدد تنزيل تيك توك تجاوز 500 مليون مرة فى البلاد، كما أن لعبة بابجى تعد اللعبة الأكثر رواجاً لدى الهنود، حيث بلغ عدد لاعبيها 50 مليوناً، فضلاً عن فقد عدد كبير من مدونى بلوجر والعمال الآخرين أعمالهم بسبب الحظر.

ارتفعت وتيرة الصراع البارد بين نيودلهى وبكين، لأسباب بعضها اقتصادى، وبعضها ذو طابع جيواستراتيجى متعلق بالمخاوف الأمريكية والهندية من تنامى قوة الصين ونفوذها فى منطقتى المحيط الهادى الهندية وآسيا الوسطى من خلال المشروعات الضخمة المرتبطة بما يعرف بمشروع طريق الحرير الجديد، الذى سيكون له تأثير كبير فى تغيير التوازنات الجيوسياسية فى العالم. ينبى بتصورات دراماتيكية خطيرة على الأرض، ويشير إلى أن المواجهات الأخيرة بينهما على تخوم الهيمالايا تخفى وراءها أسباباً استراتيجية شديدة الأهمية بالنسبة للدولتين.

## صراع رقمى

التطورات السريعة للأزمة الحدودية الأخيرة بين البلدين قد تجاوزت حدود التوقعات، إذ تحولت إلى صدام متعدد المستويات (تجارى - تكنولوجى - عسكرى)

فى الوقت الذى تحشد فيه بكين قواتها العسكرية المختلفة فى منطقة بحر الصين الجنوبى، استعداداً لتعزيز قوة الردع ضد احتمال التدخل الأمريكى فى قضية تايوان.. تصاعدت مؤخراً حدة التوترات بينها وبين الهند عقب حظر الأخيرة مئات التطبيقات الصينية فى أراضيها مما يندرز بحدوث شىء ما أكبر من مجرد المناوشات الحدودية بين البلدين.. ويجعل احتمال نشوب صراع إقليمى متعدد الأطراف مسألة واردة وغير مستبعدة، مع شكوك تقترب حد اليقين بأن البلدين لا يمكنهما المغامرة بدخول حرب واسعة النطاق، بما يحول المواجهة بينهما إلى حرب فناء آسيا.

## هدى المصرى



## «نيودلهي» تخشى النمو الصيني.. والخبراء: الصراع العسكري سيكون مدمراً للدولتين

في التاريخ، ومن ناحية أخرى هناك التنافس المحموم بين البلدين في مجال تكنولوجيا الإنترنت لاسيما مع التفوق الصيني عالمياً في تقنية الجيل الخامس.

بالإضافة إلى الأهمية الاستراتيجية للمنطقة النائية «أوكلام» التي تعد جزءاً من النزاع الحدودي بينهما والتي تعتبر نقطة محورية للربط بين الأقاليم الشمالية الشرقية للهند وبقية البلاد، كما أن السيطرة الاستراتيجية على منطقة «بوتان» بؤرة التوتر بين البلدين تعد ذات أهمية قصوى بالنسبة للهند؛ ولهذا ترى الهند أنه من الضروري أن تبقى خارج قبضة طريق الحرير الجديد.

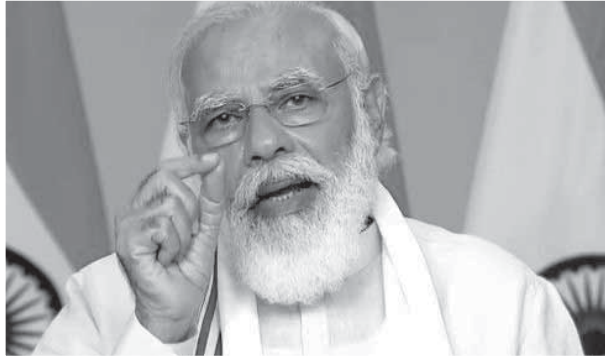
### المنافس المستقبلي

هذا إلى جانب مخاوف نيودلهي من تزايد التواجد العسكري الصيني على أراضي جامو وكشمير الباكستانية، من أجل المناورات أو التدريب مع القوات الباكستانية، فضلاً عن دخول الهند على خط النزاع في بحر الصين الجنوبي، وقد شهدنا مؤخراً تدريبات أمريكية هندية مشتركة في تلك المنطقة والتي تشكل بالنسبة لنيودلهي ممراً عالمياً مهماً للنقل البحري، ويثير التواجد العسكري المتزايد للصين فيه قلقها أيضاً، حيث ترى نيودلهي في نفسها الند المستقبلي لكن في حقبة ما بعد تسيد الغرب، وبدأت بالفعل بالترويج بأنها بديل أسوى للصين.

أما المناوشات الأخيرة بين الجانبين فقد حدثت على امتداد خط السيطرة الفعلية عند وادي جالوان بمنطقة لاداخ الواقعة في جامو وكشمير، ما استدعى مناقشات دولية للتهديدات خشية اندلاع حرب بين العملاقين النوويين.

### فناء نووى

وتذهب تقديرات خبراء الاستراتيجية العسكرية إلى أنه في حال اختار البلدان خيار المواجهة وتحارباً نووياً أو تقليدياً، فإن ذلك يعني اندلاع واحدة من أكبر الصراعات وأكثرها تدميراً في آسيا والعالم، ومن شأن الحرب النووية بين هاتين القوتين أن تهب منطقة المحيط الهادئ الهندية وتتسبب في سقوط أعداد هائلة من الضحايا من كلا الجانبين، وأن تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد العالمي خاصة مع امتلاك البلدين لقدرات نووية هائلة. ■



حد غير مسبوق، منذ واقعة الاشتباكات على الحدود بينهما قبل 3 سنوات، ولاسيما مع انضمام الهند ضمناً إلى التحالف الرباعي المكون من كل من الولايات المتحدة واليابان والهند وأستراليا، والذي قامت واشنطن بتشكيله تحت قيادتها لمواجهة نفوذ الصين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

### التهديد الصيني

كما دعت خبطة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي المالعية، بالتزامن مع بداية الحرب التجارية التي شنها ترامب ضد الصين في 2018 إلى رفع التعريفات الجمركية على الواردات بشكل يستهدف مباشرة الواردات من الصين. وكان هدف - مودي - هو حماية الصناعة التحويلية في الهند مما يسمى «التهديد الصيني».

### التنافس التكنولوجي المحموم

وبالنظر إلى جوهر الصراع بين البلدين نجد أن النزاع بين الهند والصين لا يقتصر على المجال الاقتصادي فقط، فمن ناحية تشعر الهند بالخوف من النمو المفرط للصين في آسيا، ومدى تأثير ذلك على الدول المجاورة لها، لاسيما وقد بلغ إجمالي حجم التصدير والاستيراد بين الصين ودول جنوب شرق آسيا (آسيان) 416 ملياراً و550 مليون دولار أمريكي في الأشهر الثمانية الأولى للعام الجاري لتصبح دول آسيان أكبر شريك تجاري للصين

فيما اعتبرت الحكومة الصينية الحظر الهندي انتهاكاً واضحاً لقواعد التجارة الدولية.

### تحريض أمريكي

وقد سبق حظر تلك التطبيقات الصينية في نفس التوقيت من العام الماضي، قيام الهند باتخاذ إجراءات خطيرة بشأن إقليم كشمير وضمه إليها لاستفزاز باكستان الحليف الاستراتيجي للصين والمرتبطة معها بمشروعات كبرى - الأمر الذي فسره المحللون - بأن نيودلهي تستهدف دفع إسلام آباد لعمل عسكري وجر المنطقة التي تعتبر من أهم محطات الحزام والطريق (مشروع الصين العظيم) إلى نزاع مسلح بهدف عرقلة مشروع بكين وتعطيله بإيجاز من واشنطن. ولكن فشلت الهند في ذلك فلجأت إلى المناوشات على الحدود.

### حرب إعلامية

هذا إلى جانب مشاركة كوارس هندية بارزة في الحملة الإعلامية التي رافقت الحرب الدبلوماسية التي شنتها واشنطن منتصف العام الجاري ضد الصين، للطعن في شرعية نظام الحكم في بكين، واتهام الحزب الشيوعي الحاكم والرئيس الصيني شي جين بينج بالسعي لإقامة إمبراطورية عالمية، ونفذتها مؤسسات إعلامية كبرى حول العالم.

### تحالف رباعي

مما يعني أن تصعيد الصراع، واحتمال الصدام بين القوتين الآسيويتين، قد زاد إلى



لم يَعدُ الجهاد في وقتنا الحالى مقتصرًا على الجماعات المتطرفة، أو مذهب يتبعه بعض المتشددين ضد مجتمعاتهم؛ بل صار معنى الجهاد أكثر شمولًا، فأصبح هناك جهاد الجماعات المتطرفة ضد بعضها البعض، وأصبح هناك جهاد «الإسلام السياسى» ضد الدولة المدنية، فتحول الأمر إلى «جهاد ضد الجهاد».

وفي صالون «إحسان عبدالقدوس»، حل الكاتب الصحفى والإعلامى والمستشار السياسى السابق لرئيس الجمهورية أحمد المسلمانى ضيفًا ليُحدِّثنا عن كتابه الأخير «الجهاد ضد الجهاد» الذى يتناول الإسلام السياسى وتفريعاته المختلفة، والتضاد بين التنظيمات الإسلامية، كذلك التحديات التى يواجهها العالم العربى والإسلامى للوقوف أمام هذا التيار الذى يعتبر بمثابة «سلاح دمار شامل» قد يدمر الكثير من قوميتنا العربية والإسلامية.

«الجهاد»

«ضد الجهاد» فى

صالون روزاليوسف:

**أحمد المسلمانى:**

**الجماعات المتطرفة تضع الوطن العربى داخل**

**«حزام من نار»**

الإرهابية»، فرغم قلة أعدادهم أمام الشعب المصري بتياراته المختلفة؛ فإن الظروف السابقة قبل عام 2011 ساعدتهم في الوصول للحكم؛ حيث كان هناك تفتت للأحزاب السياسية الأخرى مثل الوفد اليميني الذي تفتت نتيجة خلافاته الداخلية وضغط الدولة المستمرة عليه واعتباره خصماً. كذلك انقسامات التيارات اليسارية. وهنا يمكن أن أقول «إذا كان الرئيس جمال عبدالناصر قد ترك مراكز القوي، فالرئيس مبارك قد أنتج مراكز الضعف». وهذا ما نتج عنه الانهيار الذي حدث في 2011 والفترة التي تليها.

■ ماذا عن أهم المحاور التي تناولها الكتاب؛ وما قصدك من فكرة «الجهاد ضد الجهاد»؟  
-إنه كتاب تاريخي موسوعي يتناول الفترة ما بعد الخلافة الراشدة وحتى الآن، ويعرض خطأ تاريخياً وجغرافياً يصف مشهد «الإسلام السياسي» تاريخاً وحاضراً.

كل فصل بمثابة موضوع بذاته، لكن فكرته الرئيسية توضح أن جغرافية «الإسلام السياسي» تضع الوطن العربي داخل «حزام من نار»، من طالبان شرقاً إلى بوكو حرام غرباً، ومن داعش شمالاً إلى القاعدة جنوباً، وربما هذا هو أكبر تحدٍ تواجهه أكثر من 50 دولة في العالم حتى الآن.

■ عرضت في كتابك عن احتمالية نشوب حرب أهلية بين المجتمع الإسلامي.. لماذا؟  
-هناك بعض آراء لمفكرين غربيين يرون أن العالم الإسلامي لا بد أن تواجهه حرب أهلية تنقله إلى بناء القومية الحديثة، فيرى الكاتب الأمريكي توماس فيردمان أن العالم الأوروبي مر بـ30 عاماً من الحروب الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت، ولو لا هذه الحرب لما قامت الدولة الحديثة في أوروبا، ومن ثم فإن العالم الإسلامي سيدخل في حرب أهلية قد تصل إلى 30 عاماً أو أكثر، وأنه لا يمكن أن يصل الإسلام إلى الحدائق دون المرور بهذه المرحلة.

كذلك فريد زكريا، الكاتب الأمريكي الهندي الأصل، تحدث عن هذه الحرب وأنها قد تصل إلى 100 عام وأن العالم الإسلامي لا بد أن يصطدم بعضه بعضاً لينتج عالماً حدثاً فيه تسامح بين الإسلام والحداثة.

كما أوضح يوشكا فيشر المفكر السياسي ووزير خارجية ألمانيا السابق، أن هذه الحرب قد تصل إلى 200 عام، ومن بين هذه الحرب سيولد طريق إسلامي متحضر وحداثي وعالم مستقر ومنفتح.

وهؤلاء هم بعض نماذج للفكر الغربي وهم يبشرون للأسف بهذه الحرب ولا يرونها حرباً استثنائية أو خطيرة؛ وإنما يرونها مسألة طبيعية وأنه لا يمكن الوصول للحدائق عبر التنوير وإنما من خلال هذا القتال؛ سواء من خلال حرب مذهبية (السنة والشيعية) أو حرب تحت مذهبية (السنة والسنة والشيعية والشيعية).

■ هل ترى أن متطرفي العصر الحديث هم «الخوارج الجدد»؟ وما الفرق بينهم وبين الخوارج في الإسلام؟  
بالفعل هم «خوارج» عصرنا الحالي، والخوارج



رئيس التحرير يفتح ملفات الإسلام السياسي مع المسلمين



## «الإسلام السياسي» سلاح «نازي».. «واردوغان» يزيغ التاريخ

الإرهابية التمدد في العديد من النقابات المهنية والتعليمية والاتحادات الطلابية، بالإضافة إلى مجال الإعلام والمال، ولم يكن ينقصهم سوى الوصول للسلطة، وإذا نظرنا للموضوع السابق لم يكن يوجد تيارات ذات مناعة وطنية وثقافية وحدائية قوية، وبالتالي استطاعوا أن يفوزوا بالحكم.

■ وهل ترى أن جماعة «الإخوان الإرهابية» بقدر كبير من القوة للوصول لحكم مصر؟  
-هناك مصطلح لتعريف الديمقراطية، وهو «الأقلية النشطة» وهذا يتمثل في جماعة «الإخوان

■ في البداية.. حدثنا عن رؤيتك للمشهد الحالي خلال فترة ما بعد حكم جماعة «الإخوان الإرهابية» لمصر والإسلام السياسي عموماً؟  
-اهتمامي بـ«الإسلام السياسي» بدأ منذ عملي في «مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية»، وكان تقديري لفترة ما بعد عام 2011، أن جماعة الإخوان الإرهابية، هي القوة الوحيدة المنظمة لتولى الحكم، وهذا أمر متوقع منذ البداية، فالجماعات السياسية الأخرى سواء ليبرالية أو يسارية ممزقة وضعيفة، وفي عصر الرئيس الأسبق حسني مبارك، استطاعت الجماعة



خارجياً، وهذا المربع يمكن أن يدخل الأمة الإسلامية في حالة من «التيه» قد تستمر لقرن كامل، وللخروج من ظلمات هذا المربع لا بد من أن يكون هناك وعي.

■ تحدثت في كتابك عن التجربة الماليزية والإندونيسية في حداثة الإسلام.. حدثنا عن ذلك؟

—أرى أن ماليزيا وإندونيسيا من الدول الواعدة المعتدلة وفيهما نموذج عظيم للتسامح والتجربة الحضارية بين الإسلام والحداثة، وللأسف الآن هناك محاولة لاختطاف هذه النماذج الناجحة من

والدولة الحبيشة، بقيادة أصحمة النجاشي، وهو لم يندمج في الدولة الإسلامية أو يبايعها سياسياً، وكان له حدوده الوطنية، وأقره الرسول على ذلك، كذلك عبر التاريخ الإسلامي كان يوجد ثلاث خلافات إسلامية في وقت واحد، الخلافة الأموية في الأندلس، والخلافة العباسية في بغداد، والخلافة الفاطمية في مصر، ولم يحدث صراع سياسي بينها بهدف إلغاء الآخر، ففكرة الخلافة الواحدة لم تكن موجودة، وهو أمر مستحدث من قبل جماعات «الإسلام السياسي».

■ وما رأيك فيما تدعوه الإدارة التركية لإعادة إحياء الخلافة مرة أخرى؟

—الرئيس التركي يحاول «تأليف التاريخ» ويحاول أن يربط الدولة التركية بأنها هي الدولة العثمانية، وهذا أمر خاطئ، فتركيا تم فتحها على يد العثمانيين مثلها مثل باقي دول الإمبراطورية، ولكن الرئيس التركي يحاول تصدير صورة مغايرة تجعل منه وريثاً للإمبراطورية العثمانية لكسب حق ليس بحقه.

■ ومن وجهة نظرك، كيف يقف العالم الإسلامي أمام مشروع «الخلافة»؟

—أرى أن أنسب الحلول هو إنشاء «الكومنولث الإسلامي» يقوم على التفاهم والتنسيق بين العالم الإسلامي والمجتمع الغربي، وبهذا سيكون هناك سياق ثقافي وحضاري وأخلاقي وتعاون اقتصادي دون أن يضر ذلك بالدولة الوطنية، وأرى أن مشروع «مجموعة الدول الثمانية الإسلامية النامية» يمكن توسعته بشكل أكثر فاعلية، لكن ما يعوقه الآن هو سطو الإدارة التركية في محاولتها لتجسيم الإطار الجيوبولسياسي لمصر، رغم فشلها المستمر أمام العالم الإسلامي والدولي، فلا يوجد سياق عام إسلامي من دون مصر وهي دولة فائدة في العالم الإسلامي ولا يمكن إنكار ذلك، واستغلال هذا المشروع من قبل تركيا لمصالحها الشخصية فقط وليس في مصلحة العالم الإسلامي.

■ ما قصدك بأزمة «مربع برمودا» التي يواجهها العالم الإسلامي؟

—أقصد بالمربع المظلم أو «مربع برمودا» هو «التشيع، التسلف، الأخوة، التصوف» بالمعنى الأصولي المتطرف، وكل هؤلاء مدعومون

في العصر الإسلامي القديم كانوا متدينين ولملمين بالعلوم الإسلامية لكنهم زابدوا على شخص الرسول، عليه الصلاة والسلام، مثلما فعل ذو الخويصرة، أول خوارج، وقال جملته الشهيرة للرسول «لم أرك قد عدلت»، كذلك ابن عباس لم ينجح في إقناع ثلثي خوارج، فبعض خوارج يستحيل الوصول إلى إقناعهم.

أما الخوارج الجدد المتمثلون في جماعات «الإسلام السياسي» فليسوا ملمين بالثقافة ولا بالعلوم الشرعية، فقط قراءتهم تكون من خلال الإنترنت وقصاصات من الكتب، ولكن كلاهما أخذ الدين خارج سياقه الشرعي.

■ وكيف يمكن وقف الخوارج الجدد؟

—بعض المتطرفين الحوار معهم لا يجدي، وهناك بعض منهم قابل للحوار، وهؤلاء يجب تعديل فكرهم بلغتهم الحوارية، فالإسلام السياسي سلاح نازي تم استخدامه لتفتيت القوى العظمى.

■ ماذا تقصد بأن «الإسلام السياسي» سلاح نازي؟

—الإسلام السياسي في الأساس كان فكرة لهتلر، واستخدمه كسلاح «دمار شامل» لتفكيك خصومه من الداخل، وبعد إسقاط أمريكا للنازية تقرر عدم تدمير ألمانيا بالكامل لتكون في مواجهة الشيوعية، وتم أخذ بعض الأفكار النازية مثل «الإسلام السياسي» في مواجهة روسيا والصين في الأساس؛ حيث يوجد ما يقرب من 25 مليون مسلم في روسيا (عدد سكانها 150 مليون نسمة) بالإضافة إلى جمهوريات في روسيا الاتحادية مثل الشيشان وغيرها، كذلك الأمر في الصين مثل جماعة «الإيجور» وغيرها، ولذلك نرى الصين متحالفة مع باكستان الآن.

■ هل ترى الدعوة لتطبيق مبدأ «خليفة المسلمين الواحد» أمر يمكن تطبيقه؟

—نظرية تطبيق الخلافة بدعوة الوحدة هي في الأساس دعوة لتدمير الأمة الإسلامية، فمن الناحية الشرعية لا يوجد ما يسمى بالخلافة الواحدة، فطبقاً للشيخ عبد الله بن بيه وآخرين، ففي عهد الرسول الكريم، كان يوجد خلافتان هما الدولة الإسلامية بقيادة الرسول، صلى الله عليه وسلم،



## أدار الندوة: رئيس التحرير

حضر الندوة: د. فاطمة سيد أحمد عضو الهيئة الوطنية للصحافة، طارق مرسى، محمد الجزار، صبحى شبانة، سامية صادق، إسلام عبدالوهاب.. أماني القصاص الكاتبة بجريدة الأهرام

أعدّها للنشر: مروة الوجيه - تصوير: منة حسام



- لا أرى أنهما استكمال لفكر محمد عبده، فهو مدرسة دينية لا سياسية، ولا يمكن مقارنته بالمفكرين السياسيين الذين تناولوا «الإسلام السياسي» بصورة سياسية بحتة.

ولم توافق في الرأي د. فاطمة سيد أحمد، حيث أوضحت أن محمد عبده يعتبر مدرسة تنويرية دينية تناولت العديد من القضايا السياسية والمجتمعية ولا تزال مبادئ هذه المدرسة مؤثرة وسائدة إلى يومنا هذا، ولم ينجح حسن البنا أو غيره في تغيير هذا الفكر التنويري.

■ وكيف ترى دور النخبة في التصدي للتيارات المتطرفة؟

- عن طريق «القوة الناعمة» وفي مصر حالياً توجد محاولات قوية لإعادة تأثير وهيكلة هذه القوة، على الرغم من بعض الحملات المضادة، ولا بد من الاتجاه لصناعة النجوم في الحقل الثقافي بمختلف جوانبه، وعبر التاريخ كانت القوة المصرية الأساسية تتمثل في القوة الناعمة.

■ هل ترى أن الصراع الفلسطيني بين فتح وحماس يدخل مرحلة جديدة من «الإسلام السياسي»؟

- يخشى على فلسطين أن يوجد بها مساحة من «التشيع» السياسي، وعملية «تريك» القضية نفسها وأنها أصبحت قضية تركية وليست عربية أصبح أمرًا مقلقًا، فإذا انجرفت فلسطين وراء هذه الاتجاهات وأصبحت «لبنان إسلام سياسي» المتمثل في تعدد طوائف الإسلام الشيعية والسنية، إضافة إلى الانقسام بين جماعتي فتح وحماس، سيتم تعزيز المجتمع الفلسطيني ككل ولن يحتاج لعدو خارجي لتقسيمه.

■ ما تفسيرك بقدرة الفكر المتطرف على اختراق مجتمعات الصفة؟

- هذا الموضوع يجب أن يكون محور دراسات أكثر عمقا، ففي السابق كان الفكر السائد أن المجتمعات المهمشة أو الأمية هم أكثر عرضة للتطرف والانجذاب للجماعات المتطرفة، ولكن ما نراه اليوم أمر مختلف، فإذا نظرنا إلى تنظيم القاعدة على سبيل المثال، نرى أن أسامة بن لادن مهندس ومن نخبة المجتمع السعودي، كذلك أيمن الظواهري، طبيب بشري ومليونير، وأثور العوالقي حاصل على درجة الدكتوراه من أمريكا في علوم التربية والسنن كان وزيرا سابقا في صنعاء، كما نرى أن أغلب أعضاء جماعة الإخوان من النخبة العلمية، وبالملاحظة وليس بالتحليل العلمي، فإن نسبة كبيرة من المتطرفين ليسوا أميين.

ونعقب د. فاطمة سيد أحمد أخيراً بقولها: هناك بعض الآراء التي أوضحت أن هؤلاء لديهم ميول زعامية في القيادة، وبالتالي فإن إنشاء جماعة والتكفل بها باسم الدين أقصر الطرق لتحقيق هذا الهدف. ■



د. فاطمة سيد أحمد للمسلماني: المتطرفون لديهم ميول للزعامة ويستخدمون الدين لتحقيق الهدف

## الخوارج الجدد المتمثلون في الجماعات المتطرفة ليسوا ملمين بالثقافة الإسلامية والعلوم الشرعية

الكنيسة الإنجيلية»، ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة اللاجئين وزيادة الأقليات الدينية، كذلك الأمر في ألمانيا، ففري مرة الاستقالة من الكنيسة، بهدف إلغاء جزء من الضرائب.

كذلك نرى أزمة صعود تيار «اليمين المتطرف» والدعوات بالخروج من الاتحاد الأوروبي ودعوات اليساريين من منظور الحريات، كل هذا يهدد الاتحاد الأوروبي، والثقافة الغربية.

■ لماذا نرى نقطة تلاقي دائمة بين تيار اليسار والإسلام السياسي؟

-الإسلام السياسي استفاد من مفهوم الحريات عند اليساريين، وبعد فشل اليسار في الوجود في السلطة اتجه لقيادة معركة الحريات في المعارضة، لذا فكل طرف يستخدم الآخر في تنفيذ خطته وسنرى بعد القرن الـ21 من كان يستثمر الآخر لأن اللعب بمفهوم الإسلام السياسي غير آمن حتى لو كان الملف في يد القوة الكبرى.

■ هل ترى فعلا أن الإمام محمد عبده تم قطع طريقته الفكرية في مصر؟

-بالفعل محمد عبده قطع طريقته الفكرية من خلال حسن البناء: حيث جاء البناء بعده بقليل فأصبح فكر «الإخوان الإرهابي» هو المدرسة الفكرية الرئيسية في الإعلام والسياسة ودخل في صراع مع الأحزاب السياسية منها حزب الوفد.

■ وهل ترى أن المفكرين التنويريين أمثال فرج شوادة وسيد القماني لا يعتبران امتدادا لمحمد عبده؟



قبل المتطرفين بمختلف توجهاتهم، هي معركة واحدة، ويجب النظر فيها جيدا.

فعلى سبيل المثال استطاع مهاتير محمد على مدار 22 عاماً من حكم ماليزيا أن يجعلها قوة لها تأثير قوي في المجتمع الدولي، وبالنظر إلى التكوين المجتمعي للدولة نرى أن المسلمين أكثر من 50% والمكون الهندوسي وكونفوشيوس الصيني كبير، والنظر في الدين يمكن أن يحطم هذه الأمة، لكن مهاتير محمد استطاع أن يوقف التطرف الديني، وهناك ترويج شائع في العالم الإسلامي، أن مهاتير محمد من الإخوان، وهذا خطأ وشائعة تروجها الجماعات الإسلامية لنسب نجاح التجربة الماليزية.

واعترضت د. فاطمة السيد أحمد موضحة أن مهاتير محمد له علاقة وثيقة مع الإخوان، وفي خلال فترة عودته لرئاسة الوزراء أظهر هذا التصاهم بشكل كبير.

وجاء رد أ. أحمد المسلماني: عودة مهاتير محمد الآن تختلف عن سابق، فعودته الآن سياسية، وبالتالي العودة بتفاهم إخواني أو باختلاف معهم أمر يمكن أن يحدث.

■ ما تفسيرك لصحة «الإسلام السياسي» الآن في أوروبا؟

-معظم المراكز الإسلامية في أوروبا هي في الأساس مراكز سياسية، فيوجد منها مراكز إسلامية إخوانية وسلفية ومراكز شيعية، وأوروبا لا تتحمل هذا المزج الديني، خاصة أنها تواجه أزمة تراجع المسيحية، فمثلا في عام 2019 أصبحت بريطانيا للمرة الأولى منذ 800 عام دولة لا دينية، وهي الدولة التي تترأسها «رئيسة



## «إردوغان- تميم»

# قمة «المتعوس» وخائب «الرجا»

عادت الأزمة القطرية إلى الواجهة مجدداً، بعد تولى الأمير الجديد الشيخ نواف الأحمد مقاليد السلطة في الكويت خلفاً للأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح، الذي اتخذت بلاده في عهده دوراً محايداً، ولعب هو دور الوسيط أملاً في حلحلة الأزمة القطرية التي دخلت عامها الرابع دون تحقيق أية نجاحات تذكر، أو حتى مجرد تحريك محدود في جهة محاولة تقريب وجهات النظر بسبب تمادى الدور القطري في دعم الإرهاب، والتصعيد الإعلامي ضد مصر والسعودية، وتحالفها الاستفزازي مع تركيا وإيران وتنظيم الإخوان الإرهابي.

النافذة أن قطر وتركيا والإخوان لا عهد لهم ولا ثقة بهم، لذا نرى بوضوح ولنحظ دون عناء أن التناقض والغدر واللامبائى هي صفات أصيلة للتحالف القطري التركي الإخواني.

ورداً على سؤال لـ«روزاليوسف» عن مضامين الزيارة الأخيرة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الدوحة، قال: كما تقولون في المثل المصري «اتلم المتعوس على خايب الرجاء»، ذهب أردوغان إلى تميم ليطلب منه مزيداً من الدعم المالي ولكن قطر التي قدمت له ما يقرب من 25 مليار دولار في أقل من أربع سنوات بالكاد تستطيع أن تسد العجز في ميزان مدفوعاتها، ولم تعد تملك من الخيارات لتمويل احتياجاتها الداخلية، فإذا أراد تميم أن يستجيب لضغوط أردوغان فليس أمامه إلا خيار من اثنين، كل منهما مر، فإما أن يستدين، أو يرهن استثمارات قطر الخارجية. ■

قد توضح هل سيمضى الشيخ نواف الأحمد على نهج سلفه الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الصباح الذي اختار الوساطة رغم افتقارها مقومات النجاح.

وجهنا سؤالا مباشراً للشخصية خليجية نافذة رفيعة المستوى عن فصوى وجود مصالحة مع الرباعي العربي، أجاب بأن تركيا وقطر وصلتا إلى قناعة تامة بأن التحالف المصري السعودي الإماراتي هو تحالف لا يمكن هزيمته، وأن الصلح الذي تريده قطر وتركيا، أو إذا شئت سممه المهادنة في هذه المرحلة، تفيد الثالث القطري التركي الإخواني، خصوصاً بعد الفشل الذريع لمحاولات مظاهرات بث الفوضى في مصر، الشهر الماضي، لذا تلوح في الأفق إشارات قطرية تركية تدعى رغبتها في إجراء مصالحة مع الدول الثلاث، مصر، السعودية، والإمارات، لكن المعضلة الرئيسية تكمن وفقاً للشخصية الخليجية

## صبحى شبانة



في العلاقات بين دول الخليج التي يضمها مجلس التعاون الخليجي توجد تفاصيل دقيقة متغلطة، وهياكل اجتماعية وسياسية وبنوية متشابكة، ونقاط تحول لا يلاحظها إلا المتابعون والمهتمون بالشأن الخليجي، وفي عوالمنا العربية تلعب الأقدار والعلاقات، وربما العواطف، دوراً حاسماً في صيرورة الأحداث، ومن يتتبع ويتفحص دروب ومنحنيات التاريخ سوف يلحظ دون عناء شواهد لا حصر لها لأقدار غيرت مسار ومجريات الأحداث، لذلك توقف البعض من هؤلاء ونحن منهم في مجلة «روزاليوسف» أمام التحولات القدرية التي جرت في دولة الكويت انتظاركاً للدور المحوري التصالحي الذي يمكن أن يلعبه الأمير الجديد الذي لم تصدر عنه حتى كتابة هذه السطور (رغمنا) ينتهي من أولويات ترتيب البيت الكويتي) أية إشارات واضحة، أو ملامح يمكن البناء عليها لخارطة طريق أو مبادرة جديدة، ربما

# روز اليوسف



صحيفة اشبوعية درية بمصر  
سياسية



## مقالاتي الصحفية فاطمة اليوسف

أكتوبر  
1925  
2020

روزنا 2



95  
سنة حرية

# مقالاتي الصحفية



# كلمات وعهود!



أنا صاحبة كل هذه النزعات المتنافرة، إذن لم لا يكون اسمي عنوان صحيفتي! وقد فعلت.. وهكذا تمت الأعجوبة! وما عهدنا؟ عهدنا تفسره أعمالنا وأمام محكمة نُنصب ميزاننا فللمتقولين أقاويلهم وللزاعمين ما يزعمون. إذا وفقت بهذه الصحيفة أن أكون قوة مهذبة وأن أدخل اسم المسرح إلى كل أذن وأن أبعث اسمه في كل دار فقد أدبت واجبا وذا حسبي سأسعى جهدي. ■ «روزاليوسف»

تسميتها. إن كان يعتد بالمجاهرة بالقول ويربأ بنفسه عن التحيز أطلق على مجلته اسم الصراحة أو النزاهة مثلا. فإذا كان مريض ياسن فلن يلبث أن يكتب اسم (الأمل) بالخط العريض على رأس صحيفته. وقد تشدد معه نزعته أن يكسب اسم صحيفته أظهر صبغة محلية للبلد الذي يعيش فيه فيعمد إلى استعارة اسم أثر كبير أو علم من أعلام الطبيعة الخاصة بهذا البلد فينعت به. أما إذا كان يحكمه شغف إلى التجريح في سمعة الناس فإنه يعكف على (الناخسات) يختار إحداها. يختار المشروط أو السيف أو المسامير أو الكرباج.. إلخ. وقد تكون التسمية ظاهرة كاذبة لنفسية مقنعة فتري بين اسم الصحيفة وما تحتويه هاوية سحيقة. ذكرت كل هذا وتأملت ثم أمعنت النظر في نفسي فإذا بي نهية نزعات عنيفة كلها تصيح وكلها تصخب، وإنذ بي أذكر البسمة التي تلعب بالشفاه والقلب فيه مناحة ثائرة.. لم كل هذه الحيرة، ولم كل هذا النزاع، ألسنت

باسم الفن والعمل الصالح مجهود آخر.. تحققت الأمنية أخيرا، وها هي صحيفتي تسعى إلى أبناء مصر الأعراف.. أبناء مصر الناهضة المجيدة العزيزة لدى ولدى كل من تذوق قطرة من نيلها. أمنية (والنبي).. وأزيد أنها أمنية ماثراها حب العمل بجديد نافع. يقولون إن الممثل الذي تعوزه مواهب الأداء ينتهي به الأمر أن يسكن (كموشة) الملقن. وأقول إن الممثل الحق إذا كان مؤمنا بفنه وبأثره في التهذيب ثم وجد من وقته متسعا ليلهو أو تولاه سأم من تنقله فوق المسرح عمد إلى القلم يداعبه أو يبثه شجوه ويستجديه طمأنينة وسلاما. عجبوا إذا أسميت صحيفتي باسمي وقالوا نزعة إلى الشهرة!! أية شهرة؟! الطبل العزاف أذن مني منه في صمم ولم العجب؟! أليست صحيفتي شعبة من نفسي؟ يعتزم كاتب إصدار صحيفته فلا يلبث أن تكون لأقوى نزعة في نفسه كل الأثر في





95  
سنة حرية

# تمثيل الصحافة في مجلس النواب



الفضيحة ورفع هذا الحيف عن عاتق زملائكم .  
وفى نظام الترخيص بإصدار الصحف  
والمجلات وفى أحوال إيقافها وإغلاقها  
تعسف كبير طالما شكوتكم وشكونا منه فلا  
تنسوا أن تسدوا النقص وأن تعملوا على رفع  
أسباب الشكوى ولكم من خبرتكم الطويلة وما  
قاسيتموه وقاساه زملائكم خير مرشد ودليل .  
لقد قصرت رجائي على ما يمس الصحافة  
وهو قليل من كثير من واجباتكم وما نرجو أن  
تفعلوه . حقيقة أنتم للبلد أولا وأخيرا .  
ولكنكم صحفيون قبل كل شيء ومن الإرهاق  
أن يسألكم أحد أن تنسوا داخل المجلس أمكم  
الصحافة وألا ترفعوا الصوت عالياً فى كل  
فرصة بالدفاع عنها والذود عن حقوقها .  
أهنئكم مرة ثانية وأرجو أن يوفقكم الله إلى  
أداء بعض ما عليكم للبلد وللمهنة . ■  
«روزاليوسف»  
(2 يونيو 1926م)

كنت أود من سائر أعضاء أسرة الصحافة أن  
يهيؤا لنصرة زملائهم غير ناظرين فى ذلك إلى  
أى شهوة حزبية أو مصلحة شخصية مصدرها  
الرغبة فى نصرة صديق ولو جاء هذا النصر  
على حساب زميلهم الصحافي!  
فاز انثنان ولم يوفق الثالث للأسف . فاز  
الأستاذان عبدالقادر بك حمزة صاحب البلاغ ،  
وأحمد بك حافظ عوض صاحب كوكب الشرق ،  
وتغلب على المزاحمة الجدية التى لقيها فى  
دايرتى حوش عيسى وباب الشعرية ولم يوفق  
الدكتور حسين بك هيكل فى منافسته لخصمه  
الشديد العنيد .  
واليوم حق على أن أتقدم للزميلين  
والنائبين المحترمين بأصدق عبارات التهنية  
على نجاحهما . كما وأنى أهنى البلد والمجلس  
بانتخاب اثنين من خيرة المقاتلين فى حومة  
السياسة المدافعين عن مصلحة الوطن . .  
الدارسين قضيتهم المتمسكين بحقوقه ضد  
القوى الغاصب .

والآن لى كلمة أوجهها إلى الزميلين .  
أعوذ بالله والرصانة من الغرور! ما أنا  
من أهل السياسة فأدلكم على ما يجب وما لا  
يجب . . . وبعد: فللسياسة أهلها والمشتغلون  
بها . ولكننى غير متطفلة عليكم . أوصيكم  
خييراً (بالمهنة) وأصحابها والعاملين فيها .  
أوصيكم خييراً بالصحافة والصحفيين .  
هناك عدد من القوانين واللوائح تسد أفواه  
الصحفيين وتقيد أيديهم فاعملوا على إلغائها  
ورفعها وإطلاق الصحافة من عقلاها .  
هناك تلك الفضيحة الصارخة . . معاملة  
الصحفيين معاملة الجناة وسجنهم مع  
المجرمين العاديين وما أظنكم نسيتم يوم سبق  
زملاء لكم إلى السجن والقيود الحديدية فى  
أيديهم!  
لقد تعاقبت الوزارات وكل منها تعدّ بإصلاح  
الحال .

ولكنها لم تخرج عن القول إلى العمل .  
فاعملوا أنتم على إصلاح القانون ومحو هذه

كتب كاتب فرنسى مرة يقول على ذكر نظرية  
التمثيل النسبى للمهن والطوائف فى المجالس  
النيابية:  
«لو عملنا بحكم الإحصائيات وما يتبعه من  
تمثيل كل مهنة وطائفة حسب عددها لوجب أن  
يكون فى مجلس نوابنا عشرة بقالين يقابلهم  
خمسة من أصحاب الأملاك والمزارعين وتجاران  
من تجار الأنيذة ومحام ونصف وطبيب واحد  
وربع صحافي . . ولكن الوطن فى حاجة إلى  
العقول الراجحة وذوى الكفايات بقطع النظر  
عن الذين يمثلونهم . هذا وقد فات أصحاب تلك  
النظرية العقيمة أن النائب لا يمثل مهنته فقط  
أو الذين انتخبوه وإنما يمثل فرنسا كلها» .  
وليس فى هذا القول ما يحتاج إلى تعليق .  
أما هنا فى مصر . فى مجلس نوابنا فليس  
فيه والحمد لله عشرة بقالين أو ربع صحافي!  
وإنما فيه صحفيان كاملان . . حقيقة ومجاز!  
ومع ذلك ونحن فيما نحن فيه وموقف البلد كما  
كنا نود أن يكون فيه أضعاف هذا العدد .  
تقدم إلى الانتخابات ثلاثة من كبار  
صحفيينا .

وللصحفيين فى معركة الانتخابات ميزة  
ليست لغيرهم من المرشحين الآخرين .  
ذلك أنهم يملكون الأداة لترويج دعوتهم  
وتقوية قضيتهم دون الالتجاء إلى أى مساعدة  
خارجية . ومع ذلك- وهذه  
أول مرة يخوض فيها غمار  
الانتخابات هذا العدد  
من الصحفيين-



# مقالاتي الصحفية



## بالعقيدة لا بالتهريج



كنا نعلم ما ينتظرنا من النحاس باشا ومكرم عبيد بعد أن ألقينا القفاز في وجهيهما خارجين على زعامة هزيلة في ذاتها مفرطة كل التفريط في حقوق مصر بدافع تكالب أصحابها على الدنيا ومتاعها.. كنا نعلم ذلك علم اليقين وكنا - وما برحنا - نقابل هذا العلم بالسخرية والطمأنينة، وها هي الحوادث تأتي إلا أن تزيد علمنا يقيناً فوق يقين ونفوسنا طمأنينة فوق طمأنينة!!

يزين لهما الدنيا وراحة التربع على الكراسي الوثيرة من مقاعد الحكم أو ما يشبهه.

ولكنني فكرت في شيء آخر؟؟

في واجب البوليس ورجاله.. ما كنت أعرف قبل اليوم أن البوليس ينظم المظاهرات ويحرسها ويساعد على تكدير الأمن العام وإغلاق الناس في وقت عصيب، أصبح التفكير في شؤون مصر ومصيرها يستلزم الجو الهادئ والسكون الرصين!!

وكنا نعرف أن البوليس يفرق شتات المتظاهرين الذين يعملون مع الوفد.

ولكن في عهد هذه الوزارة، وزارة آخر الزمن، أصبح البوليس يحرس المتظاهرين الذين يلقنهم الوفد هتافاته وأقواله، وهذه صحيفة مجيدة في تاريخ دولة نسيم باشا لا يشك أحد في معرفة كنه مكافاته من الوفد عليها!! ■

«روزاليوسف»

(14 أكتوبر 1935م)

ويشدون حيلهم، وأشفتت على تلك الحناجر من صيحات متقطعة، وأشفتت على ضابط البوليس من «لطة»، غير مشرفة، فبرزت إليهم أتقدم جمعاً من الطلبة والمجاهدين الذين يعمرّون دار هذه الجريدة في كل وقت، فكان أن وجم المتجهرون لم هذا السكوت؟

وأردت أن أكون صريحة في عقيدتي، جريئة في سبيل الحق الذي أرفع له اليوم راية جديدة فهتفت «ليسقط النحاس الرئيس الواهن».. وردّ المتظاهرون الهتاف الذي رفعت به صوتي وكان حاراً صادقاً!

وهنا أشفق البوليس على خيبة المتظاهرين ولم يجد بداً من أن يفرق المتظاهرين والمنفرجين.

وهنا أخذت إلى التفكير لم أفكر في خيبة مظاهرة افتعلها النحاس ومكرم لأنني أعرف منذ أن جهرت بخروجي عليهما، أنهما فقدتا مكانتهما في نفوس الأمة بعد أن باعا جهادهما السابق للشيطان الذي

فبعد القرارات الخائبة والتصريحات الصبيانية وانتعال الأقلام التي احتذاها قبلهم الإنجليز في فجر النهضة القومية الأخيرة وجعلوا منها حرباً خائبة على مصر وزعيمها سعد الخالد، يأتي الآن دور المظاهرات المفتعلة يسبونها إلى دار هذه الجريدة من فلول حملة القمامم المكرمية!!

ويأبى الحق إلا أن ينصر أصحابه وخصماته، ويأبى إلا أن يدمغ جباة الخارجين عليه بالعار والفضيحة.

فاذا بالقرارات حبر على ورق تقرأ ليسخر منها الناس ويقبلوا علينا ويحيونا!!

وإذا بالتصريحات أفاظ في الهواء ترددها الألسن ضاحكة مترحمة على ما انتهى إليه أدب الزعيم وراكب كتفيه!

وأخيراً.. إذا بالمظاهرة التي سبروها على دارنا تنقلب عليهم وتهتف بسقوطهم!! وقف المتظاهرون المساكين وحناجرهم تهتف بغير ما في قلوبهم، وقفوا يتقدمهم ضابط البوليس وبعض رجاله ينظّمونهم



# هدم الشخصيات المزيفة واجب وطني.. ولكن من يؤديه؟



قلبت بيدي جريدة منذ أيام وكنت أتناهب استعدادًا للنوم ولكنَّ عنوانًا استلقت نظري واسترعى اهتمامي فقرأت مقالًا عن التزييف وخطره بمناسبة التحقيق الذي تقوم به النيابة فى إحدى القضايا.  
وأراد مخبر الجريدة النشيط أن يضع الفلفل والشطة وسائر البهارات الصحفية المعروفة على مقاله فنبه إلى الخطر الكبير الذى يتهدد البلاد ومالية البلاد والأمن العام بوجود هذا الجنيه المزيف بين العملة الميرى المعترف بها!!

حواليه فلمح بريق أمل ولكنه فى معسكر الملحين ونظر إلى سيفه الخشبى وكان لايزال بيده نظرة وداع..  
ورفع يده وتسلل يترك باب المعسكر ففتح له الباب ودخل خافض الرأس تاركًا وراءه كرامة ومبدأ وأساتذة وزملاء.  
ولكن مضى يوم وآخر فإذا بالرأس يعلو رويدًا رويدًا وإذا بسيف الخصم يعرف موضعه من يد البطل.  
وسحب من أنفه إلى الميدان فاتشح بلباسهم..  
ثم صال وجال معددًا رحمة دينه السياسى على العالمين.  
قل معى لتحبى البطولة والأبطال!  
إن هذه الشخصيات المزيفة.. إن هؤلاء المتجرىين بالوفدية كلما أعوزتهم الحاجة شر بلاء على مصر وعلى أخلاق جيل جديد نحرص على أن ينشأ وسط جو نقى نراته معطرة بعطر مبادئ قويمه راسخة وبعطر الأخلاق التى يتعلق بها ويبقائها بقاء الأمة.. وإذا كان لمنذوب الجريدة الحق فى إبداء مخاوفه على مالية الدولة من أثر ظهور جنينه مزيف فاسد فإن لعلماء التربية والاجتماع أن يلطموا الخدود على ما يصيب الإنسانية والبشرية بأجمعها من ظهور هذه الشخصيات المزيفة الفاسدة. ■  
«روزاليوسف»  
(4 نوفمبر 1936م)

ولو عن طريق الخروج من المسجد أو الكنيسة.  
وها هو الوفد أثناء حكم السوزارات الماضية الأخيرة أيام أن كان ضد الغاصب يمثل التضحية فى سبيل الكرامة والوطنية.. أيام أن كان يمثل فكرة سامية هى آمال أمة صابرة مجاهدة احتملت عهد بطش وإرهاب وبذلت مضحية دماء بنيها وشيوخها!  
وها هو أيضا الوفد بعد أن لمع له نجم ذهبى اللون يعكس أشعته على مفاتيح الدولة وبعد أن جلس على كراسى الحكم يكافئ ويرضى ويجزل ويشبع وعنده أم الكتاب!  
الشخصيات المزيفة أيضًا والمبادئ التى لا بأس من إعطائها إجازة!  
عرفته نفسًا أبيةً وجزوة متقدة التفت الوفد إلى اليمين فالتفت إلى اليسار وقاد حملة وجرى سيفًا وشن غارة ينبع قافلة من الزهاد المنصوفين وسار فى صفوفهم وفى مقدمتها، يقتدى ببنيه الجديد ويسير على خطاه.  
ولكن كانت حياة الدنيا مقبلة ورأى زخرفها وزينتها تغرقه إلى الأذقان.  
لا بأس إذن من استعمال المبادئ مطلقًا وإلى الأمام يا أنصار حرية الفكر والقلم والنشر!  
ثم عصفت ريح عاصفة اقتلعت زخرف الدنيا فولى وطار وبقي شهيد المبدأ يتلفت

فضحكت لا على حملة المنذوب على الجنيه المزيف أستغفر الله! وإنما على خطر أشد فتكا لا بالأمن فحسب بل بالإنسانية بأكملها.  
وهذا الخطر هو الشخصيات المزيفة التى عانت مصر منها الكثير فى سنينها الأخيرة.. شخصيات نادت بمبادئ ولم تكن فى اعتناقها مبادئها منصوفة منزوية على الميدان بل كانت تجول فيه بسيف من خنثب تطلب المبارزة والطعان وكانت تختم مطاف كل يوم كرسول عائد من نشر رسالته وتعاليمه.  
ثم ينتهى بها الأمر إلى اعتناق دين آخر وبيدها سيفها المحطم وفى سبيل اعتناق هذا الدين الجديد ما تبدله من ماء الوجه والكرامة وحب الذات.. حب الذات الذى كان قوامها ووقود حركتها.  
الإتجار بالوفدية من يوم أن وجدت الوفدية أنكب ما تكبت به مصر والوفد فى الصميم.  
تاريخ الوفد حافل بهؤلاء التجار الذين لا يعرفون الوفد إلا وهو ممسك بمفاتيح الكرار الذى يدر عليهم ما يشبع نهمهم ولا بأس من انتظار الكرامة لدى الباب فهى رداء معنوى لا يرى بالعين المجردة كما يرى بالعين الحافظة.  
مرّ الوفد بمحن كثيرة وفى كل منها يخرج متدين لأنه مدين والدين «بفتح الدال» أزمة الدنيا إذن فلتحل أزمة الدنيا عن أى طريق

# مسلم وقبطي

شئنا نعرفها من أزم والتاريخ يعيد نفسه



ما أشبه الليلة بالبارحة!! بالأمس وفي مثل هذا الوقت ضاق النحاس باشا ومكرم باشا ذرعًا بجريدة «روزاليوسف» فأصبحت قذى فى عينيها وشجى فى حلقها وشوكة فى ظهرها توخزهما كيفما تحركا وأتى بها.. لماذا كل هذا؟ لأن «روزاليوسف» اليومية كانت تحمل يومئذ على الوزارة النسيمية وتأخذ عليها تهاونها فى حقوق البلاد، وتسليمها للإنجليز تسليمًا أعمى، مما أدى إلى إراقة دماء الأبرياء على النحو الذى لم يبرح بال القراء بعد.

إن التفريق بين العنصرين معناه بذر من بذور الفتنة العمياء والثورة الهوجاء وهى جريمة منكرة كما يقول دولته بل لعلها أنكر الجرائم، ولكن هذه الجريمة لم يرتكبها سواه للأسف الشديد.. فى عجباً لمن يرتكب جرماً، ويحمل الأبرياء وزره، ويأخذهم بتبعيته.

زعموا أن لصاً اقتحم داراً ليسرق، حتى إذا هم بالفرار غانماً إذا بأصحاب الدار يفاجئونه متلبساً بجريمته فضاقت به السبل النجاة وأسقط فى يده.

ولم ير إلا أن يشعل النار فى المنزل، حتى ينصرف سكان الدار عنه إلى إخماد النار.

وهذا ما يفعله الآن النحاس باشا وزميله مكرم باشا!

ضبطا متلبسَيْن بأخطائهما وتعاضمهما على من هم أصدق منهما وطنية، وأنزه منهما سيرة، وأنبل منهما وطنية، فلم ير إلا أن يشعل نار الفتنة لتشغل البلاد بها عن الانقراض من حوله. أما اللص فأفح فى النجاة.

ولكن النار أحاطت بدولة رئيس الوزراء، فأصبح وزره وزرّين وجرمه جرمين.

وهل يحيق المكر السيئ إلا بأهله؟ ■  
«روزاليوسف»  
(23 أغسطس 1937م)

رأيا التفاف الأمة حول النقراشى باشا الذى أقصى من الوزارة وكل ذنبه أنه وزير نزيه، والنزاهة فى عرف القوم جريمة ما بعدها جريمة.

ولا يكاد دولته- وإذا تكلمنا عن دولته فإنما نقصر معالى مكرم باشا الذى يملى عليه ما يجب أن يقول- لم يكد دولته يدرك عمق الهوة التى حفرها تحت قدميه حتى يتولاه الدوار فيضطرب جنانه، ويفقد اتزانه ويتخبط على غير هدى حتى ما يجد إلا ذلك السلاح البالى المفلول فيروح يشهره فى وجه النقراشى وزميليه، ولا يتحرج من أن يقف ويتهمهم بمحاولة التفريق بين العنصرين ضارباً على نغمة مسلم وقبطي، تلك النغمة التى لم تعد تألفها أذن لسوء حظه.

وإلا فليحدثنا دولة النحاس باشا بل ليحدثنا مكرم باشا، ما هذه النغمة التى تظهر فى أوقات معينة وساعات الخطر الشديد.

ولم يكن مكرم باشا وحده هو القبطي أليس واصف بطرس غالى باشا قبطياً مثله بل وأعرق منه فى القبطية، ولماذا لا يقال أن هناك نزاعاً بين واصف باشا غالى وغيره من الأعضاء وأن المسألة مسألة قبطي ومسلم.

هنا لقد أصبحت المسألة مسألة مكرم وغير مكرم.. دعونا نواجه الحقيقة بصراحة.

ولكن الوزارة النسيمية كانت مشمولة برضاء النحاس باشا وصفيه مكرم باشا لا لأنه كان مخدوعاً فيها ولا لأنه كان يعتقد فيها الإخلاص لهذا الوطن.

لا، بل لأنها- كما صرّح لى- «تركت له حرية الانتقال وإمتاع أذنيه بالتصفيق والهتاف».

وكان أن اشتدت الحملة تبعاً لإمعان الوزارة فى الإساءة للبلاد فكان لزاماً على دولته أن يدافع عن الوزارة الصديقة، التى أباحت لدوى التصفيق أن يخترق أذنيه.

فماذا يفعل لها؟ و«روزاليوسف» اليومية معروفة بوطنيتها ووفديتها الخالصة؟ وليس من الهين إصدار بيان ضدها ما لم يكن مستنداً إلى مبرر قوى.

لم يفكر دولته بل استوحى الوحي من صديقه مكرم، فأوحى له باتهام «روزاليوسف» بتهمة محاولة التفريق بين العنصرين وبعث بأسطورة مسلم وقبطي، ليتخذها تكة لما يريد.

وهكذا أصدر دولته بياناً حملنا فيه مسئولية فرية لم يفترها علينا سواه.. ومن ثم أقصيت «روزاليوسف» عن الوجد.

وقد رد هذه التهمة الكاذبة سكرتير تحرير روزاليوسف فى ذلك الحين الأستاذ توفيق صليب، وهو قبطي لحماً ودمًا فكانت صفة لهذه الفرية الكبرى.

واليوم أسقط فى يد النحاس باشا ومهبط وحيه معالى مكرم باشا حينما





# يا عار الصحافة

## أترقصون على رنين الأغلال وصليل القيود؟

وضعت الوزارة بينها وبين الماضي حجابًا كثيفًا، فنسيت أو تناست أنها كانت فى صفوف المعارضة، وكان أقطابها يُحرّضون الصحف والصحفيين- ونحن منهم- على مهاجمة خصومهم الوزراء والنَّيل من كراماتهم ويستفزون الصحفيين- ونحن منهم أيضًا- للولوغ بأقلامهم فيما يجوز وفيما لا يجوز، بدعوى أن الغاية تبرر الوسيلة.

وانحبوا زملاءكم الذين يقفون لصد تيار الطغيان، وانهبوا لحومهم بأنيابكم المسعورة ما دام فيما تفعلون إرضاء لسادتكم وأولياء نعمتكم وأصنامكم الذهبية التى تعبدونها من دون الله . ولننتظر يوم أن تدور الدوائر، وإذا بكم فريسة لما تطلبون له الآن . وإن هذا اليوم لقريب! أمّا الآن فإن المعارضة النزيهة تقوم بواجبها وستمضى فى طريقها ولتفعل الوزارة القوية بها ما تشاء . وسيكون الجمهور هو أول محطم لقيود استثنائية وضعت فى زمن وزارة قامت على أكتاف الشعب ثم تولاها غرور المنصب وجاء السُّلطان فتنكرت لكل من يجار برأيه الحُرّ الصريح . وسنرى وترون!! ■ «روزاليوسف»

أن توقع بخصومها من رجال الصحافة بدعوى نشر الأنباء التى تعكر مزاج الوزارة . وللوزارة أن تقيم بناءها على أساس من العدوان والعسف والاستبداد، ولها أن تسن ما شاءت من قوانين ظالمة جائرة إذا كان فى هذا ما يطيل أجلها، فليس يعنيننا من هذا كثير أو قليل . ولكن الذى يعنيننا هو سكوت بعض الصحفيين عن التعليق على أمثال هذا القانون الجائر وأن يدفع بها سكوتها إلى الرقص على رنين القيود وصلصلة السلاسل والأغلال . يا عار الصحافة ولطخة العار فى جبينها! روجوا لإذلالكم ما دام رنين النقود يطغى على رنين القيود وانفخوا فى الطبول مرحبين بالذلة والمهانة . .

وكان دولة بارك الله فيكم، يعجب بالكاتب الذى يحشو مقاله بالشتائم المنتقاة الموجهة إلى خصومه، ولا يتورع عن إبداء إعجابه بهذه الشتائم والتعبير عن هذا الإعجاب بالضحكات العالية التى طالما ارتجت لها جدران منزله! لكن الوزارة وضعت بينها وبين الماضي الحجاب الكثيف، وعادت ترتدى مسوح التقى والورع، وتبكى بدموع وكيل داخليتها البرلماني، على الفضيلة والآداب والأخلاق وحمائيتها من الصحافة . بكت الوزارة على الكرامات والأعراض، بعد أن كانت الكرامات والأعراض فى آخر القائمة، وراحت تتذرع بهذه الوسيلة إلى تقييد الصحافة بقيود ثقيلة جديدة حتى يتسنى للوزارة



«روزاليوسف» عايشت أعظم أيامه قبل 100 عام

# عماد الدين.. عندما تحوّلت المقاهى إلى مسارح مفتوحة

قبل 100 عام، عاشت مصر بمجتمعها عالمًا آخر يختلف بشتى تفاصيله عما نعيشه الآن، وكلما مرّت سنوات وعقود يزداد ارتباط المصريين بماضيهم، حتى وإن كانت حياة الكثير منهم لا تستطيع أن تعكس هذا الارتباط بشكل كبير. وخلال السنوات الأخيرة كشفت لنا اهتمامات ومنشورات المصريين على الإنترنت أن كل واحد منهم لديه فى قلبه ألبوم من الصور القديمة لمصر فى زمن لم يكن ينتمى إليه، وخاصة مدينة القاهرة التى تضم واحداً من أكبر المتاحف المفتوحة.

مصطفى ماهر



بـ«روزاليوسف»، ومن هنا نستطيع أن ندون عن عماد الدين وهو الذى كان مقصدا لجميع فئات المجتمع من أصغر عامل، إلى أعلى سلطة فى الحكومة المصرية وتحوّلت مقاهيه إلى مسارح مفتوحة.

فى ثلاثينيات القرن الماضى، نشرت مجلة الكواكب «فى إصدارها القديم» تقريرا حول زيارة مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء فى

أمجاده.

«روزاليوسف» كانت هناك ذات يوم.. حاضرة وشاهدة على أحداث وكواليس هذا الشارع، سواء من خلال روزاليوسف المجلة التى انطلقت عام 1925 كمطوعة مهتمة بالثقافة والفنون -حين كانت مصر تعج بالمسارح والكاзиноها- أو من خلال الأعمال المسرحية التى قامت ببطولتها السيدة فاطمة اليوسف أو كما اشتهرت

لا ينقطع الحديث أبداً عن هذه المنطقة مهما تعاقبت الأجيال.. مقترحات ومشاريع كثيرة أعدت خصيصاً من أجل إنقاذها واستغلالها، قليلاً ما تم تنفيذه وكثيراً ما ينتظر تحقيقه على أرض الواقع، ولعل من أبرز شوارع المنطقة ثراء من حيث التاريخ والمعمار هو «عماد الدين»، الذى لا يمكن أن تغنى قصصه ورواياته مهما كتب عنه، ورغم رحيل معظم نجومه الذين صنعوا





95  
سنة حرية

## طلعت حرب والنحاس باشا من رواد كازينوهات الشارع.. مشروع محاربة البغاء انطلق من عماد الدين عام 1935



في هذا الخطاب قالت السيدة روزاليوسف: «حرام يا سيدي أن يظل جميع مسارح العاصمة تحت رحمة قوم اتفقت الكلمة على أن ليس لهم لا من تربيتهم ولا من قصر مداركهم ولا من البيئة التي نشأوا فيها، ولا من ماهية نظرهم إلى فن التمثيل ما يؤهلهم للقيام بالمهمة العظيمة.» البعض يعتقد أن أنشطة عماد الدين اقتصر على العروض والمسارح والسينما فقط، لكن بالعودة إلى عدد «روزاليوسف» الصادر في 27 من أكتوبر عام 1926، نجدها تتحدث في أحد تقاريرها عن الصحف البارز وقتها توفيق دياب، وهو الذي كان أحد أشهر كتاب هذا العصر..



روزاليوسف ويوسف وهبي على خشبة المسرح



عهد الملك فؤاد لشارع عماد الدين، ليس بصفته مسئولاً ذهب لافتتاح منشأة أو تفقد منطقة عمل، وإنما كمتذوق للفن أراد أن يستمتع بوقته بمشاهدة فيلم «عندما تحب المرأة»، والذي كان يعرض للمرة الأولى في دار عرض سينما رمسيس أحد رموز شارع عماد الدين قديماً، وهو العمل الذي أنتجته السينمائية البارزة آسيا. حضر النحاس العرض برفقة صديقه مكرم عبيد وعبر لآسيا عن شديد إعجابها بالعمل.

وحتى طلعت حرب باشا لم تغب أقدامه عن شارع عماد الدين، وهو الاقتصادى التاريخى لمصر والمعروف باهتمامه بالفنون منذ بدء إطلاق مشاريعه الوطنية قبل نحو 100 عام، وبجوار عماد الدين على بعد أمتار كان لحرب باشا مكان مفضل فى حديقة الأزبكية، حيث اعتاد أن يلتقى أصدقاءه ويتبادل معهم أحاديث الليل. وامتدت علاقة حرب بعماد الدين على كل المستويات، إذ كان اسمه حاضرًا بشكل كبير منذ منتصف عشرينيات القرن الماضى فى أحاديث وخطابات نجوم عماد الدين، يطالبونه بأن يظل داعماً للفنانين وأعمالهم، وقد شرعت السيدة روزاليوسف -وهى أشهر نجومات عماد الدين- فى أحد مقالاتها بالمجلة إلى تحويلها خطاباً مفتوحاً لطلعت حرب باشا، تذكره بوعوده التى كثيراً ما أعلنها بشأن الفن ونجومه عام 1926.

وجاء فى التقرير أن دياب يُقدم بشكل أسبوعى محاضرات تثقيفية على خشبة مسرح رمسيس أهد أقدم مسارح عماد الدين وأشهرها، وجاء آخر محاضراته بعنوان: «الإصلاح والمصلحون فى مصر»، وتحدث دياب فى كلمته عن الأمراض الاجتماعية فى مصر آنذاك، وقال: «إننا مصابون بمرض الراحة، نؤثر التفاضل والاستيكانة على ما ننوهم أن فيه مصلحتنا، دون أن تكلف أنفسنا عناء النظر فى شئون سوانا والاهتمام بمصالح البلد عامة، وتلك هى الأنايية الفردية النفعية فى أحط مظاهرها».

لنفس المسرح لكن عام 1933، نشرت الكواكب صورة خلت منها عروض الممثلين والمطربين، لأن هذه المرة كان العرض رياضياً، إذ توسط الصورة مختار حسين وهو يستعرض قوته فى بطولة «الربيع» التى كانت تقام على خشبة مسرح رمسيس ليتمنافس 4 من رافعى الأثقال على اللقب وسط حضور جماهيرى كبير. وعام 1935 انطلقت فى مصر حملة كبيرة ضد أعمال البغاء، تتشاد الشباب والمجتمع بمحاربة كل أشكال الدعارة والتى كانت مُقننة فى ذلك الوقت، ومن بين أشكال الترويج لهذه الحملة تقديم أعمال تمثيلية على مسارح الجمهورية، وأبرزها مسرح برنتانيا فى عماد الدين، وذلك عن طريق تمثيل روايات مثل «العاهرة» التى كتبها سيد الجمل، ومن تمثيل أعضاء معهد التمثيل الشرقى.

مقاهى عماد الدين القديمة لم تكن كمقاهى أى مكان آخر؛ إذ إنها كانت عبارة عن مسارح صغيرة متفرعة من المسارح والكازينوهات الكبيرة.. عليها جلس رواد الفن المسرحى فى بداياتهم، من الكسار إلى إسماعيل ياسين مروراً ببديعة مصابنى ويوسف وهبى والريحانى وأمينة رزق.. جلسات فنية تحولت بعض جدالاتها إلى روايات مسرحية، وفى أوقات أخرى إلى معارك عنيفة بين الفنانين وبعضهم البعض.

فى عددها الصادر يوم 19 يوليو من عام 1926، نشرت مجلة المسرح إحدى أشهر مجلات ذلك العصر، تقريراً -أعز عليها نشره- تناول معركة كبيرة حدثت على مقهى «بريتانيا» أمام مسرح رمسيس فى عماد الدين بين 5 فنانات: «بهية أمير، مارى منصور، دوللى أنطوان، ليللا، وزينب صدقي» واشتعلت المعركة بسبب نعت بهية أمير لمارى منصور بكلمة «خدامة»، والتى استفزت الأخيرة وجعلتها لا تتردد أبداً فى ضرب بهية بالأيدى وسط الشارع، واتسعت المعركة عندما حصل كل طرف على مؤيدين يدعمونه ويضربون الطرف الآخر، إلى أن وصل الأمر للشرطة والتى عملت على حل الخلاف.

كما نشرت «روزاليوسف» فى أحد أعداد فبراير من عام 1935، تقريراً حول مشاكل الإفلاس التى عانت منها مقاهى عماد الدين آنذاك، والسبب يعود إلى اعتياد الكثيرين من رواد الشارع على الجلوس على المقاهى دون طلب مشاريب، ما يعنى أن تكون المقاهى مكثلة ولكن دون أرباح من ذلك، ما دفع البعض لإغلاق المقاهى وبيعها. ■

# هيكل في «روز اليوسف»:

## بداية ونهاية!

رشاد كامل يكتب:



استمتعت بقراءة تفاصيل الندوة التي نشرتها «روز اليوسف» في عدها الماضي تحت عنوان مثير و مبهر وهو «محاكمة هيكل في قاعة إحسان عبدالقدوس» واستغرقت أربع صفحات من المجلة!

كانت مناسبة الندوة صدور كتاب الزميل الدكتور «محمد الباز» الذي اختار له عنواناً مكرراً وهو: «هيكل» المذكرات المخفية السيرة الذاتية لساحر الصحافة العربية» التي صدرت عن «دار ريشة للنشر» طرحت زملاء والزميلات عشرات الأسئلة المهمة، وأجاب د. الباز عنها، لكنني توقفت طويلاً أمام سؤال عن المناطق الرمادية في حياة الأستاذ «هيكل» وكانت إجابة د. الباز كما يلي:



95  
سنة حرية

## إحسان عبدالقدوس يعترف: هيكل استولى على أمى والمجلة!

### هيكل يصف «روزاليوسف»: الشخصية الخارقة للعادة ولها التأثير الأكبر فى حياتى!

«روزاليوسف» بعيد ميلاد «إحسان عبدالقدوس» وافتتاح قاعة «إحسان وحضر الاحتفال نجوم الصحافة والفكر والأدب، وألقى الأستاذ «هيكل» محاضرة طويلة قرأها من نص مكتوب على الآلة الكاتبة أو الكمبيوتر، وكان الظن أن يتحدث طويلاً عن تجربته القصيرة فى «روزاليوسف»، لكنه اكتفى بالقول: «الشخصية الخارقة للعادة التى أعطت لهذه المؤسسة اسمها، وكانت بالفعل بانية صرحها وصانعة تاريخها ومحركة دورها، وملهمة تأثيرها فى حياتنا العامة».

هكذا تحدث «هيكل» باقتضاب شديد، لكن حكايته مع «روزاليوسف» السيدة والمجلة تستحق الرصد والتأمل من أول وجديد!

قبل ذلك بسنوات كان الأستاذ «هيكل» قد أصدر كتابه الشهير «بين الصحافة والسياسة» (سنة ١٩٨٤)، ولم يذكر تجربته فى «روزاليوسف» سوى بخمسة سطور جاءت فى هامش صفحة ٢٨ من كتابه حيث قال بالحرف



الواحد:

«لم أكن غريباً عن أجواء الصحافة العربية، فقد كنا فى تلك الأيام نذهب مع الأستاذ «فيليب حنين» رئيس قسم الشؤون المحلية فى «الإيجيشيان جازيت»، للغداء فى مطعم «الباريزيانا» القريب من الجريدة، وكانت السيدة «روزاليوسف» الفنانة والصحفية الكبيرة تتردد على هذا المطعم، وقدمنا إليها الأستاذ «فيليب حنين» ثم لقيناها أكثر من مرة، وكانت هذه السيدة ذات الشخصية القوية كريمة فى تشجيعها لصحفيين مبتدئين ودعتنا إلى مائدتها مرات، ثم دعتنا إلى مجلتها، وهناك

«هى دراسة توضع بعض الأحداث التى لم يسترسل «هيكل» فيها أو يكتب عنها الكثير مثلما فعل خلال فترة عمله بمؤسسة «روزاليوسف» التى استمرت لمدة ١٧ شهراً تخللتها ١٠ مقالات كانت بدايتها مقالة عن الملك فاروق بعنوان «ليتنى كنت معهم» وتناول فيها قصة لقاء الملك مع مجموعة من الشباب وأخر أعماله فى «روزاليوسف» كان حواراً مع «إسماعيل صدقى» رئيس الوزراء آنذاك، وهذا معدل بسيط بالنسبة لتاريخ «هيكل»، لكنه لم يتحدث عنه كثيراً وهذه منطقة رمادية فى مشواره الصحفى رغم أن «روزاليوسف» هى من أعادت إحياء هيكل فى تسعينيات القرن الماضى». ويأتى سؤال آخر يقول: «ولماذا كانت «روزاليوسف» نقطة رمادية فى تاريخ «هيكل»؟!»

ويقول د. الباز: «روزاليوسف» كانت أول تجربة لهيكل فى الصحافة العربية، ويمكن أن نعتبر أن وجود علامات قوية مثل السيدة «فاطمة اليوسف» و«إحسان عبدالقدوس»

كانت عائقاً أمام تحقيقه لطموحاته الكبيرة، خصوصاً أنه لم يستطع فرض سيطرته على عقولهم».

وأظن أن ما قاله د. الباز فى الندوة المهمة قد حفزنى وأثار شهيتى للعودة إلى محاولة فهم وتفسير تلك العلاقة المعقدة والمحيرة فى علاقة الأستاذ «هيكل» بـ «روزاليوسف» السيدة والمجلة!

■ ■

لا أحد يعرف ما هى الظروف والملابسات والدواعى التى جعلت الأستاذ «هيكل» يغادر «روزاليوسف»، لكنه عاد إليها أوائل عام ١٩٨٩ مدعواً لحضور احتفال

وفى الساعة الواحدة صباحًا علمت أن الرقابة شطبت نصف العدد، وكانت أوامر الرقابة فى ذلك الوقت ألا تصدر المجلة وبعض صفحاتها بيضاء حتى لا يعرف القراء أن الرقابة تدخلت وكان أماننا أحد حلين: إما أن نملأ الفراغ أو يصدر العدد! وعز على أن نستسلم للحل الثانى فحضرت فى السادسة صباحًا إلى المجلة وجلست أكتب ودرجة حرارتى ٤٠ تقريبًا!

وفى الثامنة صباحًا جاءت السيدة «روزاليوسف» إلى المجلة فأخبرها الحاج «حسن» رئيس المطبعة بما حدث، ورأيتنى جالسًا أكتب، فقالت لى منزعة: - أنت مريض قوم روم فنحن لن نصدر العدد هذا الأسبوع!

وقاسست حرارتى وجلست أمامى على كرسي أسبوطى حتى أنتهى من الكتابة، ونسيت المرض وامتلأت بالحماس وكتبت ثماني صفحات، وجاء الرقيب مرة أخرى وشطب صفحة منها فاضطرت إلى ترجمة مقالة من إحدى المجلات الأجنبية عن «فورد».

وحين بدأت المطابع تدق هذات أعصابنا وأخذتني السيدة «روزاليوسف» ودعتنى على الغداء فى الباريزيان! ويختتم الأستاذ «هيكل» حواراه مع الزميلة «مهجة عثمان» بقوله:

- لقد كانت هذه السيدة تملك كمية كبيرة غير معقولة من الرقعة الملهمة والقوة الدافعة!

انتهى ما قاله الأستاذ «هيكل» ولا يحتاج إلى تعليق! وهنا أتوقف أمام شهادة الأستاذ «أحمد حمروش»

رئيس تحرير مجلة روزا الأسبق «وعضو تنظيم الضباط الأحرار» وكما جاءت فى كتابه «زيارة جديدة لهيكل» حيث يقول:

«أذكر أثناء زيارة سريعة إلى إسبانيا عام ١٩٦١ مع الزميل «إحسان عبدالقدوس» وكنا فى ضيافة الزميل «أحمد كامل» الذى كان يعمل وقتها ملحقا عسكريًا فى المغرب وإسبانيا، والتقينا به فى الرباط فأصر على أن يقدم لنا شقته الخالية فى مدريد لنقيم فيها أيامنا الثلاثة هناك.

أذكر أن «إحسان عبدالقدوس» قال لى ونحن نتجاذب حديثًا كان لا يقطع من الصباح إلى المساء إن «محمد حسنين هيكل» كان الصحفي الوحيد الذى كسب ثقة والدته السيدة «روزاليوسف» فقربته إليها إلى حد أنه كان يوقع بينه وبينها!

كان لقائى الأول مع الصحافة العربية. كانت هذه السطور القليلة هى كل ما تذكره الأستاذ «هيكل» لا أكثر ولا أقل بدون زيادة أو نقصان!

لكن التفاصيل الأكثر دهشة وإثارة جاءت قبل ذلك بسنوات طويلة عندما نشرت «روزاليوسف» تحقيقًا صحفيًا مهمًا عنوانه «كيف تأثروا بـ«روزاليوسف» بقلم الأستاذة مهجة عثمان «عدد ٦ نوفمبر ١٩٦١»، وفى هذا التحقيق تحدث الأستاذ «هيكل» باستفاضة قائلا:

«فى عام ١٩٤٢ وكنت قبل ذلك أعمل فى آخر ساعة وقصتني مع السيدة «روزاليوسف» بدأت فى شرفة الصحافة بمجلس النواب، فقد جاء مقعدى بجانبها، وعندما عرفت أنني «هيكل» قالت لى إنها تقرأ ما أكتبه فى آخر ساعة!

وشعرت بسعادة غامرة واحترام كبير لهذه السيدة المتواضعة التى

تحدثنى ببساطة وتقول بتواضع إنها تقرأ لى!

وفى هذه الأيام كانت «روزاليوسف»

تقف فى صف المعارضة وكانت

تعانى من مصادرة الحكومة لها، ولم

يكن فيها ما يكفى من المحررين، وكان

«سانو» - «إحسان عبدالقدوس» - وهو

الاسم الذى كنا ننادى به «إحسان» ونحن

أطفال فى مدرسة خليل أغا، وكان أيامها يعمل

فى آخر ساعة.

المهم أنها عرضت على العمل فى «روزاليوسف»

وقبلت فقد أغرتنى المساحات التى تحتاج إلى

تحرير أن أملاها بعملى!

ويمضى الأستاذ «هيكل» قائلا: «السيدة «روزاليوسف» نفسها كان لها التأثير الأكبر

فى حياتى كلها، فقد كانت لديها القدرة على دفع الإنسان بقوة إلى العمل،

وإشغال غريزة التفوق فى نفسه، لقد كنت أخذ منها خمسة جنيهات فى الشهر، ولكنى أعمل بمليون جنيه!

ويحكى «هيكل» واقعة مهمة ذات دلالة بطلتها السيدة «روزاليوسف» فيقول:

«قصة أذكرها كلما شعرت بالتعب فأسترد قوتى واجتهادى، كنت مريضًا فى أحد الأيام وكانت

حرارتى مرتفعة جدًا، وأنا أعمل وحدى فى أحد أعداد «روزاليوسف»، ولكنى صمدت حتى انتهى العدد وبدأ عمل المطبعة!





لا أحد يعرف ظروف مغادرة الأستاذ «هيكل» لـ «روزاليوسف»، لكنه عاد عام 1989 مدعوًا لحضور احتفال عيد ميلاد «إحسان عبدالقدوس»

هيكل: السيدة روز اليوسف كان لها التأثير الأكبر في حياتي.. كنت آخذ منها خمسة جنيهات في الشهر ولكنى أعمل بمليون جنيه!

يتصل بآخر ساعة عن طريق الصحفى «صلاح عبدالجيد» وكان يعتقد أنه يستطيع العمل فى آخر ساعة عن طريق هذه الصداقة، ولما لاحظت هذا ووجدت أن هيكل نشط طلبت منه أن يذهب ويحاول أن يعمل فى «روزاليوسف» حيث سيجد مجالاً أحسن وبيرز بسرعة، وفعلاً ذهب وعمل فى روزا وبعدها بأربعة أشهر كانت عودتى أنا إلى المجلة لأجده قد سيطر على روزا!

ويمضى إحسان قائلاً فى شهادته المثيرة:

«إن من مميزات هيكل أنه نشيط فى عمله ويرضى القائمين عليه.. ولهذا فإن والدتى السيدة «روزاليوسف» اعتمدت عليه إلى حد كبير جداً، ومن هنا كانت عودتى للمجلة سبباً فى أن يتركها هو «لأن المعركة بيننا لم تكن متكافئة.. فأنا ابن صاحبة المجلة»!

عموماً كان هيكل صحفياً نشطاً ومخبراً ممتازاً.. وهو فى آخر

ساعة - عندما عاد إليها - استولى على المجلة والتابعى، كان التابعى يعتمد عليه، ولكن المحررين كانوا يغيرون منه و يكرهونه»!

وتبقى تحية وتقدير للزميل العزيز الأستاذ «أحمد الطاهري» رئيس التحرير الذى أدار الندوة وحضرها نجوم «روزاليوسف» وعلى رأسهم الزميلة «د. فاطمة سيد أحمد» عضو الهيئة الوطنية للصحافة، وطارق مرسى وصبحى شبانة، وهدي المصرى وإسلام عبدالوهاب وهانى دعبس ومروة الوجيه. ■

ولا شك أن هذه الموهبة هى التى دفعته إلى كسب ثقة «محمد التابعى» ليعمل معه فى «آخر ساعة» ثم يصبح رئيساً لتحريرها بعد أن باعها لأخبار اليوم وعلى رأسها «مصطفى أمين» و«على أمين» وهما صحفيان موهوبان أيضاً ولا تنقصهما القدرة على حسن الانتقاء!

اكتساب الثقة موهبة قديمة إذن عند «هيكل» إذ ما الذى يمكن أن يدفع السيدة «روزاليوسف» إلى تقريبه منها إلى الحد الذى يثير ابنها، إلا أن يكون صحفياً وقادراً، ومعروف أن السيدة «روزاليوسف» كانت تصدر مجلة خاصة تستهدف النجاح والربح معاً..

شهادة «أحمد حمروش» السابقة تقودنى لشهادة الأستاذ «إحسان عبدالقدوس» نفسه وكما جاءت فى كتاب الأستاذ «محمود مراد» «اعترافات إحسان عبدالقدوس: «الحرية

والجنس» كان «محمود مراد» يسأل إحسان قائلاً: «نعود إلى تلك الفترة الخصبة منذ ثلاثين عامًا وأكثر، من كان يعمل فى الصحافة وقتها من جيلك؟

وأجاب إحسان قائلاً: كثيرون.. إن معظم الذين تراهم اليوم شيوخا كانوا شبانا وقتها تعرفت عليهم أو عملوا معى بشكل ما «مامون الشناوى» كان معنا فى روزا، بل إن «محمد حسنين هيكل» عمل فى «روزاليوسف».

لقد كان «هيكل» فى «الإجيشيان جازيت» وكان



## حكاية الرقص الشرقي

## 2 (الحلقة الثانية)

# بديعة مصابني ناظرة مدرسة الرقص الحديث



حلقات تكتبها:

### إيمان القصاص

أسطورة الرقص الشرقي.. العمدة..  
صائدة وصانعة النجوم.. ملكة  
المسارح، كلها ألقاب ارتبطت  
ببديعة مصابني، صاحبة التاريخ  
الفني العظيم، التي أخلصت للغاية  
لمشروعها الفني وساعدت بشكل  
كبير في تطوّر الحياة الفنية في  
مصر؛ سواء بإنشائها أول كباريه في  
مصر أو ملهى ليلي بل باكتشافها  
العديد والعديد من الفنانين  
والممثلين والراقصات، كان  
أي فنان يريد الدخول إلى الوسط  
الفني يجب أن يمر من بوابة بديعة  
مصابني، كانت مؤسسة قائمة  
بذاتها تختار وتدريب الفنانين، تأتي  
بمدرسين من الخارج لكي تدربهم؛  
خصوصاً الراقصات لكي يظهرن  
بشكل مبهر لائق وأنيق.

### ■ التراث

وُلدت في حارة الأسيّة في الشام من أم شامية  
وأب لبناني يوم أن كانت بيروت ودمشق تنتميان  
إلى الولايات التركية، كانت العائلة مؤلفة من  
سبعة أشقاء: أربعة صبيان وثلاث بنات والدها  
كان يمتلك «مصبنة» لصنع وتجارة الصابون،  
وكان يهتم بالفتيات مثل الذكور على خلاف أهل  
زمان إلى أن مات وانقلب حال الأسرة رأساً على  
عقب، واستلم أشقاؤها التركية وعملوا جاهدين  
على إعالة الأسرة ووقفوا في بادئ الأمر إلى أن  
وقع حريق بالمصنع والتهمها كاملة وأصيبت  
الأسرة بالفقر المدقع وأصيب الأخ الأكبر بالحمى





عرض «الليالي الملاح» على مسرح «الأجسيبانا» ظهرت بديعة كممثلة محترفة وكانت المسرحية من تأليف بديع خيرى وألحان الموسيقار داوود حسنى وكانت تقوم بدور «شمعة العز» وهو عمل مقتبس من ألف ليلة وليلة وبعد ذلك توالى اشتراك بديعة مع نجيب الريحاني في كل أعماله الفنية حتى عام 1924 وهو العام الذى تزوجها فيه على حسب ما جاء فى «كتاب ليالى القاهرة فى عصر بديعة».

حدثت بينهما خلافات قوية وصلت إلى طريق مسدود ولكن ذكرت بديعة مصابني فى مذكراتها أن هذه الخلافات لم تمنعها من الالتزام بالأخلاقى تجاه العمل مع الريحاني إلى أن وقع الطلاق بعد تراكم عدة مشاكل واستحالت الحياة بينهما رغم محاولة العديد من أصدقائهما المقربين للصلح.

✪✪✪✪✪✪✪✪✪

بعد طلاقها من نجيب الريحاني رفضت استكمال التمثيل واتجهت إلى شراء صالة فى شارع عماد الدين وطلب وقتها المالك 7 آلاف جنيه وبعد المفاوضات وصلت 5 آلاف جنيه، وجدتها وافتتحت كباريه كان من أشهر أماكن السهر فى مصر وبعدها اشترت صالة أخرى «صيفى»، ورغم أن بديعة اكتشفت أهم الراقصات إلا أنها لم ترند بدلة رقص بل كانت ترندى فساتين سواريه وجلبابا شرقيا وتظهر بشكل مختلف كصاحبة الكازينو ورئيسة الفرقة.

✪✪✪✪✪✪✪✪✪  
Uhōjdc

نجحت بديعة نجاحاً منقطع النظير ولا توجد امرأة نجحت نجاحها ولا استطاعت تقديم ما قدمته، وفى عام 1949 كان كازينو بديعة فى قمة

تألقه ومجده وكونت وقتها ثروة طائلة من ورائته جاءت الضرائب تطالبها بديون كبيرة وحاولت التفاوض معها لكنها فشلت وكان لا يوجد أمامها حل آخر إلا أن ترحل من القاهرة وتعود إلى موطنها لبنان عام 1950 تاركة وراءها تاريخاً فنياً عظيماً ونجاحات مدوية ونجمات وراقصات غزون العالم يقدمن فناً أصيلاً متميزاً، تركت جيلاً كاملاً علمته المسؤولية والنقائى فى عمله.

ذهبت بديعة إلى مدينة شتورا لكى تعالج أعصابها من قسوة الرحلة ومرارتها والمجد الذى صنعته وفجأة تسرب من بين يديها ولكنها لم تقو على متابعة حياة مملنة من دون عمل وهى التى لم تتوقف عن الحركة يوماً منذ طفولتها فكانت تحلم بمزرعة لتربية الدواجن فنفذت فكرتها وأشرفت عليها بنفسها، ورفضت تماماً العودة لمزاولة العمل الفنى بعد رجوعها لبنان وقالت شبيعت «مجد وشهرة»، ورحلت عن عالمنا يوم 23 يوليو عام 1974 فى السادسة والثمانين من عمرها. ■

## تخرج فى مدرسة بديعة نجمات الرقص مثل، تحية كاريوكا وسامية جمال وحكمت فهمى ونعيمة عاكف وزينات علوى



التالى ذهبنا إلى محطة القطار وكانت قد قطعت تذكرة واحدة لوالدتها وبعد أن ركبت والدتها القطار وتحرك بها أخذت تصرخ وتولول لأن ابنتها لم تتركب وهنا أدركت أن بديعة قد خدعتها لتبقى بمفردها فى مصر.

■ حب.. زواج فطلاق

محطة مهمة فى حياة بديعة مصابني هى علاقتها بملك الكوميديا فى ذلك الوقت الفنان نجيب الريحاني، تعرف عليها فى الشام بعد تركها لمصر وعملها هناك وأصبحت ممثلة مشهورة، وبعد أن شاهدها عدة مرات أقنعها بالعودة مرة أخرى والانضمام إلى فرقته الخاصة، وكان ذلك فى بداية عام 1920 وفى العام نفسه كان ظهور الأوبرا الغنائية على يد نجيب الريحاني، وبعد قدومها قداما عام 1923

فأفقدته المرض صوابه واختل توازنه وتحول المنزل إلى صراخ ووعويل (على حسب وصف الكاتبة نازك بسبلا فى المذكرات التى كتبتها عنها). واختفى أخوها فى يوم وليلة وذهب للإقامة فى أحد المساجد.

كانت بديعة وقتها فى السابعة من عمرها وكانت تذهب له وهى فى طريقها للمدرسة لتأخذ منه بعض الحلوى وفى يوم كان القدر ينتظرها بصدمة جديدة عندما شاهدها صاحب الخمارة وعلم أنها شقيقة لهذا الشاب الذى يقضى معظم وقته فى الخمارة فاستجابت له بحسن نية، وبعد أن دخلت فوجئت به يهجم عليها بعنف.

وقام باغتصابها، وبين دموعها العزيرة ووحشية ما جرى لها عادت إلى البيت وفوجئت والدتها بمنظرها الفظيع وسألته ماذا جرى فأخذت بديعة تسروى لها ما جرى، فأخذت الأم تصرخ وتلطم خديها وتمزق ثيابها وكانت فضيحة مدوية وأصبحت سيرة الفتاة الصغيرة على لسان كل الناس فى المنطقة. . . وقررت فى ترك هذه البلدة وتنقلوا فى عدة مناطق أخرى.

■ المحطة الأولى  
القاهرة

مرت عدة سنوات على هذه الحادثة عندما قررت والدة بديعة أن تزور مصر التى كانت تسمع عنها كثيراً واصطحبت معها بديعة التى أصبحت فى الثالثة عشرة من عمرها، وبدأت تظهر عليها علامات الأنوثة وذات يوم كانت ذاهبة إلى حديقة الأزيكية تمارس الرياضة شاهدها بالصدفة المؤلف المسرحى فؤاد سليم وأعجب بلياقته وطريقة أدائها للتمارين الرياضية واقترب منها مشجعاً، لكنه لاحظ أنها تتحدث اللغة العربية بلهجة شامية وعرض عليها التمثيل فترددت قليلاً خوفاً أن يكون الرجل صاحب نية سيئة لكنها سرعان ما وافقت وقام فؤاد سليم بتقديمها للفنان الكبير جورج أبيض فأنقذت اللغة العربية، وأسند إليها أدواراً صغيرة إلى أن تأكد من موهبتها وإثبات نفسها وبعد ذلك حصلت على أدوار أكبر وأهم.

■ التلخص من الأام

لاحظت الأم أن بديعة كثيرة السهر خارج المنزل وذلك لطبيعة عملها وكانت تنزعج من هذا التأخير ولم تكن تعلم لماذا تتأخر ابنتها كل هذا الوقت، وكانت الأم تؤنبها بسبب هذا التأخر، وأدركت بديعة أن أمها ستكون عقبة وقتت فى بداية مشوارها الفنى فقررت أن تقنع أمها بضرورة أن تعودوا إلى الشام معاً، وفى اليوم

# روزا 2

يرسمها:  
مصطفى سالم



ايه رأيك بقا...  
مشن ألد من حلاوة المولد؟!

# هو...



مصطفى سالم



هو ده مهرى، أنا مش اقل  
من عروسه المولد!

ترسمها:  
ياسمين مأمون



# وهى



ياسمين

العدد ١٦ - يوم الجمعة ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ - ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٢٤

وبالعدل فانطق ان نطق ولا تجر وذا الدم فاذمه وذا الحمد فاحمد

فى ذكرى  
مقاومة«ستالينجراد»  
المصرية.. ننفرد  
بعرض الوجه  
الآخر للمدينة  
الباسلة

## السُّوَيْسُ لِلنَّاهِضَةِ

جريدة اسبوعية للدفاع عن مصالح السويس ، ومنطقة القتال ، وسواحل البحر الاحمر

يا بيوت السويس  
«نستشهد تحتك وتعيشى أنت!»

موفق بيومى

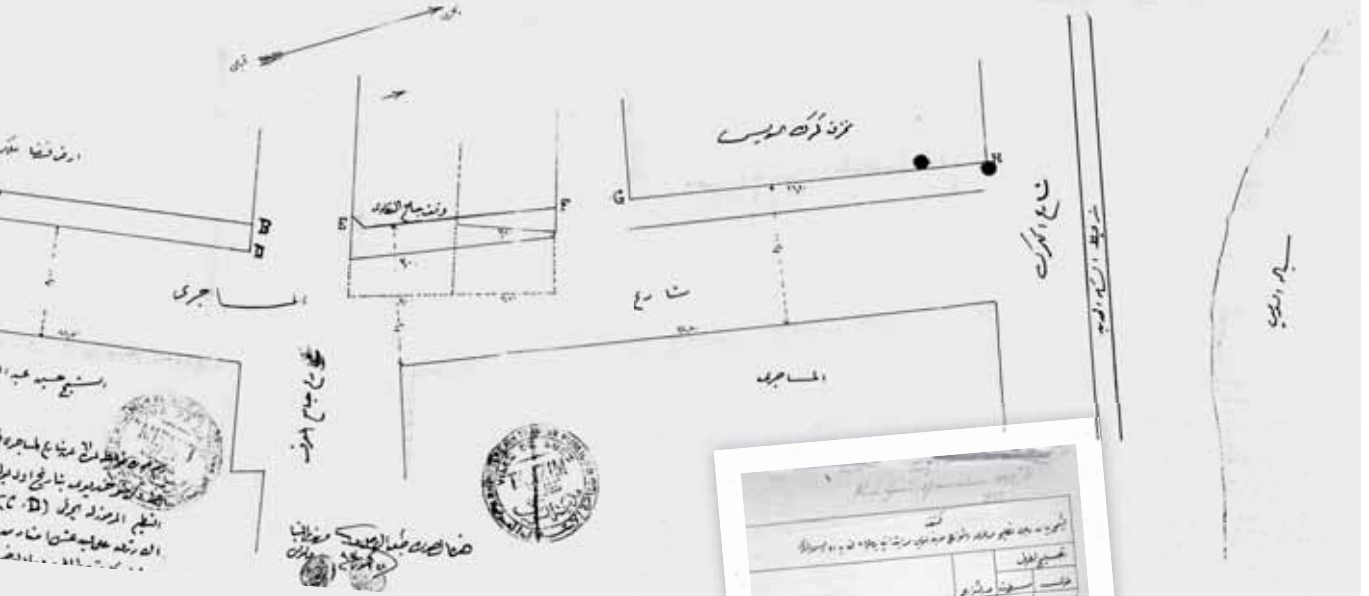


فى الرابع والعشرين من اكتوبر من كل عام تحتفل مصر بعيد المقاومة الشعبية لمدينة السويس، أو ما نعرفنا على تسميته بمعركة ستالينجراد المصرية، حيث نجحت حفنة من العسكريين بمعاونة بضع مئات من المدنيين، نحوا فى سحق ودحر ما يقارب فرقة إسرائيلية كاملة بما فيها لواء مظلات، ذلك السلاح المعروف أنه الأكثر شراسة فى الجيش الصهيونى وأوقعت بها خسائر بشرية فادحة قاربت المائة رجل غير الجرحى وبخلاف طوابير من الأسلحة المدمرة لتخرج البقية الباقية من الغزاة تحت جناح الظلام موقعة على صك هزيمة غير مكتوب تاركة المدينة من غير رجعة لتنفض السويس عن نفسها - من جديد - غبار الخراب والدمار والحروب الطويلة المتتالية معلنة ومؤكدة أن.. المجد للحياة.

مع نشأة الميناء الحديث وبدء حركة النقل الملاحى العالمى وبالتبعية ازدهار النشاط التجارى بالمدينة تواجدت جاليات أجنبية من العالم كله، وهو ما ظهر واضحا فى نقل الكثير من المرافات الحضارية الواردة من الغرب من ثورة صناعية ونهضة معمارية وتقنيات وأزياء ونقل عادات وامتزاج لغات وعشرات من العناوين الأخرى كان منها إن لم يكن على رأسها «صناعة الصحافة» التي بدأتها جاليات السويس الأجنبية وتحديدا اليونانيون ثم الطلايئة فى

الخاص بها والذي بدأه سلفه الوالى محمد سعيد باشا وبالمنااسبة هو الأقدم فى تاريخ سكك حديد مصر وليس خط الإسكندرية كما يعتقد معظمنا! كما شهدت المدينة لاحقا وصول مياه النيل إليها لأول مرة فى تاريخها من خلال حصتها فى ترعة الإسماعيلية التي تم شقها لاستكمال أسباب حفر القناة لتكتمل لها بذلك سبل الحياة، تلك الحياة التي قررت «روز اليوسف» أن تسترجع بعض جوانبها وتعيد عرضها على أبناء مصر فى ذكرى.. عيد السويس.

يحسب معظمنا أن السويس واحدة من المدن الحديثة التي خلقها حفر القناة، بينما الحقيقة أن تاريخها الحقيقي يعود إلى العصور الفرعونية السحيقة، حيث كانت نقطة البداية لكثير من الرحلات التجارية والاستكشافية التي قام بها المصريون القدماء، وقد عاشت مراحل مختلفة ومتعاقبة من نوبات الغفلة، ثم الصحبان الحضارى حتى جاءت نهضتها العملاقة الأخيرة فى عهد الخديو إسماعيل الذي أعاد بناءها على أسس حديثة وأكمل وطور خط السكك الحديدية



قسوة بعض رجال الأمن في التعامل مع الجمهور وكذلك إهمال البعض الآخر لمظهره وخلو العديد من الشوارع خاصة تلك الواقعة في الأطراف من رجال البوليس، مما يشجع الأشقياء على ارتكاب المزيد من الجرائم. تمتلئ الصفحات الداخلية لنفس العدد بأخبار متنوعة منها ما هو اجتماعي يتحدث عن ظاهرة إخفاق الكثير من حالات الارتباط الزوجي الحديث بالمدينة، وذلك بسبب «طيش الشباب وسوء اختيارهم لشريك الحياة» وكذلك عمود كامل عن الحالة الصحية بالمدينة التي يعترف محرر العمود أن المجلس البلدي يبذل جهوداً مضيئة للحفاظ على نظافتها إلا أنه يمكن الحصول على مستوى أفضل إذا تم بذل مجهود إضافي سوف يؤدي إلى «تمييز السويس بين غيرها من كبريات مدن القطر المصري».

■ ■ من عالم «الرياضة والألعاب البدنية» لدينا ومن نفس العدد خبر مشوق ومثير تحت عنوان «حياتنا الرياضية» ومن خلاله نعرف بوجود كيان كروي ورياضي باسم «فريق النهضة المصرية لكرة القدم»، كان وكيل مؤسسه هو إبراهيم أفندي أحمد الصباغ وكان الغرض الأول والأساسي له هو «ترقية الحالة الرياضية بالمدينة».

الخبر الأخير الذي نقله من العدد هو مزيج من الصحافة والترفيه معاً، كما يحمل في طياته وبين سطوره الكثير من المعاني التي سنحاول قراءتها، الخبر هو «مسابقة العدد» والتي احتوت على أسماء الفائزين في مسابقة العدد الرابع عشر، ثم أسئلة العدد الجديد. الخبر يحمل الكثير من الدلالات لعل أوضحها ذلك التمثيل النسائي البارز قدينا قبل حوالي قرن فثانان تطالغان الصحف وتشاركان في أنشطتها الثقافية وتحصدان جوائزها، أما الأكرس دلالة ورقياً فهو أن إحداهما تعمل موظفة بحمل شأنها شأن

التي شكلت جزءاً مهماً ونسبة لا يستهان بها من أخبار جريدة السويس الناهضة. تكشف لنا الترويسة أيضاً أن عدد صفحات الجريدة هو أربع في الظروف العادية تزداد إلى ست وربما ثماني في الأعداد والمناسبات الخاصة وبعسر خمسة مليمات أو نصف قرش للعدد، وهو نفس سعر الصحف القاهرية الكبرى مثل المقطم والأهرام والوطن

ومصر وغيرها، أما عنوان الإدارة فكان يقع قريباً من الميناء وتحديداً في 3 شارع الورشة وكان المدير المسئول هو نفسه صاحبها ابن السويس الأستاذ حسن صابح الجداوي. اشتمل متن الصحيفة على الهيكليين الأساسيين وهما الأخبار والتحليلات من ناحية، والإعلانات والإشارات التجارية من ناحية أخرى، وكلاهما يعكس بدقة متناهية تفاصيل الحياة السياسية والثقافية والتجارية للمدينة. من العدد رقم 16 والصادر يوم 24 أكتوبر، أي نفس يوم عيد السويس القومي، ولكن عام 1924 أي قبل 96 عاماً كاملة كتب صاحب الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسئول تحت توقيع «سويس»، كتب افتتاحيته التي حملت عنوان «خطاب مفتوح لجناب حكمدار بوليس السويس» ولأن الحكماء كان قد تسلم مهام عمله قبل أيام من صدور العدد، فقد وجه إليه الجداوي بعد التحية والمباركة المعتادين الكثير من النصائح، موضحاً له أحوال البوليس بالمدينة وأنه في حاجة إلى المزيد من الارتقاء والإصلاح، حيث كشف له عن

رقم	اسم	ملاحظات
1	أحمد	...
2	عبد	...
3	محمد	...
4	علي	...
5	إبراهيم	...
6	عبد	...
7	محمد	...
8	علي	...
9	إبراهيم	...
10	عبد	...
11	محمد	...
12	علي	...
13	إبراهيم	...
14	عبد	...
15	محمد	...
16	علي	...
17	إبراهيم	...
18	عبد	...
19	محمد	...
20	علي	...

نهايات القرن التاسع عشر، ثم اقتحم الوطنيون أبناء البلد مضمار الصحافة الإقليمية وقد اخترنا واحداً من أندر وأقدم صحف السويس القديمة وهو «السويس الناهضة» الذي صدر العدد الأول منه في بدايات عام 1924 وهي الصحيفة التي اخترناها لننقل

منها مقتطفات متنوعة تقدم لنا وتوضح كيف كانت الحياة في «بيوت مدينتي» قبل مائة عام.. إلا قليلاً. كالعادة، فإن «ترويسة» أي جريدة هي بطاقة التعارف التي تقدم بها تلك الجريدة نفسها إلى قرائها، حيث تعرف من المعلومات التي تتضمنها توقيت صدورها والغرض منه والجزء الجغرافي ليس لمجرد توزيعها، بل أيضاً لاهتماماتها وأخبارها فالسويس الناهضة، وكما ذكرت عن نفسها نصاً «جريدة أسبوعية» للدفاع عن مصالح السويس ومنطقة القنال وسواحل البحر الأحمر»، إذا كان توأجدها وتوزيعها هناك أمراً مفهوماً ومنظراً، فإن الغريب والمثير هو امتدادها إلى سواحل البحر الأحمر وهي السواحل التي كانت تعني في الأساس مدينة القصير في أقصى الجنوب، حيث كانت الغردقة حينذاك نقطة شبه مجهولة لا يتواجد بها سوى عدد مفرط القلة من العاملين في مجال التعدين، بينما كانت العاصمة ومكانت الإدارة وبقايا الميناء والأنشطة التجارية خاصة الشركات الإيطالية العاملة في المحاجر والتعدين، كان كل هذا بما يتبعه من كثافة سكانية نسبية، كان كل هذا متركزاً بمدينة القصير

الأخر من المطبوعات هو مادة ثقافية في شكل صحف ومجلات وكتب متنوعة ليس باللغة العربية وحدها، ولكن بأكثر من لغة أجنبية خاصة اليونانية وذلك لوجود جالية أجنبية ضخمة وصلت في السويس وطبقا لإحصاءات السكان في عام 1917 إلى نحو 3% من مجموع السكان وذلك بخلاف عشرات الألوف من جميع الجنسيات الذين كانوا يمرون على المدينة لمدد تقصر أو تطول كبحارة وتجارة وزوار على مدار العام.

نظال الآن على وثيقة جديدة بالغة الندرة ويعود تاريخها إلى عام 1899 وسبب ندرتها أنها من الوثائق القليلة التي تتحدث عن ميناء جديد لم يكتمل بالمدينة هو «بورت إبراهيم» وعملية إنشاء موضع للجمارك به وهي عبارة عن أمر شغل بالحفر والإنشاءات لمقاول مصرى اسمه المعلم حسين عفشة.

مستند جديد تنفرد به روزاليوسف عبارة عن خريطة على ورق «كلك» تعود إلى عام 1893 ويضم مجموعة من أشهر معالم وشوارع السويس حينذاك وعلى رأسها مبنى وشارع المساجرى الشهير وكذلك شوارع يوسف محرم والسوق العمومي.

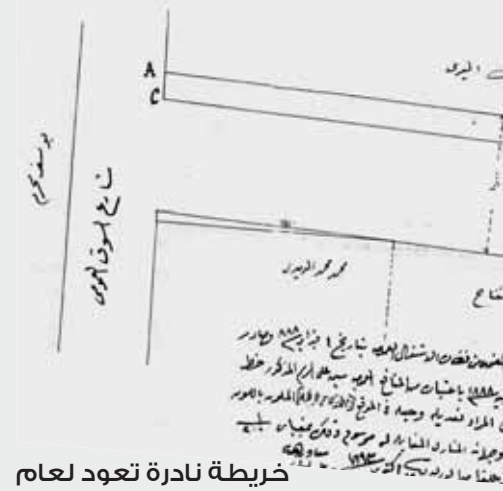
من يوليو عام 1899 نفرد بنشر مذكرة تخص طلب تقدم به الوزير والسياسى اليهودى الشهير يوسف بك - باشا لاحقا - موصيرى لإنشاء محطة سكة حديد جديدة على مساحة فدانين تقع بين محطتى المحسم ونفيشة بالقرب من الكيلو 98. مذكرة جديدة بخصوص طلب آخر ولكن المتقدم به هذه المرة هو السورد كرومر شخصيا - المعتمد البريطانى لدى مصر - والخاص برغبته فى شراء قطعة أرض من أملاك الميرى - أى أملاك الدولة - لبناء كنيسة للطائفة الإنجليكية الإنجليزية عليها بميدان المساجرى وكانت مساحتها 723 مترا وقد تم تسعيرها بواقع مليم أى عشرة قروش للمتر الواحد بإجمالى سعر 72 جنيهها وكسور وكان ذلك فى يوليو من عام 1800.

امتدادا للتعريف بالطوائف الدينية الموجودة بالسويس حينذاك لدينا وثيقة جديدة تعود إلى نفس العالم وتخص طلب لراهبات الراعى الصالح بالسويس لشراء قطعة أرض تتعدى مساحتها الفدانين - 8872 مترا تحديدا - لبناء مدرسة ومحل لتربية الأيتام عليها طبقا للشروط المعمول بها من الحكومة الخديوية الجليلة».

أخيرا بيان مهم وتاريخى يوضح بدقة بيان «محللات الحكومة» - أى المباني الحكومية - الكائنة بمدينة بورتوفيق من مساجد ومستشفيات وصهاريج مياه وجمارك وخفر سواحل ومصحة الليمانات والفنارات وغيرها من الأنشطة الحكومية المتنوعة وكذلك أنشطة الشركات والتوكيلات الملاحة والتجارية التى تشرف عليها وتديرها بمعرفتها. ■

الاقتصادى وحالة الرواج للمنطقة كما نلاحظ أيضا تشبيهه موديلات ورسوم المصاغات بما تم اكتشافه حديثا جدا فى مقبرة توت عنخ آمون وهو ما يشير إلى أن المتحكمين فى سوق الذهب بالقاهرة وكان معظمهم من اليهود إن لم يكن جميعهم، وعلى ذكر اليهود أيضا نكتشف وجودهم من جديد وبشكل غير مقصود من خلال ذكر الإعلان لشعارهم ومبدأهم الشهير «شعارنا البيع الكثير والريح الطفيف»، ولا يخفى طبعا أن هذا الشعار هو الذى شيد إمبراطورية اليهود الاقتصادية على مستوى العالم.

من ماينفتورة أبو العينين إلى مطبعة مرسى فهمى عوض أو المطبعة الوطنية بالسويس وهذا هو اسمها الرسمى والتجارى. مبدئيا فإن وجود مطبعة بمدينة صغيرة قبل قرن كامل تقريبا يعنى أول ما يعنى نهضة حضارية وصحة ثقافية، فالمطبعة هى مطبع الأفكار ومقهبى الحريات وكافيتريا الديمقراطية وحديقة التقاء كل الأضداد، فهى تقدم الورق المطبوع فى صوره المختلفة، ربما - بل من المؤكد - أن جانبا منه مطبوعات حكومية وتجارية حتى تستطيع المطبعة وهى فى أول الأمر ونهايته منشأة تجارية، أن تحقق لها عائدا وربحا يضمن لها البقاء والاستمرار فى مهمتها وتأدية رواتب عمالها والفنيين الذين يديرونها، ولكن فى المقابل فإن الجانب

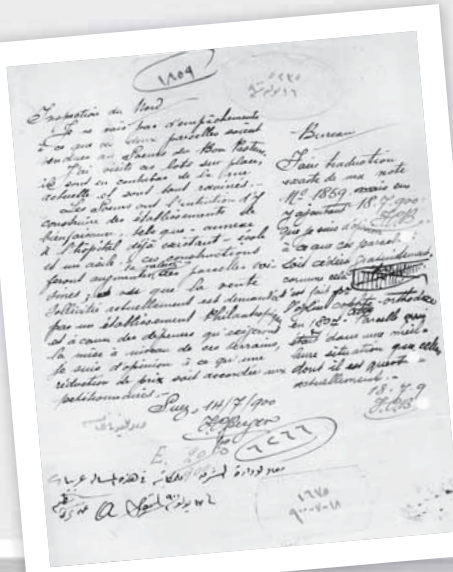


خريطة نادرة تعود لعام 1893 لأشهر معالم السويس

الفتيات الأجنبية.. من الأمور التى نخلص إليها أيضا هى ذلك التمثيل الاجتماعى المتكامل لكل الفئات، ما يعكس وجود جمهور عريض للجريدة سواء من أبناء تلك الأماكن البعيدة أو من السوايسة المقيمين فيها.

من عالم الأخبار إلى كنوز الإعلانات وما تحمله من أسرار ومعلومات تكشف لنا بجلاء خبايا ودوافع المجتمع السويسى قبل قرابة مائة عام مضت وهى إعلانات نعاود قراءتها من العدد رقم 20 لنفس الجريدة - السويس الناهضة - والصادر فى 21 نوفمبر 1924 وكانت الإعلانات فى العادة تتركز فى الصفحة الأخيرة وتحتل الجانب الأكبر منها.

كان أول المعلنين هو أحد «أرقى أصناف البضاعات المتنوعة»، الذى جاء فيه نصا: «اقصدوا محلات محمد عبدالجواد أبو العينين وشركاه. شارع إيوان بك بالسويس والحربية بالأربعين تليفون نمرة 190. ماينفتورة جميع الأنواع - حراير - أصواف - مفروشات - موبيليات - نحاس - مصاغات توت عنخ آمون ذهب وفضة دمنغة ميرى وبالاختصار كافة ما يلزم العائلات والجهازات. شعارنا البيع الكثير والريح الطفيف ورضاء الجمهور غاية قصدا»، بلغت النظر أنه فى هذا الوقت المبكر وفى مدينة مهما كانت أهميتها، فإنها كانت صغيرة ومحدودة السكان والمساحة، يوجد لمحل ماينفتورة فرعان، مما يوضح لنا نمو وازدهار الحركة التجارية وإقبال الأهالى والزوار على الشراء وهو ما يعكس المستوى





د . فاطمة سيد أحمد تكتب:

3

بين العسكرية والإنسانية.. هكذا كانوا عظاما

## «فهمى» القاهرى و«أبو ذكرى» العريشى تبادلا قيادة الاستنزاف والعبور



الفريق محمود فهمى

هذه الحلقة تختلف عن سابقتها لتزامنها مع عيد القوات البحرية 21 أكتوبر، ما يربطنا بتلك المناسبة هي ملحمة أبطال (الضفادع البشرية البحرية والغامهم اللاصقة) التي دمرت إيلات الميناء الذي كان يحوى أهم المدمرات البحرية الإسرائيلية عالية الثمن سريعة الإبحار، والأهم أنها العملية التي غيرت مفاهيم الاستراتيجية البحرية العسكرية العالمية، وبعد أشهر قليلة من نكسة يونيو 67 يأتى 67 ليسترد الروح المعنوية للجيش المصرى كله عندما حطمت بحريتنا بلنشات صواريخ صغيرة أهم ميناء عسكري ومدمرات إسرائيلية كانت تتباهى بها... ولكن من هم أبطال التخطيط لهذه العملية وعمليات أخرى إنهما القائدان (الفريق فؤاد أبو ذكري - الفريق محمود عبدالرحمن فهمى) وهما من قادا حرب الاستنزاف وأكتوبر 73، وقاما بتدريب القوات البحرية وإعادة بنائها سوياً، وقبل أن نبدأ فى سرد حياتهما الخاصة المليئة بالصورة الإنسانية نوضح كيف ربطت الأحداث بينهما ليصيرا مكملين لبعضهما حتى يوم النصر العظيم.



أبو ذكرى بعد حرب أكتوبر  
فى مجلس الشعب

## البحرية المصرية ترد على الفيلم السينمائى الإسرائيلى بالزعفرانة عام 1969 بعملية حقيقية للحفار «كنتنج» بساحل العاج عام 70

### الفريق محمود عبدالرحمن فهمى: زيارة ابن عمى نقلتني من طالب طب إلى ضابط بحرية

يعرف مدى حبي للرحلات والمغامرة وقال لى: لقد كلمت صديقي عنك وأنه على استعداد لقبولك رغم أن باب القبول أغلق، قلت له ولكنى قدمت أوراقى بكلية الطب، وكان أخى الأكبر فى السنة الأولى بالطب، فلما وجدنى محتاراً قال لى: عموماً أنا مسافر للإسكندرية غداً فكر جيداً وإذا أردت دخول البحرية قابلنى بالقطار، ولكنى ذهبت ودخلت البحرية، ومكثنا بداية ثلاثة شهور بالكلية الحربية بالقاهرة وبعدها انتقلنا إلى الكلية البحرية بالإسكندرية وكنا الدفعة الأولى عدنا خمسين، واستقبلنا استقبالا حافلا وهناك تعرفت على دفعتى ورفيق مهنتى لأخر يوم فى عمره الطالب (فؤاد أبوذكرى)

لزيارة أسرته ابن عمته البكباشى (فريد أبو شادى) وكان ضابطاً فى الحرس الملكى وأخبرنا أن زميله البكباشى (عز الدين عاظم) الياور البحرى للملك فاروق وقع مرسوماً ملكياً بإعادة إنشاء السلاح البحرى، والذى كان قد ألغى بعد هزيمة عرابى فى التل الكبير واحتلال الإنجليز لمصر عام 1882 وكانت مصر لديها بعض الوحدات المدنية التابعة لمصلحة السواحل بالإضافة إلى اليخوت الملكية، وأنه قد أعلن عن قبول أول دفعة لدخول الكلية البحرية التى أنشأت فى ذلك العام وأنه سوف يكون لهم مستقبل عظيم لأنهم سيرسلون لبعثات خارجية، ويكمل (الفريق محمود) كان ابن عمى

#### قائدان جمعتهما العواصف

استمرت بحريتنا على مدار 70 عاماً تسبح فى بطولات المياه الزرقاء والتي بدأت عام 1946 وانتهت عام 2016 لتنتقل مع التحديث الجديد وقبول تحديات التكلفة للقطع البحرية باهظة الثمن التى طالما ساومتنا أمريكا بسببها سنوات عدة هى مدة حكم مبارك بالكامل، ليقبل السيسى التحدى للتسليح الحديث وتنوع مصادر السلاح ليدخل بحريتنا بـ (الميسترال) إلى بحرية المياه العميقة لما لهذه القطعة الكبيرة حاملة الطائرات من قوة إبحار عالية فى الوقت والأداء وصاحب ذلك تدريب عالى المستوى للقوات البحرية لتسجل أرقاماً متقدمة فى فن الإبحار والقتال وبصير لدى مصر أساطيل عدة تحمى كل شواطئنا المتوسط والأحمر من كل الجهات والمنافذ البحرية.

ولكن خلال الـ70 عاماً من بداية بناء البحرية الحديثة التى تخللتها حروب بحرية ناجحة تدرس عالمياً كانت مصحوبة أيضاً بتكوين قادة عظام قاموا بأنجح تخطيط وتدريب وإعداد، واليوم نحن بصدد اثنين من القادة اقتسما القيادة فى تحريك من القائد الأعلى ليضع كل منهما فى مكانه وتوقيته المناسب.

قال لى الفريق محمود فهمى: إنه فى أحد أيام شهر سبتمبر عام 1946 حضر



هانية ابنة الكبرى لمحمود فهمى المتزوجة  
من محمد رشيد وزير الصناعة الأسبق وبناتهما صغارا

## إلغاء القوات البحرية من معهد عربى عام 1882 حتى عهد فاروق عام 1946 عندما أعادها بمرسوم ملكى وكانت أول دفعة 50 ضابطا

السادات جنوب السويس فى الليلة السابقة للإنزال، واستمع الرئيس عبدالناصر إلى هذه الفضيحة السينمائية الاستعراضية من الإذاعات الأجنبية فى الوقت الذى كانت القيادة العامة بالقاهرة مغيبة عن الحدث، ولم أكن موجوداً وقت تلك الحادثة حيث كنت فى إجازة مع بناتى وكان لى فترة لم أجلس معهم وذهبتا إلى العجمى لقضاء بعض أيام للمصيف.

المهم أن الوزير فاجأنا بما لم نكن نتصوره عندما توجه اللواء أبوذكرى وقال له: الرئيس عبدالناصر أحالك إلى المعاش وتعيين العميد محمود فهمى قائداً للبحرية بدلاً منك، وقد وقع هذا القرار علينا كالصاعقة وخيم علينا صمت رهيب قطعه بعض العبارات العاطفية من اللواء ذكرى متمنياً لى التوفيق، لكننى قلت للوزير لماذا التغيير لقد كنا نعمل سوياً بانسجام تام، فرد على هذا قرار الرئيس، وقبل أن نخرج من مبنى القيادة علمنا أن هناك تغييرات أخرى أهمها

خاصة لتقلنا نحن الاثنين إلى القاهرة، لمقابلته بمكتبه فى مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة بمدينة نصر الساعة الرابعة، وأن وزير الحربية لم يفصح له عن سبب الزيارة السريعة، فأخبرته أن استدعاء رئيس شعبة العمليات البحرية معنا بالتأكيد وراءه مهمة عمليات سريعة ومهمة للقوات البحرية مثل إيلات.

مهانة الضيلم الإسرائيلى  
يقول الفريق فهمى: كنا فى هذه الفترة التى تم فيها استدعاؤنا نعيش مرحلة من التوتر المشوب بالمهانة، حيث قام الإسرائيليون بتمثيلية لرد اعتبارهم الذى بعث فى العملية (إيلات) حيث قاموا بعملية إنزال بر مائة على شاطئ الزعفرانة بخليج السويس يوم 4 سبتمبر سنة 69، وقد صحبوا معهم مراسلى السينما والتليفزيون والصحافة العالمية ليصوروا تفاصيل العملية التى كانت سينمائية أكثر منها عسكرية، كما قامت الضفادع البشرية الإسرائيلية بإغراق لنشى طوربيد كانا مستقلين بمرسى

من مواليد العريش، ذهبنا سوياً إلى بعثات خارجية متعددة بعد أن صار ترتيبنا من الأوائل الذين وعدوا بذلك، واستمرت زما لتنا حتى صار كل منا «فريق أول» قائداً للقوات البحرية بالتناوب، وأعود لزمان دراستنا كأول دفعة بالكلية البحرية حيث قام بإعدادنا وتدريبنا قائد البحرية وقتذاك محمود حمزة باشا الذى استدعى من المعاش وكان يعمل على يخت المحروسة أيام السفن الشراعية، وكان سعيداً بنا وكثيراً ما يصحبنا إلى سفينة شراعية قديمة تسمى الفاروقية وكانت مدرسة لتعليم أولاد البحارة اليتامى لى يكونوا بحارة على السفن التجارية.

### مفاجأة الوزير عام 69

قابلت الفريق محمود فهمى لقاءات متفرقة بالقاهرة وكان وقتها يقيم بالإسكندرية بعد أن صارت مدينته منذ امتنن العسكرية البحرية وكذلك الفريق أبوذكرى الذى لم يحالفنا الحظ بمقابلته حيث وافته المنية عام 83 ولكننى قابلت مع السيدة قرينته (نادية الشاذلى) عدة مرات متفرقة، حيث كانت تقيم فى لندن بعد وفاته وتحضر من آن لآخر إلى مصر وقد روت لى بعضاً عن حياة القائد العظيم الذى كان قائداً للقوات البحرية فى أكتوبر 73.

قال لى الفريق فهمى: لن أنسى هذا اليوم 12 سبتمبر 69 والذى صدر يومها قرار بتعيينى قائداً للقوات البحرية خلفاً لصدىقى الفريق ذكرى، وأيضاً لم أنسى أكتوبر ٧٢ عندما صدر قرار بإقالتي وتعيين الفريق أبوذكرى قائداً للقوات البحرية خلفاً لى، وما بين هذا القرار وذاك قصة حياة لكل منهم، لكن عندما يتم وضع الصديقين فى خندق التناوب على القيادة هنا تكون حدوده حياتية جديرة بالسرد...

وعن هذا قال لى الفريق فهمى: فى عام 69 وتحديداً 12 سبتمبر وكان يوم جمعة، وفى الساعة الواحدة والنصف كان مكتب القيادة يستعجننى لمقابلة قائد القوات وقتذاك اللواء فؤاد ذكرى والذى كان صديقاً حميماً لى على مدار أكثر من عشرين عاماً وكان بيننا احترام متبادل وعلاقات أسرية وكنا نلعب الاسكواش سوياً بنادى سبورتنج بالإسكندرية، دخلت عليه فوجدته مهموماً سابقاً فى الفكر وعندما رأتى هم للقائى وأخبرنى بأن وزير الحربية سوف يرسل لنا طائفة



تناوب القيادة في سنوات حرب الاستنزاف والعبور، فإذا كان ذكرى أنهى الاستنزاف وسلم القيادة لفهمى الذى بدوره أعد القوات للمعركة الكبرى وسلمها لذكرى ليدخل بهم حرب 73 هكذا تكون روح القيادة بين القادة العسكريين.

**زوجة وبنات الفريق أبو ذكرى**  
هناك أيضا تطابق أسرى بين القائدين حيث إن كلا منهما أنجب بنات فقط، تزوج ذكرى من السيدة نادية الشاذلى التى تقلدت رئاسة جمعية أم البحرية بعد زوجة الفريق سليمان عزت أول قائد للبحرية بعد ثورة يوليو 52، ويعد ذكرى ثانى قائد بعد الثورة، السيدة نادية شخصية مجتمعية من طراز (سيدة مجتمع) وقد قامت بعد وفاة الفريق ذكرى الذى أصيب بالسرطان وتوفاه الله عام 83 بعد رحلة علاج طويلة بلندن، حضرت السيدة نادية الماجستير فى الاستراتيجية العسكرية بالجامعة الأمريكية عن الحرب العراقية الإيرانية، وقد رأيتها عدة مرات فى حفلات تخرج الكلية البحرية فى التسعينيات وقالت لى إنها حصلت أيضا على الدكتوراه من لندن فى الاستراتيجية وأنها تقيم هناك ولا تاتى إلى مصر إلا نادرا، وفى عام 2013 أهدت مكتبة الإسكندرية الأرشيف العسكرى للفريق أبو ذكرى واحتفظت بميدالياته التى تصل إلى 27 ميدالية حصل عليها من داخل وخارج مصر، ولهما ثلاث بنات متزوجات (ليلى، علا، عزة).

## فهمى وزوجته وبناته

يعتبر الفريق محمود فهمى متحفظا بشكل كبير على أسرته فلم يبيع باسم زوجته قط، فقط تحدث عن بناته (الابنة الكبرى هانية) وهى متزوجة من المهندس رشيد محمد رشيد الذى كان يشغل وزير الصناعة فى حكومة نظيف أيام مبارك، والابنة الصغرى (نهال) ومتزوجة من المحاسب باسم سلطان.

ويعود تحفظ فهمى بشأن أسرته لنشأته التى كانت أكثر ميلا إلى التدبين وأيضاً ميله إلى الأدب وفن الخطابة وتلقفه بأبيه الذى رحل وهو فى العاشرة من عمره وكان رجل قانون، فظل يميل إلى تقليد أبيه فى تصرفاته الدقيقة والمحسوبة والتى حفرتها طفولته فى ذهنه حتى آخر يوم فى عمره عندما وافته المنية فى عام 2013. ■

الرئيس عبدالناصر بمهمة تدميره خارج البحر الأحمر أو داخله، وهو يفضل تدميره خارج البحر الأحمر، وقد تمت العملية بنجاح، إلا أن اللواء محمود فهمى استمر ثلاث سنوات قائدا للقوات البحرية ثم تمت إقالته بعد اجتماع عاصف تم بمنزل الرئيس السادات بالجيزة يوم 24 أكتوبر عام 72 تم فيه تغيير قيادات الجيش من وزير الحربية إلى قادة الجيوش وآخرين، وذلك للارتقاء لقيادات توافقية لمعركة المصير أكتوبر 73 ولعل استدعاء الفريق أبو ذكرى ليتسلم مرة أخرى قيادة القوات البحرية مرتبط بأنه كان يعمل من قبل مع المشير أحمد إسماعيل وقت حادثة الزعفرانة، التى أقالهم بسببها الرئيس عبدالناصر، وفى حرب 73 أمر باستخدام لنشات الصواريخ بعد أن حاصر باب المنذب بقواته قبل حرب أكتوبر بعشرة أيام، المهم هنا أن فهمى وذكرى كل منهما

خروج رئيس الأركان اللواء أحمد إسماعيل.

## الرد بالحضار (كنتنج)

عندما قمنا برد الكرامة فى أكتوبر 67 بعملية إيلات الذى كان وقتها يقودها أبو ذكرى وأنا معه، رددنا على الخديعة الإسرائيلية وتمثيلية الزعفرانة بعملية الحفار كنتنج فى أبيدجان عاصمة ساحل العاج وكان أيضا بعد شهر قليلة من فيلم إسرائيل السينمائى الهابط وذلك 8 مارس 1970 وتلخص هذه العملية عندما استدعانى وزير الحربية محمد فوزى فى فبراير 70 وقال لى هناك مهمة يكلفك بها الرئيس عبدالناصر شخصيا ويقول لك إنك مسئول عن تنفيذها، وهى أنه وردت معلومات بأن الإسرائيليين قد اشتروا حفارا لأبار البترول من كندا وفى نيتهم إحضاره إلى خليج السويس للتنقيب عن البترول فيه، وأن هذا يمس كرامة مصر لأن مياه خليج السويس مصرية. وقد أمر



نهال محمود فهمى وزوجها المحاسب باسم سلطان والحفيدتان ليلى وناجية وهما صغيرتان

**«نادية الشاذلى» زوجة الفريق فؤاد أبو ذكرى سيدة مجتمع حصلت على الماجستير والدكتوراه فى الاستراتيجية العسكرية من لندن.. و«هانية» ابنة الفريق فهمى زوجة وزير الصناعة الأسبق رشيد محمد رشيد**

في الاحتفال  
بعيدها

الـ 53

الفريق أحمد خالد حسن سعيد  
قائد القوات البحرية لـ «روزاليوسف»:

# تدمير إيلات الإسرائيلية أول معركة صاروخية بحرية في العالم



محمد الجزار



سيظل التاريخ العسكري البحري حافظا قيام القوات البحرية المصرية بتدمير المدمرة الإسرائيلية إيلات، كأول معركة صاروخية في العالم في 21 أكتوبر 1967، وبمرور 53 عاما على هذه البطولة، تستمر القوات البحرية في أداء دورها المهم في حماية السواحل المصرية وحماية الحقوق الاقتصادية والحفاظ على الأمن القومي المصري بجانب استمرار التطوير والتصنيع مما جعل البحرية المصرية حلما للعديد من الدول لإجراء التدريبات وتبادل الخبرات، واستمرار النجاحات للبحرية المصرية في أداء واجبها تجاه الوطن والمشاركة في عملية سيناء الشاملة والقضاء على الهجرة غير الشرعية ومواجهة فيروس كورونا.. «روزاليوسف» حاورت الفريق أحمد خالد حسن سعيد قائد القوات البحرية.. وإلى الحوار.

لحاملات المروحيات طراز (ميسترال)، والفرقاطات الحديثة طراز (فريم - جوويند - ميكو 200) والغواصات طراز (209 / 1400) مما كان له الأثر على إحداث نقلة نوعية للقوات البحرية المصرية، وجعلها قادرة على استمرار تواجد وحداتها البحرية بالمياه العميقة، والحفاظ على مقدرات الدولة بالمناطق الاقتصادية الخالصة. كما ساهم ذلك في التأكيد على النقل الإقليمي لجمهورية مصر العربية، وجعل قواتنا البحرية نقطة اتزان لاستقرار مسرحي البحر المتوسط والأحمر.

■ القوات البحرية تقوم بالتصنيع المشترك لعدد من القطع البحرية مثل الفرقاطة (الأقصر) من طراز (جوويند) ولنشات المرور الساحلي والريبات المقاتلة.. كيف ترى مستقبل هذه الصناعات؟ - إن التصنيع المشترك الذي

بحريات العالم في خوض أول معركة صاروخية بحرية في العالم في ذلك الوقت. ■ هل تم التعاقد على أنظمة جديدة في ظل السياسة المتبعة لتنويع مصادر السلاح؟ وما مدى ارتباط هذه السياسة بتأمين الأهداف الحيوية بالبحر المتوسط والبحر الأحمر؟

- في ظل التحديات الخاصة بالأمن البحري في منطقة الشرق الأوسط، وتعدد الصراعات الناتجة عن التغيرات الدولية والإقليمية بالمنطقة وتأثيرها على الأمن القومي المصري والعربي، كان قرار القيادة السياسية للدولة بتطوير القوات المسلحة المصرية بما يتناسب مع تقديرات دقيقة تتجه نحو المهام المستقبلية للقوات البحرية ضمن رؤية استراتيجية شاملة.. حيث سعت إلى تطوير إمكانيات القوات البحرية، وذلك بالتعاون على أحدث الوحدات البحرية ذات النظم القتالية والفنية المتطورة، من ضمنها: امتلاك مصر

■ تاريخ القوات البحرية مليء بالتضحيات والبطولات، فما أسباب اختيار هذا اليوم عيدا للقوات البحرية؟ - إن يوم 21 أكتوبر 1967، هو يوم العزة والكرامة واستعادة الثقة لقواتنا البحرية، خاصة ولقواتنا المسلحة ولشعبنا العظيم عامة.

إذ انتفضت فيه جميع أجهزة القوات البحرية وتراضت أركانها كالبنيان المرصوص حين تم رصد اقتراب أكبر الوحدات الإسرائيلية في ذلك الوقت (المدمرة إيلات) تبخر داخل المياه الإقليمية المصرية في جولة لاستعراض القوة صلفا وغرورا، وعلى الفور صدرت الأوامر بتنفيذ الهجوم على المدمرة الإسرائيلية إيلات. ففي هذا اليوم المجيد، تم تنفيذ هجمة بحرية مصرية مفاجئة ومباغتة بعدد (2) لنش صواريخ على المدمرة إيلات، وكانت الضربة قاصمة، دوت أصدائها ليس فقط على سعيد الصراع العربي الإسرائيلي، وإنما في جميع أنحاء العالم. وتم إغراق المدمرة الإسرائيلية إيلات. وسبقت القوات البحرية المصرية

إلى العديد من البعثات والمأموريات للتدريب التخصصى مع كبرى دول العالم لمواكبة التكنولوجيا المتطورة. ويعتمد جزء كبير من تدريب الضباط والأفراد على الاشتراك فى التدريبات المشتركة والتدريبات العابرة مع الدول المختلفة.

**■ قامت القوات البحرية ضمن منظومة القوات المسلحة على مدار الفترة الماضية بالعديد من المهام لحماية ركائز الأمن القومى المصرى والعربى، ويظهر ذلك من خلال عملية (إعادة الأمل)، حدثنا عن الدور الذى تشارك به القوات البحرية فى تلك العملية؟**

- تشارك القوات البحرية فى العملية (إعادة الأمل) من منطلق تحقيق مفهوم الأمن البحرى حيث يتضمن الأمن البحرى عناصر مختلفة، بداية من حرية الملاحة البحرية إلى القدرة على التصدى للتهديدات التى تشكلها القرصنة والإرهاب والاتجار بالمخدرات والتهريب بالبحر، خاصة تهريب الأسلحة حيث استوجب ذلك تغيير المفهوم التقليدى للأمن المبنى على قدرة الدولة على حماية أرضها وحدودها البحرية فى مواجهة أى تهدى، لذلك أصبح هذا المفهوم غير كافى لحماية مقدرات الدولة وأستوجب ضرورة التواجد بمنطق السيطرة البحرية والتى تعتبر حاكمة على الممرات الملاحية وخطوط الملاحة وتحقيق الحماية للمجرى الملاحي (قناة السويس) كونه شرياناً ملاحياً عالمياً، لذلك وجب على القوات البحرية المحافظة على استمرار تدفق الملاحة الآمنة فى هذا الشريان الحيوى بداية من مضيق باب المندب ومروراً بالبحر الأحمر، كما تقوم القوات البحرية بدعم الأمن القومى العربى عند باب المندب بالمشاركة فى العملية (إعادة الأمل) لمساندة الدول العربية الشقيقة فى تأمين مصالحها القومية وحماية أمنها القومى فى ظل المتغيرات الدولية والإقليمية بالمنطقة وتقوم القوات البحرية المصرية بتنفيذ مهام إنفاذ القانون بالبحر بمنطقة باب المندب، كذلك تقديم الحماية للسفن التجارية أثناء عبورها مناطق التهديد، حيث قامت القوات البحرية المصرية بتأمين وحراسة الكثير من ناقلات البترول والسفن التجارية واعتراض السفن المشتبها بها لتلك بالمنطقة.

**■ ما الكلمة التى يود قائد القوات البحرية أن يوجهها لأبنائه من رجال القوات البحرية والشعب المصرى بهذه المناسبة؟**

- أوصيهم بالاستمرار فى المحافظة على الكفاءة القتالية للأفراد والمعدات واليقظة التامة والإدراك العالى لمستجدات المرحلة التى تمر بها مصر للحفاظ على مكتسبات الشعب المصرى والحفاظ على الاستعداد القتالى العالى لقواتكم البحرية، لتكونوا جاهزين فى أى وقت لتنفيذ المهام الموكلة إليكم من القيادة العامة للقوات المسلحة بحرفية وقوة وإصرار جديرين بثقة الوطن فيكم ومستحقين للقب خير أجناد الأرض. ■

(حاملات الطائرات المروحية - فرقاطات - لنشات - صواريخ - غواصات) . حيث تم إنشاء قاعدة برأس بناس البحرية وقاعدة 3 يوليو البحرية بجانب قاعدة شرق بورسعيد البحرية. **■ كيف يتم إعداد وتأهيل مقاتلى القوات البحرية وطلبة الكلية البحرية للتعامل مع هذه المنظومات؟**

- سعت القيادة العامة للقوات المسلحة إلى الإرتقاء بالفرد المقاتل بإعتباره الركيزة الأساسية فى منظومة الاستعداد القتالى للقوات المسلحة، ومن هذا المنطلق أنشأت القوات المسلحة معهد ضباط الصف المعلمين، وهو معنى بتأهيل الفرد المقاتل، ليكون قادراً على إستيعاب التطور العالمى فى مجال التسليح والتعامل مع المنظومات الحديثة.

وتسعى القوات البحرية للاستمرار فى تأهيل وإعداد الكوادر المختلفة من ضباط الصف فى جميع التخصصات والمستويات من خلال وسائل التعليم الحديثة على يد ضباط متخصصين فى هذا المجال.

بالنسبة للضباط يتم تأهيلهم بدءاً من التقدم للكلية العسكرية، ويتم تأهيل الضباط فى المراحل المختلفة منذ دخوله الخدمة حيث يخضع إلى أحدث نظم التعليم المتطورة والمواكبة للتكنولوجيا الحديثة أثناء الدراسة، وتدريبه العملى لفترات طويلة أثناء الإبحار على أحدث الوحدات البحرية المصرية.

وينتقل بعد ذلك الضابط إلى مرحلة التدريب طوال فترة الخدمة والتى تستمر منذ تخرجه حيث يستمر تأهيله من وقت إلى آخر فى معهد الدراسات العليا البحرى، بالإضافة إلى إيفاده

تقوم به القوات البحرية ساهم بشكل مباشر فى رفع القدرات القتالية للقوات البحرية، والاستعداد لتنفيذ المهام بقدرة قتالية عالية، مما يساهم فى دعم الأمن القومى المصرى، فى ظل التهديدات المحيطة بالدولة المصرية حالياً. ويعتبر التصنيع المشترك أول خطوة على طريق النجاح، حيث أحدثت نقلة تكنولوجية كبيرة فى تطوير التصنيع بما تتطلبه من أجهزة ومعدات وتأهيل عنصر بشري يساهم فى رفع القدرات القتالية للقوات البحرية، وتتمكن الأيدى العاملة المصرية من اكتساب الخبرات والحصول على المعرفة والخبرة من الشريك الأجنبى حتى تصل بإذن الله إلى مرحلة التصنيع بأيدٍ مصرية بنسبة 100%.

**■ تم تسليح القوات البحرية وتزويدها بصفقات على درجة كبيرة من الأهمية، فهل لذلك ارتباط مع تطوير البنية التحتية والإنشائية للقوات البحرية حالياً؟ وما الغرض من إنشاء قواعد جديدة؟**

- اتساقاً مع قيام القوات البحرية بزيادة قدراتها فى مجال وانضمام وحدات بحرية حديثة، فإن زيادة القدرات فى الصيانة والإصلاح يتم على التوازى بإنشاء قواعد جديدة لاستقبال أكبر عدد من القطع البحرية، وكذا توفير قواعد لوجيستية ومناطق ارتكاز لوحدات قواتنا البحرية لتوفر الانتشار المناسب والمتوازن بمسرحى العمليات البحرى (المتوسط/الأحمر)، بما يمكنها من دفع الوحدات البحرية فى اتجاه التهديد فى أقل وقت ممكن.

وقد تم تطوير وإنشاء قواعد بحرية جديدة بتصميم يفى بمطالب جميع الوحدات البحرية الحديثة تزامناً مع إعادة تنظيم القوات البحرية فى أسطولين وعدد من الألوية البحرية التابعة لها وانضمام الوحدات البحرية الحديثة

## القوات البحرية شاركت فى عملية إعادة الأمل لمساندة الدول العربية الشقيقة فى تأمين مصالحتها القومية وحماية أمنها القومى



# خواطر



## مفيد فوزى

- عيب استخدام أغنية وردة «وحشتوني» فى إعلان!
- سيظل محمد حسنين هيكل الذى حاورته أطول حوار صحفى نشر فى كتاب «هيكل الآخر» وكانت نهايته خطاباً بأسئلة مؤدبة عن زمان عبدالناصر ورد بخطاب نشرته «لا أحب أن نتبادل ضرب الخطابات» أسئلة سياسية وقد شهدنا لك بمهارة الحوار وسوف أجيبك» سيظل هيكل أيقونة الصحافة وأستاذ تحديثها ولقد اقتربت منه فى حين كان آخرون يلمحونه ولا يراهم . لقد استتيت من زمان عبدالناصر ثلاثة: هيكل ود . هدى عبدالناصر والسيد سامى شرف ولا أغفل مطلقاً إنصاف الرئيس السيسى لأشهر معتقل فى بيت بالمرج هو اللواء محمد نجيب وأطلق اسمه على قاعدة عسكرية مصرية . وكان الإنصاف وإعادة الاعتبار صدمة للناصرين الذين كانوا بالبنطلون القصير أيام الحكم الشمولى .
- عندنا «أصوات» مغردة وحناجر متوهجة و«نعانى هشاشة فى الكلمات» والمعانى ونعانى إبداعاً موسيقياً يأخذنا ويبهرنا ويهدبنا ويا أيها الزمن الجميل كم كنت جميلاً .
- جلال معوض : اسمه يعرفه جيلى ويرمز إلى عبقرية نبرة الصوت .

- رجل الجنتلمان «الحقيقى» السينمائى الذى تراه فاتن حمامة «ابن البيوت المصرية» هكذا تصف سيدة الشاشة محمود ياسين .
- وقالت نبيلة عبيد التى شاركتها أفلاماً كثيرة عنه «الملتزم» ، ووصفه المخرج حسين كمال بقطعة الصلصال «القابلة للتشكيل» ووصفه حسين فهمى «صديق عمر وشاشة» وقالت لى عفاف راضى «أب حنون» وكان سعد أردش يقول «تميز صوته من مائة صوت» .
- وتراه سهير رمزى «أمير الأخلاق» وتراه ميرفت أمين «البورسعيدى الأصيل» وسمعت المخرج عادل الأعصر يصفه «فنان الضبط والربط» أما نجوى إبراهيم التى شاركتها بطولات فتراه «الوطنى» رحم الله نجم مصر الغالى محمود فؤاد محمود ياسين المولود 2 يونيو عام 1941 .
- اقرأ كتاباً فنياً مذهلاً! الكتاب اعترافات المخرج السينمائى العالمى «روجينه فاديم» الذى تزوج 3 نجمات هن : بريجيت باردو وكاترين دونوف . . وجين فوندا . . قصة حب مجنونة بين هذا الرجل وأجمل نساء العالم ! وقد اقتطعت منه لقطات ترد على سؤال : كيف نفذ إلى قلوبهن !؟

قدرة الملحن الكبير على تلحين عامية صلام  
جاهين ليغنيها عبدالحليم حافظ فى المناسبات  
الوطنية تمثل التعاون المثمر لخدمة أهداف فنية.



ريشة:

سامى أمين



## منى زكى

لا أعرفها على المستوى الشخصى، فقد تبادلنا مبادرات ترحيب تقليدية على أرض مطار القاهرة قبل أن يفترق كل منا إلى طائرتة، ولكن الانطباع الذى تركته فى نفسى هو التواصل كما العشب !

حين علمت أن منى زكى نالت جائزة التميز لفاتن حمامة قلت صح. منى حلمى من زمن الروقان؟ كما فاتن حمامة ومنى حلمى نأدرتا الظهور فى مجتمعات مثل كئيبات ومنى أفضل ممثلة لبنت الطبقة المتوسطة.

منى حلمى وأحمد حلمى زوجان لم أسمع عنهما خلافا وصل لمواقع التواصل. ، منى زكى من جيل العطاء والتضانى ، ولا أدرى لماذا ليست على الخريطة الفنية إلا إذا كان إنتاج هذا الأوان بحدادى بادى!

منى زكى تعطينى الاحترام وأدوارها مميزة لائقة بها لم تخاطب صحفياً وتسال عنه وترسل له دواء كحة !! لم تخاطب ناقدا لكى يأتى فيلمها فى الاعتبار !! لكن تمثل ويهملها الناس قبل النقد ومواقع التواصل.

وتلك صفة الفنان الحقيقي .. الولاء للفن وحده . هى تهانى فى أضحك الصورة تطلع حلوة هى سيادة فى صعيدى فى الجامعة الأمريكية هى رانيا فى الحب الأول هى داليا فى ليه خلتنى أحبك هى جيهان السادات فى أيام السادات . هى جميلة فى أفريكانوا هى مريم فى مافيا ومناات الأدوار المؤثرة هى منى زكى ، الفنانة المصرية هى المشوار الثرى الناضج هى الفائزة بجائزة فاتن حمامة ولاؤها للفن وحده.

ولها منى باقة ورد طبيعى !

فغير

رسائل  
على  
الموبيل

1 فى رأيك ماذا ورثت حنان مطاوع من والديها كرم مطاوع وسهير المرشدي ؟  
@faddoj...toeE  
a«Mo»dG

ورثت توليفة من الإبداع وصلابة الشخصية وأهمية المحتوى؟؟

2 لماذا لا يرى الأولاد الصغار كثيرا الأطفال السود فيتعرفوا على أبناء الأفارقة حيث إن ثقافة الأطفال المصريين أن السحنة السوداء لأولاد البوابين . عيب جدا تعالوا نصح الصورة تربويا مع نمو علاقاتنا بالقارة السمراء . د. رغدة عيسى -a«eOYE

مقيمة بالعاصمة النيجيرية

3 ما فضل السنباطى على أم كلثوم.

«سامى قورة - علاج طبيعى»  
فضل عظيم وأكثر ما غنته من ألحان السنباطى ، حتى قال النقاد: «إن كوكب الشرق تستنبت»





ما بين مؤيد لتكريم «ديبارديو» ومعارض له:

# اتهامات «التطبيع» تطارده مهرجان الجونة!

انتقادات مكررة تطارد مهرجان الجونة السينمائي منذ انطلاق دورته الأولى قبل أربع سنوات، دأب «انتشال التميمي» مدير المهرجان على الرد عليها كل عام، فقبيل كل دورة تتعالى أصوات مرددة أنه مجرد مهرجان سياحي لا هدف له سوى أن تسيّر فيه النجمات على السجادة الحمراء، لاستعراض أحدث صيحات الموضة في الفساتين، والأزياء، بينما ينبري فريق آخر للتشكيك في المعايير التي يتم على أساسها اختيار الأسماء المكرمة في كل دورة، ويرد المهرجان على الانتقاد الأول كل عام بشكل عملي، وذلك بعرض أحدث إنتاجات السينما العالمية.

الفنانة «فردوس عبد الحميد» والناقدة «ماجدة مورييس» وآخرون، ومع انطلاق الدورة الرابعة للمهرجان، قررنا أن نجعل السطور القادمة مساحة هادئة للنقاش، وأن نعرض وجهة نظر طرفي الصراع، خاصة مع إصرار إدارة المهرجان على التزام الصمت حتى الآن.

البداية مع الاسم الأبرز ضمن قائمة الموقعين على البيان وهو المخرج «علي بدرخان» والذي يرى أن الرفض لا يعني عدم الموافقة على حضور «ديبارديو» للمهرجان، فنحن في مصر نستقبل سياحاً من كافة بقاع الدنيا، لكن الرفض بسبب التكريم لأن معناه أن المهرجان يقدر مواقف هذا الفنان، وهو

قليلة جداً، بخلاف مهرجانات أخرى، يتزاحم فيها المكرمون على خشبة المسرح، كما يتزاحم المدعون حول (كوشة العروسة) في حفلات الزفاف.

لكن يبدو أن في الدورة الرابعة أضيفت تهمة جديدة إلى قائمة الاتهامات الموجهة للمهرجان: حيث تم اتهامه بالتطبيع بسبب وجود الممثل الفرنسي «جيرارد ديبارديو» ضمن قائمة الأسماء المكرمة في هذه الدورة، بسبب مواقفه المنحازة لإسرائيل: حيث دشّن بعض النشطاء المناهضين للتطبيع، حملة إلكترونية ضد المهرجان، أسفرت عن بيان كان أبرز الموقعين عليه المخرج «علي بدرخان» والمخرج «محمد فاضل» وزوجته

هبة محمد علي



ليصنع من نفسه منافساً شرساً لأعرق المهرجانات محلياً، وإقليمياً، وناطقة حقيقية لمشروعات الأفلام في مراحل التطوير، وما بعد الإنتاج، ولعل هذا الانتقاد المتكرر كان سبباً في إعلان الفنانة «بشرى» مديرة العمليات بالمهرجان أن الأولوية في دعوات النجوم هذا العام ستكون للذين قاموا بالفعل بحضور الفعاليات، والأفلام في الدورات السابقة، وليس من جاءوا للمهرجان للتزده، أما الاتهام الثاني فلدى «التميمي» رد دائماً ما يكرره بأن (مهرجان الجونة ليس كوشة عروسة) في إشارة إلى أن اختيارات المهرجان لأسماء المكرمين تتم بشكل دقيق، ومحدد، لذلك فدائماً ما تكون عدد الأسماء المكرمة

صديقة، وتربطها بمصر علاقات متينة، أما كون الفنان المكرّم له انحيّازات ضد مبادئنا، فهذا لا يتعارض أبداً مع حضوره. لأنّ الحضور بمثابة دعوة للنقاش، ومشاهدة الصورة عن قرب، بدلاً من الصور المغلوطة المسيطرة على عقلية بعض النجوم الأجانب، مع العلم أنّ مجرد حضوره لا يعنى التسليم بأرائه، أو الموافقة عليها، فهي تخصه هو وحده، وقد يتسبب النقاش في تغييرها، وتكرّم أي شخص في أي مهرجان سينمائي يكون على منجزه السينمائي فقط، وليس على مواقفه السياسية، ومع ذلك أحترم كل الموقعين على البيان الرفض للتكرّم، فلهم مطلق الحرية في التعبير عن وجهة نظرهم، لكنني أرفض مصادرة الرأي الآخر الذي يتمثل في تكريم المهرجان لمن يشاء من الشخصيات، لأنّ القائمين على المهرجان هم مجموعة من المتقّفين ولهم وجهة نظر لا بد من احترامها دون مصادرة، أو فرض وصاية، وأنا أتعب من أن المهرجان ذاته قد كرم النجم العالمي «سلفستر ستالون» قبل عامين، والذي يحمل نفس توجهات «ديبارديو» تجاه إسرائيل، ومع ذلك مر الأمر مرور الكرام، ولم يحدث أي ضجة! فما المعيار إذن؟

وفي السياق ذاته، يتذكر «عبد الشكور»، الضجة التي أثّرت عند قدوم الفنان الفلسطيني «محمد بكرى» لعرض فيلمه في مهرجان القاهرة، في فترة تولي «سعد الدين وهبة» رئاسة المهرجان، وكان سببها أن «بكرى» من عرب 48، ويحمل جواز سفر إسرائيلي، رغم أنه فلسطيني حتى النخاع، تمسك بأرضه، وسجن سنوات طويلة من قبل قوات الاحتلال، ويعبر عن قضيته في أفلامه في حدود الإمكانيات المتاحة له، حيث يقول: أذكر أنّ له عبارة شهيرة

يقول فيها (أتى إلى مصر فيحاكمونني لأنّي إسرائيلي، وأعود إلى إسرائيل فيحاكمونني لأنّي عربي!) وللعلم فهناك إسرائيليون ضد الجرائم الإسرائيلية ومع الحقوق الفلسطينية أكثر من بعض العرب، فلا بد من إعمال العقل في هذه المسائل، وتحديد تعريف محدد للتطبيع، لأنّ ترك الأمر بهذا الشكل الفضفاض سيساهم في تعويم القضية، وسيصبح كل من زار إسرائيل غير مرحب به، رغم أنّ حضوره إلينا سيجعله يرى الجانب الآخر من العملة التي لا يستطيع أن يراها من مكانه، بل وسيصبح «محمد بكرى» ومن على شاكلته من المناضلين بالفن مطبوعين في نظر البعض! ■

## على بدرخان: «ديبارديو» روج بأفلامه لإسرائيل والإصرار على تكريمه تحد للسينمائيين



## محمود عبد الشكور: حضور «ديبارديو» بمثابة دعوة للنقاش وليس للتسليم بأرائه

أهواء البشر وميولهم، وأن يكون مقياسنا هو السينما الجيدة، وقواعدنا للتكرّم واضحة، بما لا يخالف مصلحة وطننا، ومعايير التطبيع المعروفة منذ قديم الأزل.

■ هيئة مطاردة التطبيع  
وعلى الجانب الآخر، يرى الناقد «محمود عبد الشكور» أنّ مهرجان الجونة له طبيعة خاصة، فهو مهرجان (قطاع خاص) وصاحب المهرجان له حق يكرم من يرغب طالما لم يأت بأحد من دولة معادية، أو يحدث ضرراً بالأمن القومي المصري، ولا سيما أنّ فرنسا دولة

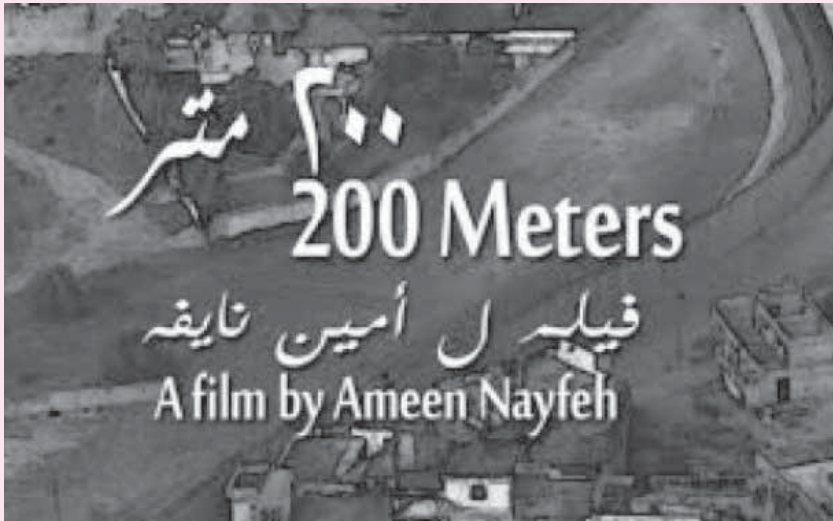
ما لا يجوز على الإطلاق، وبخلاف مواقفه السياسية الداعمة لإسرائيل، فلهذه مواقف سينمائية مخجلة، وروج من خلال أحد أفلامه لإسرائيل، وصنع دعاية لها، كما أنه ليس بالنجم العظيم الذي سيساهم في إحداث نقلة للمهرجان، ولا أدري ما هو سر الإصرار الشديد على تكريمه، ولا أدري كيف صنّع مهرجاناً سينمائياً في مصر ولا نهتم بأراء السينمائيين المصريين! مشيراً إلى أنّ عدداً من أعضاء نقابة الفنانين الفلسطينيين قد أرسلوا للموقعين قائمة بأسمائهم لينضموا إلى حملة المقاطعة، شاكرين لهم موقفهم الداعم للقضية الفلسطينية.

### ■ اختيار كشف نوايا

رغم ورود اسمها ضمن قائمة الموقعين على البيان، فإنّ الناقدة «ماجدة موريس» ترى أنّ مهرجان الجونة بريء من التطبيع! وعن ذلك تقول: وقعت على البيان لأنّي ضد التطبيع مع إسرائيل بشكل عام، لكنني لست ضد المهرجان، ولست ضد تكريم «ديبارديو» فيه، فالمهرجان لم يعلن تطبيع مع الكيان الصهيوني، أو عرض فيلم إسرائيلي مثلاً ضمن برنامج، و«ديبارديو»

ليس مواطناً إسرائيلياً الجنسية، وفي رأيي أنّ الحملة مبالغ فيها، وسببها يعود إلى أنّ المهرجان قد حقق نجاحاً كبيراً منذ دورته الأولى عجز عن تحقيقه أغلب المهرجانات المصرية، وفي هذا العام يدعو المهرجان 200 سينمائي من حول العالم، ومن المستحيل أن نقيم لكل هذا العدد كشف نوايا، لنتعرف من خلاله على ميولهم، وتوجهاتهم السياسية، فلا بد أن تكون قواعد التكرّم في المهرجانات السينمائية محددة، ومعروفة للجميع، وتقوم على أساس

الإنجاز الفني، وليس على الموقف السياسي، أما إذا تمت دعوته كناشط سياسي مثلاً فسأكون أول المعترضين على وجوده، وأنا على يقين أنه إذا تقوه بكلمة واحدة في مدح إسرائيل، فسيدج المئات يهبون للرد عليه، وقد يكون هذا الأمر أفضل كثيراً من المقاطعة، خاصة أنني قرأت عنه، واكتشفت أنه رجل متقلب المزاج، وهوائي فقد اعتنق الإسلام لفترة، عندما ذهب إلى الجزائر ليقيم فيلماً فيها، ثم تراجع بعدها، وأعلن أنه تحول من مسيحي كاثوليكي، إلى مسيحي أرثوذكسي، وعندما ذهب إلى الهند أعلن تخليه عن المسيحية، إنّه فلا بد أن نحكم عقولنا، وأن لا تشغلنا



«السينما الفلسطينية وسيلة مقاومة، وسعيد جدا لظهور فيلمي في هذه المرحلة الاستثنائية، وسعيد أكثر أنه وصل للجمهور وأن يرى الواقع الذي نعيشه اليوم في، ولأنه واقع غير عادي ولا يمكن تجاوزه»، هكذا عبر المخرج الفلسطيني «أمين نايفه» في بداية مقابلاته مع «روزاليوسف» عن سعادته بنجاح فيلمه (200 متر) وفوزه بجائزة الجمهور في مهرجان فينسيا في نسخته 77. الفيلم نفسه يعرض في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة بمهرجان الجونة السينمائي هذا الأسبوع ولهذا فإن الطريق مفتوح له لحصد مزيد من الإعجاب وأيضا الجوائز.

بعد حصوله على جائزة الجمهور من مهرجان فينسيا وعرضه في الجونة:

## المخرج أمين نايفه: قدمت حكاية كل فلسطيني في «200 متر»

■ أعلنت عن حزنك أثناء عرض فيلمك القصير (عبور) لأن الجمهور لم يكن يعرف بقصة الجدار العازل.. وما هو اليوم يتفاعل مع (200 متر) ويمنحك جائزته في فينسيا.. كيف ترى ذلك؟

مشاركة (200 متر) في مهرجان فينسيا كأول فيلم روائي طويل لي، هو إنجاز في حد ذاته، وفي البداية كان يُمثل خبراً سعيداً جداً لي وصول هذا المشروع لمهرجان عالمي، وعندما وصلنا وتم عرض الفيلم وتلقينا تفاعلاً دافئاً واستثنائياً من الجمهور بالقاعة، زادت سعادتي حتى لو حصلنا على جائزة أو لم نحصل عليها. لأن أهم شيء إحساسي بأن القصة التي أحكيها وصلت للناس وتأثرت بها، وعندما حصلنا على الجائزة في النهاية شعرت بأننا نسير على الطريق الصحيح، والجائزة من الجمهور تعني لي الكثير لأنني من البداية كتبت فيلماً للناس، فلم يكن هدفي صناعة فيلم مليء بالجماليات والاستعارات، ولكن فيلمي مباشر والجمهور قدر هذا الشيء. ■ هل هذه السعادة فقط ما جعلتك تبيكي أثناء تصفيق الجمهور لمدة 3 دقائق بعد عرض الفيلم؟

بكت لأنه عندما استمر الناس في التصفيق، صار أمامي شريط ذكرياتي من اللحظة التي بدأت فيها كتابة

### هاجر عثمان



في محاكاة لحكايته التي عاشها ومعاشته لحكايات من حوله واطلاعه على أخرى، جاء الفيلم الذي يدور حول رجل من الضفة الغربية المحتلة في عام 1967. بطل الفيلم يعاني من أزمة القدرة على الوصول لزوجته وأبنائه الذين يعيشون داخل الأراضي المحتلة؛ حيث تحول عنصرية الاحتلال دون لم شمل هذه العائلة، رغم أن المسافة بينهم 200 متر...! وعن تفاصيل أفكار الفيلم ومواقف مخرجه جاء الحوار التالي:





## حصول المخرجين الفلسطينيين على تمويل من صندوق السينما الإسرائيلي تطبيق مرفوض

الإسرائيلية ويبررون ذلك بدفع الضرائب، لكن أنا أرفض ذلك أيضا، في النهاية نحن لسنا دولتين مختلفتين على حدود، وبيننا مشكلة بسيطة، هناك كيان مغتصب، لا يعترف بي ويضطهني منذ 70 سنة. الآن هل أعمل معه وكأنه ما صار شي!

■ كصانع أفلام.. كيف ترى أهمية دور السينما الفلسطينية كوسيلة مقاومة ضرورية؟

السينما الفلسطينية بالفعل وسيلة مقاومة، ولكن الكل يحمل المسؤولية سينمائيين وإعلاميين، وسعيد جدا لظهور فيلمي في هذه المرحلة الاستثنائية من التطبيع التي يشهدها العالم العربي، وسعيد أكثر أنه وصل للجهمور وأنه يرى الواقع الذي نعيشه اليوم في (200 متر)، وأنه واقع ليس عاديا ولا يمكن تجاوزه، ولا يمكن أن نتعامل معه الآن وكأن كل شيء تمام ونعيش مع بعض في سلام، هذه رسالتي التي أريد أن تصل وستصل مع رحلة الفيلم في الأيام المقبلة بالمهرجانات في لندن، قرطاج بتونس، بوسان في كوريا الجنوبية، إشبيلية، الجونة بمصر، أيسلندا. ■

القرية الثانية! لأن المسافة كلها 200 متر! لكن اليوم كي يذهب صديقي لهذه القرية عليه أن يدخل القدس «تهريب» ويسير نحو 200 كيلو متر. ومن هنا كانت الجملة برأسي واخترتها كعنوان للفيلم.

■ لعل العالم ذاق في 2020 مرارة هذه الحواجز القسرية التي يعيشها الفلسطينيون ولكن مع جائحة كورونا؟

صحيح، ولكن لا يقارن من ناحية البعد التاريخي والألم الذي نعيشه منذ 70 سنة، لكنني أشعر أنني محظوظ بخروج فيلمي في هذا التوقيت مع كورونا، لأن الناس أصبحوا أكثر فهما وتعايشا لفكرة الحاجة للتواصل الإنساني. هذا الذي يعيشه العالم اليوم، يعيشه الفلسطينيون منذ سنوات طويلة.

■ واجهتك تحديات إنتاجية كبيرة استمرت لسنوات لخروج (200 متر) للتلور.. لماذا لم تلجأ لصندوق الدعم الإسرائيلي كما يفعل مخرجون فلسطينيون؟

مستحيل طبعاً أن أحصل على تمويل من الصهاينة، أنا ضد التطبيع الثقافي، وأهم سؤال جيداً، هؤلاء المخرجون هم فلسطينيو الداخل ويخضعون لمناطق السلطة

الفيلم ورحلته التي لم تكن سهلة، وكذلك تجاربي الشخصية ومعاناتي كفلسطيني مع جدار الفصل العنصري وما حدث لعائلي جزء هذا الجدار، كل ذلك رأيته أمام عيني.. بكيث تذكرت كيف واجهتنا صعوبات لإنجاز هذا الفيلم في زمن جائحة كورونا والعالم كله «مسكر أبوابه»، ولن تصدقني أنني شاهدت الفيلم كاملاً لأول مرة في قاعة مهرجان فينسيا، وأن المونتاج انتهى في القاهرة أوائل 2020، ولكن مع الإغلاق العام تابعت كل مراحل الفيلم من صوت ومزج صوت وموسيقى وتصحيح ألوان عبر تطبيق «زووم».. كل هذه التحديات جعلتني أبكي.

■ رغم تصريحك بصعوبة نقل تجربتك الشخصية مع الجدار العازل في فيلمك القصير (عبور): فإنك تقدمها بصورة أخرى في فيلمك الروائي الأول (200 متر).. حدثنا عن هذه التجربة؟

صحيح جداً، لجأت للروائي لأنه كانت هناك تفاصيل إنسانية كثيرة ومواقف في حياة كل فلسطيني عانى من هذا الجدار العنصري والتي كان صعباً حكيها في قبلي القصير (عبور) الذي ركزت فيه على لحظة واحدة مكثفة وموقف شخصي واحد مرت به عائلي بعدم قدرتنا على الحصول لتصاريح لزيارة جندي في مناطق غرب 48 الخاضعة للسلطة الإسرائيلية وإخبارنا ب وفاة الجد ونحن على الحاجز. وصنعت (200 متر) أيضاً لاندعاشي أثناء عرض (عبور) عام 2017 في مهرجانات دولية أن كثيراً من الجمهور الأوروبي لا يعلم شيئاً عن الجدار العازل؟!، ويعرف فقط هذه الصورة النمطية التي خلقتها وسائل الإعلام الغربية المنحازة للكيان الصهيوني عن فلسطين بأنها بلد التفجيرات، القتل، الاعتقال.. فكرة أن فلسطين بلد فيه أشجار وحياة عادية غير موجودة بالأذهان، هل تتخيلين أن مخرجاً يونانياً سألني بعد مشاهدة (عبور) عن مشهد تسير به السيارة وفي الخلفية توجد أشجار قائلاً: «لم أكن أعلم أن فلسطين خضراء!». لأنه كان يظن أنها صحراء، بعد هذا الموقف حزنّت وشعرت أنني أريد أن أصنع فيلم طريق، أريد أن أوقف الناس برحلة، لذا كانت الجغرافيا مهمة جداً بفيلم (200 متر) لنشرح للعالم جغرافيا هذا الوطن الذي يعانى منذ أكثر من 70 سنة!

■ وماذا عن تسمية الفيلم (200 متر)؛ هل هي المسافة التي يقطعها الجدار العازل بين القرى الفلسطينية؟

المسافة أحياناً تكون 10 أمتار وليس 200 فقط، هذا ما فعلته التفريعة العنصرية للجدار بين أكثر من مدينة وقرية فلسطينية على امتداد الضفة الغربية من شمالها لجنوبها، واخترت تسمية (200 متر)، لأنها تعود لموقف صار أمامي قبل 15 عاماً، عندما كنت أقف مع صديق في قرية فلسطينية وتقابلنا قرية أخرى ولكن يفصلنا الجدار، حكى لي أنه قبل الجدار كان يشعل سيجارته في هذه القرية ويطفئها في

علاقة  
الإنسان  
بالحيوانات  
من الفراعنة  
إلى  
السوشياتل  
ميديا

## في بيتنا

# «حيوان»!

في أبسط معانيها، تشير جملة «الرفق بالحيوان» إلى العلاقات التي تربط الناس بالحيوانات وواجبهم نحوها في ضمان معاملة تلك الحيوانات التي التزموا برعايتها بطريقة إنسانية ومسئولة. رُغم انتشار ظاهرة الاهتمام بالحيوانات ورعايتها خلال السنوات الأخيرة؛ فإن تلك الظاهرة ليست حديثة على الإطلاق، وربما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في إبرازها فقط..

هاشم عبدالحميد



بتلك الكائنات اللطيفة بتوفير لها مستويات من الرفق والرعاية في دول لم تعد ريفية أو زراعية بل حضرية صناعية، وهو وضع يجعل أمر الرفق ورعاية الحيوان أكثر بروزاً وأهمية ويضع الإنسان في اختبار أخلاقي كبير. يدرك المزارعون ومربو الماشية ومدربي وعلماء الحيوانات ومربو الكلاب والقطط والأطباء البيطريون ومربو حدائق الحيوانات وغيرهم ممن يعيشون ويعملون مع الحيوانات هذه التحديات ويعملون في مهنتهم وهواياتهم وأعمالهم للتصدي لها بشكل يومي. والفرق بين الرفق بالحيوان وحقوق الحيوان يتمثل في الآتي: تتبنى المؤسسات التي تعمل على رعاية الحيوانات سياسات وممارسات وبرامج

الطرفين خدم على المصالح الذاتية للإنسان وبالتالي رد الجميل لهم بالعناية الجيدة ومع الزمن أسس للأخلاقيات الأساسية لرعاية الحيوان والتي لاتزال قائمة حتى اليوم وتطورت إلى دور كاملة للرعاية والآلاف وربما الملايين حول العالم الذين يشعرون برابط بينهم وبين تلك الحيوانات. من جانب آخر يقول الدكتور برنارد رولين، أستاذ علوم الحيوان في جامعة ولاية كولورادو، إن تكنولوجيا القرن العشرين كسرت هذا العقد القديم عندما سمحت لنا بوضع الحيوانات في بيئات واستخدامات لا تضعف إنتاجيتها فقط ولكنها أيضا تضر برفاهيتها. هذا التحدي اليوم هو الأبرز في علاقتنا

فقبل آلاف السنين بدأ اهتمام الإنسان بالحيوانات وتربيتها ورعايتها. ووفقاً لموقع THE NATIONAL ANIMAL ALLIANCE فإن العديد من المؤرخين اعتبروا تطور الزراعة هو أهم حدث في تاريخ البشرية وعلاقتها بالحيوانات التي ساعدتها وبالطبع قدماء المصريين وعلاقتهم بالقطط الفرعوني الشهير الذي كان مقدساً. أخلاقيات الرفق بالحيوانات التي نشأت منذ آلاف السنين والتي ألزمت الإنسان بمراعاة رفاة تلك الحيوانات من أجل تحقيق أغراضه الخاصة تحولت إلى علاقة مفيدة للطرفين تتلخص في أننا إذا اعتنينا بتلك الحيوانات فسوف تعتنى بنا أيضاً. هذا الميثاق القديم غير المكتوب بين

يشير لكيفية التعامل مع الحيوان في الظروف التي يعيش فيها بضمان حياة جيدة له وتمتعه بصحة جيدة وتغذية سليمة وحياة آمنة من المخاطر والألم والخوف وحتى مع الحيوانات التي نأكلها يجب مراعاة معاملة إنسانية لها وذبحها بطريقة تراعيها كما أمرنا الدين، وهي كلها أمور ليست من باب الرفاهية بل نحن مأمورون بمراعاتها وأخذها بجدية في هذا الباب الثابت سنكون عينا راصدة على المجتمع والشارع والمؤسسات ودرجة اهتمامها ورعايتها لتلك الحيوانات من حيث الإجراءات المتعلقة بايواء الحيوانات وإدارتها ورعايتها والتعامل معها، فالحفاظ على الحيوانات وإدارتها أمر إنساني ومسؤولية اجتماعية ويجب علينا جميعا معاملة الحيوانات باحترام وكرامة.

يجب أن تسعى مهنة الطب البيطري باستمرار لتحسين صحة الحيوان ورفاهيته من خلال البحث العلمي والتعليم والتعاون والدعوة للمساعدة، وهنا تبرز نقطة مهمة وهي جهود الإنقاذ التي تطورت كثيرا على المستويين الفردي والجماعي خلال السنوات القليلة الماضية.

إنقاذ الحيوانات هو مصطلح واسع يشير إلى أي جهد لإنقاذ الحيوانات من القسوة وسوء المعاملة، ويحدد القائمون على عمليات إنقاذ الحيوانات تلك المحددات والطرق بما فيها بذل كل جهد لمنح تلك الحيوانات حياة أفضل.

تمتلك معظم البلديات في العديد من الدول وحدات لمراقبة الحيوانات تستجيب للمكالمات المتعلقة بالقسوة على الحيوانات بل إنهم يحققون مع الجناة بشكل رسمي ويساعدون في وضع الحيوانات في منازل جديدة.

بشكل عام يمثل التحدي الكبير في وجود المئات من الحيوانات في شوارعنا مصابة وتعاني دون وجود ملجأ لها، وهنا يجب ألا نغفل وجود الكثير من أصحاب القلوب الرحيمة الذين يوفرون لها الطعام وفي بعض الأحيان المأوى، ولكن هذا للأسف غير كاف. الملاجئ الخاصة بالحيوانات ورعايتها تواجه الكثير من التحديات والمشاكل بالإضافة إلى عددها القليل نسبيا إلا أننا بالتالي سنبدل قسارى جهدنا في إيصال أصواتهم ومساعدتهم وعرضها سواء بالتحقيقات أو الأخبار المختلفة أسبوعياً.

خلق الله تعالى الحيوانات وجعل بينها الكثير من الاختلافات لتأدية دورها في الطبيعة، ولكن أدت نشاطات الإنسان المباشرة وغير المباشرة إلى موت أعداد ليست بالقليلة من هذه الحيوانات، فبعض الأنواع قد انقرض فعلا، وبعضها مهدد بالانقراض إذا لم يسارع الإنسان إلى حمايتها والتقليل من الأخطار الواقعة عليها؛ حيث يقدّر العلماء أن المعدل الحالي لانقراض الحيوانات قد تضاعف أكثر من ألف مرة عن المعدل المعتاد. ■



## هناك اتفاق بين محترفي تربية الحيوانات والعامة على حتمية معاملة الحيوانات بطريقة إنسانية

الحيوانات والعامة على أن الناس يجب أن يعاملوا حيواناتهم بطريقة إنسانية، ولكن الشيطان في التفاصيل والنقاش حول كيفية تحقيق هذا الهدف لا يزال محتدماً في ظل التحديات التي تواجه الإنسان نفسه يومياً بجانب وجود نفوس شريرة وغير رحيمة بتلك المخلوقات الرحيمة وبجهل يتجاهلون حقوقهم وضرورة وجودهم العلمي لحفاظهم على التوازن البيئي، بالإضافة للميزات النفسية المتعددة للعناية بالحيوانات. بمعنى آخر: الرفق بالحيوان هو مصطلح

لرعاية الحيوان ولضمان حاجاتها الأساسية من غذاء صحي ومياه ورعاية بيطرية وتعامل سليم، وفي السنوات الأخيرة تطورت تلك الشروط كثيراً ورعايتها زادت وأصبحت تلك المؤسسات تستخدم أساليب علمية للحفاظ على الحيوانات وصحتها وسلالتها.. وبشكل عام يُعتبر الأداء عالمياً مقبولاً بشكل كبير؛ خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار مراقبة تلك المؤسسات لمستوى الرفق بالحيوان في المجتمع والتي تركز على عدة نقاط مهمة، وهي:

- تحرر الحيوان من الشعور بالجوع والعطش من خلال الوصول الفوري إلى المياه العذبة واتباع نظام غذائي للحفاظ على الصحة الكاملة والحيوية.

- التحرر من الخوف من خلال توفير البيئة المناسبة، بما في ذلك المأوى وبعدها عما يؤذيها ويشعرها بالألم أو الإصابة أو المرض عن طريق الوقاية أو التشخيص السريع والعلاج.

- حرية التعبير عن السلوك الطبيعي من خلال توفير مساحة كافية ومرافق مناسبة. هناك اتفاق واسع بين محترفي تربية



صعود البنك الأهلي وسيراميكا كليوباترا ونجاح بيراميدز أعاد فتح الملف:

## خصخصة الأندية.. تهدد الكبار

# الكبار

### نرصد تحول الظاهرة من مرحلة «الهواية» إلى «الاحتراف»

محمد عادل حسنى



«استخدم استثمار الكرة لتحريك كل شيء فى إنجلترا» هذا هو شعار الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم.. لذلك نجحوا فى لفت أنظار العالم دائماً إلى الدوري الإنجليزي وتحقيق استثمار كبير جداً من خلاله. كرة القدم أصبحت صناعة واستثماراً قوياً على مستوى العالم وليست مجرد رياضة، فهى الآن تحرك كل شيء، لذا يجب أن تكون هناك استراتيجية لتصبح الكرة المصرية فى مصاف الكبار بين دول العالم مثل ما يحلم الجمهور المصرى الشغوف بكرة القدم.

فلاستثمار الرياضى فى الأندية المصرية سيكون شيئاً إيجابياً مع وضع الضوابط والمعايير، ولنا أمثلة كثيرة فى أوروبا، فعلى سبيل المثال لا أعتقد أن جماهير مانشستر سيتي حزينه كون البطولات التى حققها النادي تأتى تحت مظلة مستثمر خليجي، فالأهم لديهم هو الكيان والألقاب بعيداً عن الأسماء فهذا هو حال كرة القدم.

الكرة المصرية تحتاج إلى الدخول سريعاً فى مرحلة الاستثمار مع وجود ضوابط تمنع اندلاع الأزمات، وهذا هو دور الاتحاد المصرى لكرة القدم، عليه فتح الباب أمام المستثمرين مقابل حصة من ملكية النادي أو مقابل امتيازات إدارية

ترك آل الشيخ للاستثمار فى النادي الأهلى قبل الخلافات التى طرأت فى ظل صعوبة موافقة مجالس إدارات الأندية على التخلي عن سيطرتها على إدارة ملف كرة القدم لصالح شركاء النادي.

ما يحدث فى العالم من حولنا من نجاحات فى عالم كرة القدم ومع وجود منظومات ناجحة ومستقرة لدينا معظمها من الأندية الاستثمارية يجعلنا نتمنى أن نصل لتلك المرحلة مع الأندية الجماهيرية ذات الشعبية الطاغية مثل الأهلى والزمالك والإسماعيلى، وذلك لن يتحقق بدون وجود قواعد صارمة يضعها الاتحاد المصرى لكرة القدم تحافظ على حق الجماهير وكيان النادي من المستثمرين..

صعود عدد من أندية الشركات إلى الدوري الممتاز هذا الموسم مثل البنك الأهلى وسيراميكا كليوباترا دليل على استقرار ونجاح أندية الشركات، مع وجود تجربة سابقة مع نادى بيراميدز النادي الاستثمارى الأنجح خلال الموسمين الماضيين فنياً وإدارياً.. نجاح تلك التجارب جعل البعض يتساءل مجدداً.. لماذا لا تتم خصخصة الأندية الجماهيرية؟ التجارب القائمة على أرض الواقع تثبت كل يوم أن التوجه إلى خصخصة الأندية خطوة إيجابية ستنتقل الكرة المصرية من مرحلة الهواية والتطوع إلى منظومة احترافية متخصصة فى الاستثمار الرياضى، وهذا ما لمسناه فى محاولة



## الدكتور أشرف صبحي الشريك الأساسي في خصخصة نادي بنى ياس الإماراتي وتحويله إلى شركة استثمارية ناجحة

محددة مسبقاً مع البدء في حملات توعية للجمهور ليتقبل ذلك بعيداً عن الأسماء والكيانات.

الفكرة في مصر تم طرحها منذ سنوات طويلة لكنها لم تر النور لعدم وعى إدارات الأندية وخوفهم من انفلات زمام الأمور من أيديهم وخروج الأندية عن سيطرتهم .. الراحل صالح سليم كان أول من اقترح

إنشاء شركة تضم رجال أعمال ويشارك فيها النادي الأهلي مهمتها شراء اللاعبين وتدريبهم في النادي الأهلي ثم بيعهم بأسعار كبيرة، لكنها لم تر النور.. ثم عادت الفكرة من جديد في عهد جميع الإدارات التالية لصالح سليم لكنها لم تكتمل بسبب تمسك الأندية بأن تكون حصتها 51% وهو ما أفسد إنشاء الشركة لخوف المستثمرين من هيمنة إدارات الأندية على القرارات بسبب حصتهم الأعلى في الشركة.

الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة منذ عدة سنوات كان له تجربة شخصية ورؤية محددة في خصخصة الأندية المصرية.. وزير الرياضة الحالي هو الشريك الأساسي في خصخصة نادي بنى ياس الإماراتي وتحويله إلى شركة وقتها، منحوه الفرصة والمقومات لتنفيذ خطته خلال 4 سنوات بعد تقييم خطة وتدريب كل الفريق لكي يكون على درجة كفاءة بعينها وفي السنة الخامسة تحول

النادى إلى شركة محترفة. الرياضة في العصر الحديث أصبحت سبباً رئيسياً في تقدم أهم 10 دول اقتصادية في العالم وتمثل جزءاً كبيراً من الناتج المحلي للدول، ففي الولايات المتحدة الأمريكية دخل الرياضة هناك يساوى 7 مرات دخل السينما رغم شهرة الدولة عالمياً بصناعة السينما وهو ليوود.

صناعة الرياضة هناك تساوى ضعف صناعة السيارات، هذا ما أدركه العالم من قيمة الرياضة في العصر الحديث لبناء اقتصاد قوى للدول، ففي البرازيل كرة القدم أصبحت من أهم السلع القومية وتحقق جزءاً مهماً جداً من دخل الدولة.

الأزمة لدينا تكمن في البند الذي جاء باللائحة التنفيذية لقانون الرياضة في المادة الخاصة بالاستثمار بتحديد نسبة النادي بالآقل عن 51% من أسهم الشركات الرياضية وهو سبب عدم وجود شركات للكرة، لذلك فهو يحتاج منا نظرة جديدة لأن هذا البند يسلب المستثمر حق الإدارة، لذا كان يجب أن تكون اللائحة متماشية مع القانون بحيث يكون إنشاء الشركة بين النادي والمستثمرين والجمهور وفقاً للقواعد التي يتم الاتفاق عليها بين مجلس الإدارة والمستثمرين، لأن نسبة 49% لا تختلف عن أي نسبة أقل وليس من المنطقي أن يضخ المستثمر الأموال فقط ولا يتحكم في إدارتها.

علينا فتح الباب أمام الخصخصة بدون بيع الأصول لأن الجمهور لن يقبل ببيع ناديه، لذلك الخصخصة الجزئية هي الحل الأمثل والأفضل لتلك المرحلة، فتحويل الأندية الرياضية إلى شركات خاصة أصبح أمراً مهماً لنوابك العالم، ولكنه يحتاج إلى تكاتف الجميع للوصول إلى الاحترافية وتحقيق الهدف المنشود من دور الرياضة المصرية. ■



بين التاسعة والسادسة  
«الحلم المصري»  
يقترّب للمرة الأولى

## انتصار

## أكتوبر «الكروي»

كريم الفولى



اقترّب حلم النهائى المصرى الخالص، للمرة الأولى فى تاريخ نهائيات دورى أبطال أفريقيا.. حيث نجح كل من فارسى الكرة المصرية: الأهلى والزمالك، فى تحقيق نتائج إيجابية، فى مباراتى الذهاب، أمام فريقى المغرب الوداد البيضاوى، والرجاء الرياضى.

تمكّن المارد الأحمر، من تحقيق فوز عريض ومريح على الوداد المغربى، بهدفين نظيفين، على أرض الأخير فى ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، ونجح فى هز عرين الوداد كل من محمد مجدى قفشة والنجم التونسي على معلول، بينما فتحت مدرسة الفن والهندسة، أبوابها فى مدينة «كازابلانكا»، حيث تمكنت من هزيمة فريق الرجاء الرياضى، بطل الدورى المغربى، بهدف رائع للنجم الساطع أشرف بن شرقى.

خطوات قليلة تفصلنا عن كون نهائى القارة السمراء، مصرياً خالصاً، للمرة الأولى فى تاريخ المسابقة، منذ انطلاقتها فى العام 1964، فى انتظار الفارس المصرى، ليستقبل دولاب بطولات «الجزيرة» التاسعة الحمراء، أو دولاب بطولات «ميت عقبة» السادسة البيضاء.

### ■ تحطيم «القطبين» لخطوط الدفاع المغربية

رغم الغيابات والإصابات، التى ضربت فريقى الأهلى، والزمالك، قبل المواجهات الإفريقية؛ فإنها لم تشكل عائقاً بينهما وبين الفوز، وتحطيم دفاعات الفرق المغربية، فى عقرب دارها.

■ Ögp øe çSQÈM i hEzÜd vs وعد «الكاف» الفرصة لا تاتى إلا مرة واحدة»، وهذا بالفعل ما لعب عليه النادى الأهلى، واستغله الاستغلال الأمثل خاصة فى بداية المباراة؛ حيث انقضّ لاعب خط وسط الفريق، محمد مجدى قفشة، كما ينقضّ الأسد على فريسته



طويلة.. ولا يمكن تجاهل الدور الكبير الذى قدمه الحارس الحديدى محمد أبو جبل، خلال مباراة الذهاب، حيث واصل أبو جبل، تألقه الملائت فى المباريات الأفريقية، مع القلعة البيضاء، بعدما لعب دوراً مهماً فى وصول الفريق، لهذه المرحلة، وشهدت المباراة أيضاً مولد نجم جديد صال وجال فى الجبهة اليمنى هو الناشئ الواعد أحمد عيد، كما كان لقلبي الدفاع: محمود حمدى الونش، ومحمد عبد الغنى، دور رائع خلال المباراة.

على الجانب الآخر، لايزال الهجوم المفاجئ الذى فرضه فيروس كورونا، على لاعبي فريق الرجاء المغربى فى «عرض مستمر»، حيث تم اكتشاف 6 حالات جديدة من الفيروس بين لاعبي الفريق، لتزداد حالات الإصابة داخل الفريق، قبل لقاء العودة، ورغم هذا يسعى الفريق بقيادة المدرب الوطنى جمال السلامى، لتعويض الخسارة التى تعرض لها على أرضه.

لكن الزمالك، بقيادة جايمي باتشيكو، يضع صوب أعينه تكرار الفوز أو الخروج بنتيجة إيجابية، تجعله بطلا على مسارح «أحلام» النهائى الإفريقى، الغائب عنه منذ 18 عاماً، حيث سبق وأن وصل الزمالك، لنهائيات دورى الأبطال الإفريقى، 7 مرات، وحصد الكأس القارى، فى خمس مناسبات خلال أعوام (1984 - 1986 - 1993 - 1996 - 2002)، بينما خسر النهائى مرتين أعوام (1994 - 2016). ■

واستولى على الكرة من مدافع الفريق الودادى يحيى جبران، ليتمكن من تسجيل الهدف الأول، ما كان له تأثير سلبي كبير على لاعبي الوداد البيضاوى

سعى فريق الوداد للعودة إلى المباراة من جديد بالمحاولات الهجومية غير المنظمة، بينما كانت الدفاعات الأهلاوية لها بالمرصاد، حتى جاءت الطامة الكبرى «للوداديون»، بصافرة من الحكم الزامبي، كان لها صدى لا تحتمله جماهير الوداد المغربى، لتعلن عن احتسايه لضربة جزاء، لصالح المارد الأحمر، ويتقدم لتنفيذ الكرة سفير الكرة التونسية النجم الدولى على معلول، ويسدد الكرة لتعاقب شبك حارس الوداد رضا التاجناونى. تم تسجيل الهدف الثانى فى شبك الوداد، فى لحظة لم يتوقعها أكثر المتفائلين، للقلعة الحمراء المصرية، ولم تخطر على بال أكثر المتشائمين للقلعة الحمراء المغربية.

### ■ «بن شرقى» يضرب من جديد.. وكورونا AELodg

لم تمر سوى 24 ساعة، حتى تأتى الفرحة الثانية، لكنها هذه المرة بضاء، حين تمكن أبناء ميت عقبة، من اصطيد النسور الخضراء، فى معقلهم، برأسية النجم المغربى أشرف بن شرقى، والسذى مارس هوابته فى تسجيل الأهداف الحاسمة فى اللقاءات المصرية، وأصبح سارق قلوب الجماهيرى الزمالكوية، و«بابا نويل» القلعة البيضاء، لجلبه للبطولات الغائبة عن الفريق منذ فترة

# وجهات نظر

## يا شباب مصر

يظن الشباب أن التلطف بكلمات غير لائقة أو التناول على والديه وعلى الكبار أنها الشجاعة والجرأة والشخصية القوية، والشباب هم من سيحمل مسئولية الوطن من حق أى شخص أن يقول رأيه وأن يعبر عما يجول في خاطره... ولكن بهذه الطريقة... ليس من حقه أن تتناول على أحد؛ كبيرًا كان أم صغيرًا مهما كان أو بسيطًا... ليس معنى الشباب أو صغر السن ألا تعرف أو تميز الطريقة المثلى للحديث، خاصة إذا كنت تريد أن تمثل الشعب وأن تكون قدوة لمن في سنك أو أن تجعل الكبار يتأثرون بأسلوبك وخطابك الرصين.. أى تعرض برنامجك أو رأيك فى أمور بلادك بحلول وخطط واضحة ويمكن تكون خطة الدولة.. وليس بالصياح ورفع الصوت الذى يسمى «ثرثرة» لمجرد استعراض القوة الزائفة للظهور ونيل إعجاب الخلق.. إنهم يعيدون إلى الأذهان شباب ٢٥ يناير الذين كانوا يبنون إنشاء محاكم ثورة والحكم بالإعدام على كل الكبار أو من يتصدى لهم... فالجيل الشاب يعنى الجرأة والفكر الذى يسبق عصره والأخذ بالعلم فى التنمية والنهوض بالبلاد... والوقوف يدا بيد مع الدولة ممثلة فى رئيسها والوزارة طالما التطوير والتنمية والإسراع فى خطط تغيير واقع البلاد وتغيير وجه الحياة فى مصر واضح وضوح الشمس للغريب قبل القريب وبدلا من التلطف بكلمات خارجة ومسقة لا بد يقفوا جنبًا إلى جنب مع الحكومة للبناء حتى لو لم يتم اختيارهم فى مجلس أو هيئة من الهيئات. ■

## ست من مصر



سناء قابيل

sanakabeil@hotmail.com

## انحياز الحكومة للفقراء

قامت الحكومة برفع وزيادة ميزانية تكافل وكرامة إلى نحو 18.5 مليار جنيه هذا العام 2020، مما يعكس اهتمامها وبتوجيه من القيادة السياسية باستمرار انحيازها للبطء ورفع المعاناة عنهم كما تمت أيضا زيادة عدد المستفيدين وإدخال شرائح جديدة فى برنامج تكافل وكرامة والضمان الاجتماعى ليشمل نحو 3.6 مليون أسرة تضم 15 مليون فرد بعد أن كان عدد المستفيدين 3.2 مليون أسرة فى برنامج الضمان الاجتماعى وزيادة عدد المستفيدين إلى 4 ملايين أسرة بالإضافة إلى تيسير برامج الحماية الاجتماعية وبرامج الدعم النقدى فى الوجه القبلى (الصعيد) ورفعها بنسبة 71 % وهى الأماكن الأكثر فقرا ورفعها أيضا فى الوجه البحرى إلى 24 % وإلى 4 % فى القاهرة و20 % لمدن القناة والتوسع فى برامج الحماية الاجتماعية لخفض الفقر سنويا من 32.5 % عام (17 و2018) إلى 30 % عام (2020/21) وخفض الفقر المدقع الذين تحت خط الفقر إلى 5 % بالأخص النساء والإناث اللاتي هن الأكثر فقرا، مما سيؤدى إلى خفض نسبة الفقراء من 1: 5 عام 2017/2018 إلى 1: 4 فى عام 2020 و20/21 كما تعمل الحكومة على زيادة عدد السكان الذين يشملهم الدعم النقدى إلى 11.8 مليون جنيه وزيادة عدد الأسر المستفيدة ممن لديهم بطاقات تموين إلى 2.48 مليون أسرة خلال عام 2021 والأسر التى سيتم تلبية احتياجاتهم الأساسية ضمن سكن كريم إلى 30000 نسمة وهو ويرد على كذب وادعاءات أصحاب النوايا السيئة ومروجى الشائعات أن الحكومة لا تشعر بالبسطاء، بدون تعليق: 500 جنيه قيمة فحص الطلب الواحد المقدم للتصالح + 14 % قيمة مضافة و300 جنيه غرامة التصالح للمتر الواحد للأرضى الصحراوية. الفهم طريق الحرية ■

## الفهامة



زينب حمدي

# وجهات نظر

## قالوا عن محمد

سرعان ما تدور عجلة الزمان ويهل علينا شهر ربيع الأول، الذي يحتفل فيه المسلمون بذكرى مولد النبي- صلى الله عليه وسلم- الذي أرسله الله رحمة للعالمين.. فبعد مرور نحو ألف وخمسمائة عام على بعثة النبي محمد- صلى الله عليه وسلم- لا يزال الإسلام ينتشر شرقاً وغرباً، وكلما مر العالم بأحداث جسام اتجه إلى معرفة المزيد عن الإسلام وعن سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم- وقد اختار الله سيدنا «محمد» ليكون آخر الأنبياء الذين يحملون رسالة السماء إلى أهل الأرض.. وقال الله في حق رسوله الكريم: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، فقد أرسله الله للناس كافة بعدما كان كل نبي من قبله مرسلاً إلى قومه فقط.

ولقد شهد مفكرو الغرب وصفوة أبنائهم لسيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم- ولرسالته، وجاء اسمه متوجاً على رأس العظماء المائة في التاريخ، فقد قال الفيلسوف الإنجليزي توماس كارليل: «لقد أصبح من العار على أي فرد متمدين من أبناء هذا العصر أن يصغى إلى ما يدعيه بعض الحاقدين من أن دين الإسلام كذب، وأن محمداً ليس نبى وأن علينا أن نحارب ما يشاع من مثل هذه الأقوال السخيفة».

كما قال الكاتب الإنجليزي برنارد شو: «إن العالم أحوج ما يكون إلى رجل في تفكير محمد.. هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال.. فإنه أقوى دين على هضم جميع الديانات.. خالداً خلود الأبد.. وفي رأى أنه لو تولى أمر العالم اليوم لوفق في حل مشكلاتنا بما يؤمن السلام والسعادة التي يريها للبشر إليها».. وقال الأديب العالمي ليو تولستوى: «إن شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة».. وقال الكاتب الفرنسي لامارتين: «إذا أردنا أن نبحت عن إنسان عظيم تتحقق فيه جميع صفات العظمة الإنسانية فلن نجد أمامنا سوى محمد الكامل».

كما قال عالم اللاهوت السويسرى هانز كونج: «محمد نبي حقيقي بمعنى الكلمة، ولا يمكننا بعد إنكار أن محمداً هو المرشد القائد على طريق النجاة».. وقال القس الفرنسى لوزون: «ليس محمد نبي العرب وحدهم، بل هو أفضل نبي قال بوحداانية الله تعالى».. هذا جزء يسير مما قاله الغرب عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في شهر مولده.. وكل عام وأنتم بخير. ■

## شعاع

### أمل



جيهان المغربي

## التحرر النسائي

كان السيد «أحمد عبدالجواد» بطل ثلثية «نجيب محفوظ»، «بين القصرين» و«قصر الشوق» و«السكرية» كما يصفه المؤلف.. رجلاً فرع القامة عريض المنكبين.. ضخم الجسد ذا كرش كبيرة مكتنزة.. وتساعده هيئته التي تمثل قدرًا كبيرًا من الجاذبية الجسمانية والحسية خارج المنزل وداخله على فرض مهابته كسيد مطاع لا يجروُّ أحد من أسرته مجرد رفع البصر إليه.. الجميع يمثلون زوجة وأولاداً من ممتلكاته.. والزوجة في هذه الفترة كانت تعرف أنها لو رفعت صوتها فهي حتماً ستطرد من البيت..

أما الرسم لأبعاد شخصية المرأة النفسية والاجتماعية الذي برع «نجيب محفوظ» في وصفه وتجسيده ممثلاً في «أمينة».. فهي تظهر في المقدمة المنطقية للأحداث وهي تحقق من خلال المشربية في منتصف الليل في انتظار عودة رجلها الجبار بعد سهرة ماجنة.. وتنتزع عنه ملبسه وتفك حزام قفطانه.. وتقعده عند قدميه وتخلع حذاءه وجوربيه وتصب له الماء من الإبريق.. فيغسل يديه ووجهه.. ويضع قدمه في الطشت فتدلكهما.

هذا وقد وظفت «أمينة» على هذه الطوقس ربع قرن من الزمان.. وظلت حبيسة المنزل.. وحينما اعترضت في بداية زواجهما بأب صوت مرتعش خائف على سهرة المتواصل.. فما كان منه إلا أن أمسك بأذنها.. وقال لها بصوته الجهورى في حزم قاطع:

- أنا هنا الرجل الأمر الناهي.. لا أقبل على سلوكي أى ملاحظة.. وما عليك إلا الطاعة فاحذرى أن تدفعيني إلى تأديبك.

بينما حينما وقعت الواقعة.. وخرجت «أمينة» دون إذنه.. لزيارة سيدنا «الحسين» في غيابه.. ثم صارحته بخروجها.. فإذا به عندما نهضت في الصباح لتساعده على ارتداء ملبسه أن واجهها وهو يمنعها عن ذلك مردداً في اقتضاب: سأرتدى ملبسى بنفسى.

ثم أرفف في حسم وغضب: لا أحب أن أجدك هنا إذا عدت ظهراً..

وهذا يعني ذهابها إلى منزل أهلها بلا عودة.. لذلك كان من الطبيعي قيام حركة التحرر النسائي التي عبرت عن نفسها بجلاء أثناء ثورة (1919) من خلال «هدى شعراوي» وأنصارها.. مؤيدة من رجال أمثال «قاسم أمين» في مواكبة مع حركة التحرر النسائي العالمي لكي تجابه نظرة وسلوك الرجل الطاغية للمرأة المقهورة المستسلمة لطغيانه واستبداده وتطالب بمساواته في الحقوق الواجبات..

ثم تطورت هذه الحركات إلى خلق نموذج.. المرأة المتطرفة التي تزدرى الرجل وتكر أهمية وجوده.. وفي حينما المرأة المصرية.. يتضح ذلك الأزداء جلياً مع ظهور أجيال جديدة من المخرجات وكاتبات السيناريو النساء ابتداء من «إيناس الدغدي» و«نادية حمزة».. كرد فعل لصورة المرأة التي ظلت في السواد الأعظم من الأفلام المصرية. ■



عاطف بشاى

Atef.beshay@windowslive.com



## من أجل مصر •• انزل وشارك

يُعد البرلمان المصري من أقدم البرلمانات ليس في المنطقة العربية فقط، وإنما في منطقة الشرق الأوسط، لذا فهناك أهمية كبيرة جدا للاهتمام بمشاركة جميع فئات الشعب المصري في الانتخابات البرلمانية التي بدأت المرحلة الأولى منها في الداخل اليوم السبت «24» أكتوبر الجاري، فالمشاركة واجب وطني على كل مصري ومصرية، ليس فقط من أجل المشاركة، وإنما من أجل الاستمرار في التجربة الديمقراطية التي بدأتها بعد أحداث «2011»، ومن الضروري أن نشارك في هذه الانتخابات، لأنها أحد الاستحقاقات للمرحلة التي عملنا على تثبيتها عقب ثورة «30» يونيو، كما أن المشاركة في الانتخابات جزء مهم جدا من الاستقرار والأمان الذي يؤدي إلى تحسين الأحوال الاقتصادية في مصر، وكما أبهر الشعب المصري العالم كله بالإنجازات الاقتصادية والتنموية، يجب أن يبهره بحرصنا على وطننا، ومن المعروف أنه عندما تكون العملية الانتخابية ديمقراطية ونزيهة، ومراقبتها بحيادية، وهناك حضور مكثف من جانب الناخبين للإدلاء بأصواتهم، كل ذلك سيصب في النهاية في دعم الدولة المصرية، ويعزز من استقرارها، ويرسخ أركان الدولة ويقويها داخليا وخارجيا، وظهور المواطن المصري بمظهر واع وإيجابي، ومشاركته في اختيار من يمثله في البرلمان القادم، ينعكس ذلك على قوة الدولة أمام العالم كله، ويعزز قوتها الخارجية في المحافل الدولية، ويدعمها داخليا من الناحية الاقتصادية، ومن منطلق أن المشاركة السياسية حق أصيل للمواطن المصري، لذا يجب عدم التنازل عن هذا الحق بأي شكل من الأشكال، وأنه يجب التمسك بهذا الحق الذي يؤثر على مستقبل المواطن بشكل خاص، والوطن بشكل عام، أمام الهيئات والمنظمات الدولية العالمية المختلفة، مما يساهم في وضع مصر ضمن صفوف الدول الكبرى، ويزيد من هيبتها الخارجية، كما أنها تعطي انطباعا في نفوس الأجانب عن الصورة الحضارية في مصر، ويظهر قوتها الداخلية. إن خروج الانتخابات البرلمانية بشكل جيد، وبمشاركة فعالة، سيؤثر في المحيط الإفريقي باعتبار مصر عاصمة إفريقيا ووجهتها، وأكثر دولها قوة وتنظيماً وتأثيراً على المجتمع الدولي، وقبل ذلك سيؤثر إيجابياً - في المقام الأول - على المواطن المصري، لذلك إنزل وشارك.. وتحيا مصر. ■

### أنا وقلمي



خريمة سويدان

le-swidan@hotmail.com

## أسئلة «الهوية» في المسرح!

حاولت رياح التجريب المسرحي التي أطلقت على المسرح المصري خلال أيام مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي أن تعيد طرح أسئلة عن التجريب المسرحي كوسيلة من وسائل تطوير المسرح المصري، مما يجعلنا نحاول طرح سؤال التجريب والتطوير والتحديث في المسرح المصري عبر تأمل الوعي التاريخي وإظهاره.

وإذ ترصد الذاكرة المسرحية الحية كما هو متواتر في دراسات مسرح الستينيات بداية الحركة التجديدية منذ 1962 في إطار افتتاح مسرح الجيب آنذاك، وتعدد التيارات المسرحية الغربية الوافدة وأبرزها المسرح الملحمي لبرتول بريخت، ونيار مسرح العبث لبيكيت، ثم تيارات التفاعل مع بيرانديللو، وغيرها من التيارات التجديدية التي كان المسرح الغربي يموج بها آنذاك. والمتأمل لتأثير ثورة 1952 في المسرح المصري، يلحظ أنه قد بدأ بعد قيامها تقريبا بعقد من الزمان.

ذلك أن المسرح كفن مركب ومعقد في ذاته يأخذ وقته ومساحته الزمنية في تأمل التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. ولذلك بقي المسرح المصري عقدا من الزمان يمارس التأمل، وهكذا يصبح تأمل النتيجة الواضحة للدرس المسرحي المصري الستيني في مقارنته، مع الحاضر الموسمي المسرحي 2020/2019 وملحقاته الرقمية. فهو يحاول أن يتغير في إطار تكرار دورة التاريخ وتطوير المشهد المسرحي، واستعادة تلك الحركة المسرحية منتظمة المواسم الباحثة عن التجديد والحوار مع الواقع.

إلا أن محاولة التواصل مع تطور المشهدية المسرحية في العالم الغربي والأسوي المنطور تبدو محاولات بسيطة، جوهرها مزج المسرح بالكاميرا.

مما يجعلنا في انتظار استعادة معاصرة للسمة الثقافية الإيجابية في الستينيات، ألا وهي المروحة بين الامتزاج الثقافي للتيارات المسرحية الوافدة مع المسرح التقليدي السائد آنذاك، وبين قلق التعدد الثقافي الباحث من زاوية أخرى عن سؤال الهوية. وهو السؤال شبه الغائب في المشهد المسرحي الآن. وربما يصبح سؤال الهوية الآن سؤال هام ومعقد وصعب. ذلك أن الإنسان المصري الآن يعيش عالما أكثر انفتاحاً. وفي ظله يطرح سؤال الهوية نفسه مع أسئلة تعدد القلق الثقافي. ذلك أن الإنسان المصري يعيش بمرجعياته العربية، ووجوده في العالم هو قرية واحدة مع بشر من مختلف أنحاء الدنيا. وهكذا يعاني المسرح المصري ذات المعاناة المشتركة مع الفنانين المسرحيين في العالم كله. وهي في جوهرها الآن أزمة روحية وجودية بين الامتزاج الثقافي وقلق التعدد، وهواجس جمهور النخبة، وانقطاع الصلة بالجمهور العام. ■



د. حسام عطا

عاصم حنفى



# الأفيرة

## سيجارة حزينة !!

صديقى منتج الروائع اختارنى شخصيا لكتابة فيلم كوميدى يكسر الدنيا.. ويشترط أن يكون واقعياً يعبر عن أحوالنا فى مصر المحروسة.. وجلست أكتب فيلماً عن شئون البيئة والسحابة السوداء التى تحتفل بعيد ميلادها الثلاثين، وفى مواجهتها سمعنا أن الوزارة تضر فى سن قانون جديد يعاقب المدير فى الشغل بغرامة عشرة آلاف جنيه لو تجرأ موظف عنده ودخن سيجارة واحدة!!

باقي الشركات .  
جلست أكتب قصة الغليم عن عصابة من الموظفين الأشرار تجتمع كل ليلة فى الكباريه . حيث ترقص الراقصة اللهوية وتغنى المطربة المثيرة . ويتخانق الزبائن فى كل ليلة . ويظهر زعيم العصابة . الموظف القديم الذى يحقد على المدير لأنه حرمه من العلاوة والحوافز والأوفر تايم!!

ويسكر زعيم العصابة . ثم يقرر ارتكاب الجريمة الكاملة والتخلص من غريمه المدير بالشغل بأسلوب مبتكر . فيقوم بتحريض أحد أعوانه لتدخين سيجارة بالشغل . فى نفس الوقت الذى يبلغ فيه الحكومة بالتليفون . يقول لهم أنا فاعل خير . عندى معلومات أكيدة أنه فيه موظف سيدخن سيجارة بكرة الساعة عشرة . ثم يقفل السكة . وبالفعل تتحرك قوة من المحافظين على البيئة . ليضبطوا الموظف فى حالة تلبس والسيجارة فى فمه!!

ويقبضون على المدير فى الشغل ويحكمون عليه بالغرامة . والدفع أو الحبس . ويحاول حضرة المدير بيع عفش بيته لكنه يفشل فى تدبير الغرامة . وينتهى الفيلم والمدير يكسر زلط فى أبو زعبل وزعيم العصابة يتزوج مرات المدير . فى حين ترقص ابنته فى الكباريه . ويبيع ابنه كذلك كلينكس فى إشارة مرور . وهو يدخن سيجارة حزينة! ■

الكوميديا هنا واضحة . وتبرز من الهوجة التى يسنون بها القوانين . وفى جميع بلاد الدنيا لا يمكن القضاء على فكرة . أو محاربة عادة مثل التدخين بقانون صارم وغرامة فادحة . وفى بلاد الخواجات يبدأون بالتوعية وخلق رأى عام ضاغط . يعنى التدخين عند الخواجة ليس ممنوعاً بحكم القانون ، لكنه ممنوع بحكم الأصول والعادات . ولو خالف المواطن أو الموظف العادة والتقاليد المستقرة . فإن نظرات الاستهجان أقوى وأقسى ألف مرة من حكم السجن والغرامة!!

ولكن لأننا من هواة الهمبكة فى عالمنا الثالث السعيد . فإن القرارات والقوانين عندنا تصدر بانفعال وعصبية . أو تصدر من قبيل سد الخانات . وهى قرارات وقوانين خاصة للحفظ فى الأدراج . لكى يسخر منها رسامو الكاريكاتير وكتاب الفكاهة والمسخرة . فتزدهر أحوالهم وتزيد مرتباتهم!!

المشكلة أننا ننظر للتوعية على أنها دليل ضعف لا يليق بالحكام . ولو كان حضرة المسئول مقتنعاً حقاً بأن التدخين عادة سيئة لأمتنع هو أولاً . ثم يدعو زملاءه وأصدقائه للتوقف . ثم يدعو للحوار والتفاهم مع باقى الموظفين ويعقد الجلسات المطولة ويعلق فى لوحة الشرف أسماء الذين استجابوا للحملة . قبل أن يعلن نجاح التجربة فى الشركة الفلانية . تمهيداً للنجاح فى